



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

موسومة بـ:

دراسة كتاب

الأنشطة اللغوية (أنواعها، معاييرها، استخداماتها)

لـ: رشدي أحمد طعيمة

إشراف:

د/ يونسى محمد

إعداد:

-بودلال عربية

-برينيس إيمان

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تيسمسيلت	أ.د.مصايح محمد
مشرفا ومقررا	جامعة تيسمسيلت	د. يونسى محمد
مناقشا	جامعة تيسمسيلت	د.بن عيسى فاطمة

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2020-2021م

Handwritten Arabic calligraphy in black ink on a light blue background. The text is written in a highly stylized, cursive script. It begins with a red diamond-shaped symbol on the left. The main text consists of several lines of calligraphic characters, including the word 'الله' (Allah) and 'الرحمن' (Ar-Rahman). The calligraphy is decorated with small red diamond shapes and a larger red diamond at the bottom. There are also small numbers '3' and '2' written near the top of the calligraphy.



شكر وعرفان

وبعد هذا علينا أن نتوجه بالحمد والشكر إلى الله عز وجل على عونه وتوفيقه لنا، ففي مثل هذه اللحظات يتوقف اليأس ليفكر قبل أن يُحطّ الحروف ليجمع في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور، سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف سوى التوجه بالشكر إلى الذين كانوا عوناً في بحثنا هذا، ونوراً يُضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا إلى من زرعو التفاوض في دربنا، إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا منذ خطواتنا الأولى في غمار الحياة إلى أساتذتنا الكرام ونخص بالذكر الأستاذ يونس محمد الذي لم يبخل علينا لحظة في إرشادنا وتوجيهنا، ولا ننسى أن نشكر من ساعدنا في كتابة وطباعة هذا البحث.

كما نتقدم أيضاً إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في سبيلنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث ولا حلاوة المنافسة الايجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، فلهم منا كل الشكر.

و في الختام نرجو من الله أن يكون هذا الجهد المتواضع فائدة تُرجى ونفع يتحقق.

كن عالماً..... فإن لم تستطع فكن متعلماً.... فإن لم تستطع فأحب العلماء..... فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

إهداء

الحمد لله رب العالمين، خلق اللّوح والقلم، وخلق الخلق من عدم، ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم،
وجمل الليل بالنجوم في الظلم.

-والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وخاتم المرسلين، نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه أزكى
الصلاة والتسليم.

-إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد
الأشواك على دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى معلمي في الدنيا صاحب القلب الكبير...والذي العزيز.
ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها.

-إلى من أزرعتني الحب والحنان، إلى رمز العطاء وبلسم الشفاء، إلى معنى الإخلاص والتفاني، إلى بسمه
الحياة وسر الوجود...إلى أمي الحبيبة.

-أرجو من الله أن يمدّ عمركما، ويرزقكما الصحة والعافية.

-إلى سندي وقوتي إلى توأمي ورفيق دربي، إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته، الذي أرجو
من ربي أن يحميه ويحفظه... أخي أسامة.

-إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة، إلى الوجوه المفعمة بالبراءة، إلى رياحين حياتي...إخوتي
عبد المالك وأنفال قطر الندى.

-إلى الأخوات اللاتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلّو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق،
إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة سرت...صديقاتي أخص بم رفيقة دربي التي رافقتني منذ أن حملنا
حقائب صغيرة وسرنا الدرب خطوة خطوة، وما تزال ترافقني حتى الآن...حبيبتي إيمان.

عربية

إهداء

-إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

-إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة وخاتم المرسلين رسولنا الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم.

-إلى من كلله الله بالهبة والوقار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...إلى من علمني العطاء دون انتظار... وعلمي أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر...إلى من أفقده كثيرًا ويرتعث قلبي لذكراه... إلى أبي العزيز رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

- إلى من كان دعاؤها سرًا لنجاحي وحنانها بلسمًا لجراحي، أمي الحبيبة أطال الله عمرها.
-إلى من حبهم يجري في عروقي ويلمع بذكراهم فؤادي، إلى من علموني علم الحياة وأظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخواني: هجيرة، عبد الله، عبد الرحمن، يوسف.

إلى من كانت عونًا لي ولم تبخل يوما بمساعدتي مريم جزاها الله كل خير .
-إلى من بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام مع عريية.

-إلى أصحاب القلب الطيب والنوايا الصادقة: نسيم، سمية، أمينة.
-إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح إلى صديقاتي وزميلاتي، وندعو لهم بالتوفيق والنجاح.

-إلى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر إلى أساتذتنا الكرام.
-إلى كل أحبائي، وإلى كل من لم أذكرهم في مذكرتي، ولكنهم في ذاكرتي.

إيمان

البطاقة الفنية

1_البطاقة الفنية:

اسم المؤلف:رشدي أحمد طعيمة وآخرون

عنوان الكتاب: الأنشطة اللغوية: أنواعها . معاييرها . استخداماتها

الطبعة: الأولى

دار النشر: دار الكتاب الجامعي

بلد النشر: العين الإمارات العربية المتحدة

السنة: 1425 هـ - 2005 م.

حجم الكتاب: متوسط

عدد الفصول: خمسة فصول

عدد الصفحات: 226 صفحة بصيغة PDF

لون غلاف الكتاب: أزرق فاتح

نوع الخط: عادي

التلخيص:

يتناول هذا الكتاب الحديث عن الأنشطة اللغوية (لعب الأدوار، والمناظرات ومهارتي التعبير الشفوي والقراءة الجهرية بمراحل التعليم العام)، ثم ينتقل صاحبه إلى بيان وضبط الأنشطة والأدوات والتأكد من صلاحيتها، والإفادة مما يتوافر من نتائج البحوث، والكتابات المتصلة بطرق تدريس اللغة العربية في مجال الأنشطة اللغوية وتنمية بعض المهارات .



2-السيرة الذاتية للمؤلف:

أ. د رشدي أحمد طعيمة، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعميد كليات التربية بجامعة المنصورة ودمياط (مصر)، وبجامعة الإمارات العربية المتحدة، وبجامعة السلطان قابوس سلطنة عمان سابقا، والمستشار الأكاديمي لكليات التربية وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان.

3-المؤهلات العلمية والخبرات:

- متحصل على درجة الماجستير في التدوق الأدبي كلية التربية جامعة عين شمس في 1971م.
- نال درجة دكتوراه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلية التربية جامعة سينسوتا (أمريكا) 1979م.
- شغل عدة مهام فكان مديراً لوحدة تطوير المناهج بمركز تطوير الأداء الجامعي من 2005م إلى 2007م.
- عمل مستشاراً لعدد من الهيئات العربية و الأجنبية في مجالات التربية بشكل عام وفي مجالات تعليم العربية بشكل خاص منها: الأليسكو، الأسيسكو، واليونسكو، والبنك الدولي وغيرها .
- حصل على عدة جوائز و تكريمات منها:
- جائزة الجامعة التقديرية من جامعة المنصورة في 2007م.
- جائزة الجامعة التشجيعية من جامعة المنصورة في 1990م.
- شارك في إعداد برنامج تدريبي حول الاتجاهات الحديثة للإدارة الجامعية وحضور المؤتمر الأول لرابطة المدارس العربية والإسلامية الدولية بال و. م. أ.
- ندوة التخطيط الاستراتيجي للنهوض بالعالم الإسلامي بالمغرب 2006م.
- ندوة مؤسسة إعداد المعلم في ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة 2006م.
- الندوة الدولية حول تعزيز ودمج قيم الحوار في الإسلام في مناهج التعليم 2009م.

4-الكتب العلمية المنشورة للمؤلف:

- المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.
- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، 1998م".
- المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، 2010م.
- مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، 2001م.
- تعليم الكبار: تخطيط برامجه وتدريب مهاراته، دار الفكر العربي، 1998م.
- المعلم: كفاياته، إعداد، تدريبه، دار الفكر العربي 2006م.
- تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، قسم نظرية الحوسبة، 2001م.
- التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.
- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985م.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل العربية أشرف اللسان، وأنزل كتابه المحكم في أساليبها الحسان، والصلاة والسلام على أفصح العرب لهجة وأبلغهم حجة، وأقوم الدعاة إلى الحق محبة، وعلى آله وأصحابه الذين فتحوا البلاد، ونشروا لغة التنزيل والأغوار والأنحاء، وحببوا إلى الأعجميين حتى استقامت ألسنتهم على النطق بالضاد. وبعد:

تُحظى اللغة العربية بمكانة بين اللغات لأنها تُعبر عن ثقافة واسعة وحضارة قديمة، ويكفيها فخراً أنها لغة القرآن الكريم يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾¹، وقد منحها ذلك إجلالا وهيبه قلما وُجد في اللغات الأخرى.

ولقد اهتمت الدول العربية بتدريس اللغة العربية في مدارسها، وذلك لما تؤديه من وظائف في حياة الفرد والمجتمع، ويظهر هذا الاهتمام في أن اللغة العربية تظفر بين مواد الدراسة المختلفة بأكبر وقت مخصص للتدريس في جميع مراحل التعليم.

لذا فمن الضروري أن تكون العملية التعليمية غنية بالتجارب والطرق العلمية التي تثري حياة التلاميذ المستقبلية، ولا بد من التوسع في الأنشطة التعليمية والمهارات اللغوية، وتناولها بدرجة عالية من الجدية، فهما ركيزتان أساسيتان في العملية التعليمية حيث يُبثان فيها الحياة ويبعدانها عن الخمول. إذن لا بد من إثراء المناهج وطرق تدريسها بالعديد من المواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للتلاميذ مما يجعلها من المجالات الخصبة لتنمية التفكير الإبداعي، فما يسمى بالنشاط المدرسي يُعد من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي كوسيلة وليس غاية...، إن الأمر يحتاج إلى اختيار موضوعات دراسية على درجة كبيرة من الاتساع والمرونة، إذ أن المعلم سيجد آنذاك من المادة العلمية ما يناسب تلاميذه وما يساعده على تشكيل خبرات غنية يتفاعل معها التلاميذ، ومن خلال ذلك يكشفون عن طاقاتهم الكامنة وبالتالي فإن المناهج التقليدية يصعب فيها الكشف عن تلك الطاقات.

¹ - سورة يوسف، الآية [02].



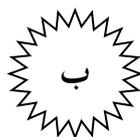
كل من المهارات والأنشطة تساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند المتعلم، فهما مهمّان ومتممّان للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي، إلا أن معظمهما في محنة بسبب عدم العناية بهما في كثير من المدارس، وبسبب تخبط المناهج في الإطار التقليدي الذي يهمل ثقافة الإبداع، ولا يهتم بتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة تحقق مستويات التفكير العليا، كما تساعد في توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، والجوانب الوجدانية والمهارية على اختلاف مستوياتها، مما تنشده حركة تطوير التعليم في هذه الآونة.

يُعد الاهتمام بمهنة التعليم من أهم الخطوات على طريق إصلاحه لأن التطوير نوعيته لا تتم إلا من خلال المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة، والاهتمام بهذه المهنة في أي مجتمع من المجتمعات إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المدرس على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم، ونحن اليوم نمر بتقدم علمي وتقني وبحثي هائل لذلك فإننا بحاجة ماسة إلى مزيد من المهارات وطرق التفكير التي لا بد أن يكتسبها المتعلم.

ولعل أهم ما نرغب في رؤيته في مؤسساتنا التعليمية هو التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم نفسه ففي المؤسسة التعليمية الحديثة لن يكون المتعلم كما كان في السابق، متعلم سلمي مهمته استقبال ما يلقي إليه فقط من معلومات، بل سيصبح العنصر الأهم والأنشط في عملية التعلم بمشاركته الفاعلة وبتمحور كل أنشطة التعليم والتعلم حوله، لذا صار التحول من الأسلوب الإلقائي صاحب الاتجاه الواحد إلى استراتيجيات تعليم وتعلم أخرى تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين مما يجعل هذه العملية أكثر متعة وجاذبية ونتيجة لهذا التحول سيتبنى التدريس لا محالة الإستراتيجية التي تعتمد على الفهم والتطبيق، وتعلم مهارات التفكير والتعلم الذاتي بعد أن كان التدريس يركز على الحفظ واستظهار المعلومات، كما سيظهر دور الأنشطة التربوية والمهارات اللغوية في تنمية الخبرات المختلفة لدى المتعلمين.

والكتاب موضوع الدراسة الموسوم ب: الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها

لرشدي أحمد طعيمة الذي جاء بأهم الأنشطة والمهارات اللغوية، وعالج فيه الإشكالية المطروحة:



- 1- فيم تتمثل الأنشطة اللغوية؟، ما هي أهميتها؟ وطرق تقويمها؟.
 - 2- فيم تتجلى أهمية كل من مهارة القراءة والتعبير؟، ما هي أهم الصعوبات التي تواجه تدريس كل منهما؟، وما هي الوسائل التقويمية لمهارتي القراءة والتعبير؟.
 - 3- إلى أي مدى ساهمت الأنشطة والمهارات اللغوية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية؟.
- وبما أن هذا الموضوع واسع المجال مترامي الأهداف يُمْتدُّ إلى كل باب من أبواب التعليم، ويكاد ذكره يجري عند تحقيق كل مسألة تعليمية، وهذا ما لفت انتباهنا لدراسة الموضوع، ورغبة منّا للاطلاع على جانب من جوانب استراتيجيات التعليم الحديثة، محاولين تبيان أهمية هذه الاستراتيجيات وما تحتويه من أنشطة ومهارات وما تخفيه في طياتها من أهداف ومزايا وخصائص تخدم المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.
- وقد استعان رشدي أحمد طعيمة في إعداد كتابه بخطة مبنية على خمسة فصول مسبوقة بتقديم دون ذكر الخاتمة.
- التقديم: تحدث فيه عن الأنشطة والمهارات التي تم تناولها في الكتاب، ومدى فعاليتها في تثبيت العادات اللغوية الصحيحة.
- الفصل الأول: خصصه للحديث عن الأنشطة اللغوية أسسها وأهميتها، وأنواعها والهدف من تأليف هذا الكتاب.
- الفصل الثاني: عَقَدَهُ لنشاط لعب الأدوار مع تدعيمه ببعض النماذج، وتبيان أهدافها وطرق تقويمها.
- الفصل الثالث: ذكر فيه نشاط المناظرات وأرفقه بنماذج مقترحة مصحوبة بأهم الأهداف وأساليب تقويمها.
- الفصل الرابع: تطرق فيه إلى نشاط التمثيل والمسرحة، بالإضافة إلى النماذج، والأهداف والتقويم.
- الفصل الخامس: عالج فيه مهارة القراءة والتعبير وتقويمها عن طريق البطاقة الموضوعية.

وأثناء تصفحنا لهذا الكتاب قمنا بتعديل وتغيير الفصل الأول إلى مدخل، لأننا وجدنا أن ما جاء في هذا الفصل يخدم عناصر المدخل، كما قمنا بدمج الكفاءات المستهدفة والأساليب المتكررة في عنصر واحد من كل نشاط.

لم يذكر رشدي أحمد طعيمة المنهج الذي اتبعه، فكان أسلوبه مباشراً حيث قام بطرح الأنشطة التعليمية والمهارات اللغوية التي صاغها في قالب تطبيقي بطريقة مباشرة.

ومن بين المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الأنشطة اللغوية نذكر: (إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه لحسن شحاتة، استراتيجيات التدريس والتعلم لجابر عبد الحميد جابر، تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية لإبراهيم محمد عطا... إلخ).

ولقد اعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع، وككل بحث واجهتنا جملة من الصعوبات اهتزت فيها قوانا وشوشت أذهاننا تمثلت في صعوبة المادة العلمية والتحكم فيها، وقلة المواد في الكتب وعدم إمكانية الحصول على المراجع المطلوبة لهذا الموضوع، وعليه تعذر الإمام بهذا الموضوع الشائق.

وأخيراً لا نزعم أننا بلغنا الكمال في هذه الدراسة وأنها أتينا بما لم يأت به الأوائل، فقد بذلنا جهداً في هذا المضمون من أجل أن ننهي هذا البحث في أوانه، كما ننوه بجهود أستاذنا الذي أمدنا بيد العون وتوجيهاته السديدة وأفكاره الصائبة التي أسهمت في إنجاز هذه المذكرة.

تيسمستيلت في: 2021/06/06

من إعداد:

برينيس إيمان

بودلال عربية





1- نبذة عامة عن مضمون الكتاب:

نضع بين أيدي قرائنا الأعزاء دراسة كتاب الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها، للدكتور رشدي أحمد طعيمة، الطبعة الأولى 2005م، الموجه لمعلمي اللغة العربية ليدرهم على الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم، وتستعين بها المدرسة الحديثة لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية. يعتمد هذا الكتاب على مجموعة من الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة مع أهميتها وضوابطها، لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ الغايات المنشودة، حيث أصبح مسلماً به أن اللغة لا تُعلم بقوالب منطقية وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير.

تناول المؤلف رشدي طعيمة في كتابه الأنشطة اللغوية (ك لعب الأدوار، والمناظرات، والتمثيل المسرحي) ومهارة كل من (التعبير الشفوي والقراءة الجهرية) والإفادة من طرف تدريس اللغة العربية في مجال الأنشطة اللغوية وتنمية مهاراتها.

ساق لنا رشدي طعيمة النشاط الأول بعنوان: استخدام لعب الأدوار فيتعلم على الأداء اللغوي التمثيلي الذي صيغ بأسلوب حوارى لبعض القصص والنصوص الشعرية مستعينا بمجموعة من النماذج التي يقدمها المعلم للمتعلمين من أجل تحسين مستواهم اللغوي وإثراء رصيدهم المعرفي ثم انتقل إلى الحديث عن المناظرات في النشاط الثاني الذي تجرى فيه محاور، ومشاور، ومناقشة هادفة، حيث اختار لهذا النشاط ما يناسبه من نماذج لتبيان وجهات النظر.

أما النشاط الثالث فقد تحدث فيه عن التمثيل المسرحي للكشف عن مواهب التلاميذ وقدراتهم واستعدادهم، وخلق روح التفاعل والتعاون بينهم.

وفي الأخير تطرق إلى مهارات التعبير والقراءة بالشرح والتفصيل مدعماً إياها بالأنشطة التدريبية لترسيخها وإتقانها.

-الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية، التدريس الفعال، الأنشطة التعليمية، طرائق التدريس الحديثة، لعب الأدوار، التمثيل المسرحي، القراءة والتعبير الشفهي

2- التركيز على العتبات النصية:

-القراءة الدلالية السيميائية لواجهة الكتاب:

تتميز واجهة كتاب الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها بطغيان اللون الأزرق الفاتح الذي من المعروف أنه من الألوان الباردة التي ليس لها تأثير قوي على البصر، إذ تبعث على الهدوء والراحة وتُحبب القارئ والمتمعن لتصفحها والنظر في محتواه، وقد كُتبت العنوان بخط كبير واضح وجميل باللونين البني والأبيض، إذ نجد الأنشطة اللغوية أعلى الكتاب مكتوبة باللون البني فتشد الانتباه لتلاؤمها مع الخلفية ذات اللون الأصفر الفاتح، أما (أنواعها ومعاييرها واستخداماتها) كُتبت على التدرج واحدة تلو الأخرى باللون الأبيض لانسجامها مع الخلفية الزرقاء، وفي أسفل الواجهة أسماء المؤلفين، وفي آخر الكتاب كُتبت دار النشر باللون الأسود على خلفية زرقاء .

كما أن رشدي أحمد طعيمة قد وضع تفاحة حمراء على يسار واجهة الكتاب لإثارة القارئ أن الكتاب ثمره لتكاتف جهود جمع من اللغويين و العلماء التي تتمثل في عدة وسائل تستعين بها المدرسة الحديثة في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.

-الوقوف على مقدمة الكتاب:

استهل المؤلف مقدمته بالحديث عن الأنشطة اللغوية، وعدّها مجموعة من الوسائل والطرق الفعالة قيد استعمال المعلم والمدرسة الحديثة لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ففي تدريس اللغة العربية هناك حاجة ماسة إلى قواعد وقوالب منطقية منظمة يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة وهذه الأنشطة اللغوية التي يتناولها الكاتب بالحديث جاءت على الترتيب .

أولاً: "لعب الأدوار: الذي يهدف إلى التدريب على التحدث والتعبير السليم و الطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار، وتنمية الثروة اللغوية مع انتقاء الألفاظ واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وكذا

زيادة الثقة بالنفس من خلال فن الإلقاء والمشاركة، ولعب الأدوار في بعض المواقف المتشابهة إلى حد كبير مع واقع حياتهم اليومية.

ثانياً: المناظرات: وهو لون من ألوان النشاط اللغوي (محاورةً أو تمثيلاً) يقوم على استعراض وجهات النظر والآراء المختلفة حول موضوع معين يعرف بموضوع المناظرة، فهي طريقة ناجحة في إثارة أفكار التلاميذ وإكسابهم القدرة على التعبير بلغة سليمة وأداء مؤثر ومعبر بطلاقة عن وجهة نظرهم، وإقناع الآخرين بالأدلة والشواهد المناسبة.

ثالثاً: التمثيل المسرحي: الذي يتيح للتلاميذ التدرب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه، وتُعد مسرحية المناهج اتجاهها تربويًا حديثًا نظرًا لاعتماده على الممارسة اللغوية الشفوية التي تُعد أول قناة اتصالية عند استخدامها في مجالات التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية والمهارات الأخرى. وأبان المؤلف في الأسطر الأخيرة من المقدمة أن كتاب الأنشطة اللغوية يساعد معلمي اللغة وأولياء الأمور في التغلب على الكثير من العقبات، ويسهم بشكل فعال في تثبيت العادات اللغوية الصحيحة وتنميتها لدى التلاميذ، خاصة في مجالات الاستماع والحديث والقراءة، فهذا اللون من النشاطات يصلح للتلاميذ بمختلف مراحلهم الدراسية، ويتوقف مدى نجاحها على مدى نجاح الممارسة الهادفة لها، لجميع مراحل التعليم، بإشراف معلم واع يقدر قيمة هذه الأنشطة.¹

3- الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:

كتاب الأنشطة اللغوية لرشدي أحمد طعيمة يصب في حقل تعليمية اللغات بمعنى أن هذه الأخيرة عبارة عن إطار عام تدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات.

وقد تعارض هذا الكتاب مع النمط الحوارى التفسيري وفق ما دلت عليه مؤشرات.

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2005م، ص 20 - 26.

-تاريخ البحث في الموضوع:

أولاً: تعريف الأنشطة اللغوية:

1-النشاط: لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "في مادة نشط: نشط: النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط نشاطاً، ونشط إليه فهو نشيط، ونشطه هو وأنشطه، الأخيرة عن يعقوب الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل... ، وفي حديث عبادة قال رسول الله صلى عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مُفْعَل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو المصدر بمعنى النشاط."¹

-اصطلاحاً: النشاط في حقل التربية والتعليم جميع ما يقوم به المتعلمين وفق برنامج معين وفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم تحت إشراف المعلمين ويخدم المقررات الدراسية ويحقق أهدافاً تربوية وفي ضوء الإمكانيات المتاحة ويعتبر جزءاً من العملية التعليمية.

2- مفهوم النشاط اللغوي:

"هو مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم في إطار مجالات معينة، تتصل بحياته اتصالاً مباشراً وهذه العمليات من شأنها أن تكسبه القدرة على الكلام المكتوب والمنطوق عن طريق امتلاك تقنيات القراءة، ومن شأنها كذلك أن تكسبه القدرة على ممارسة التواصل الشفوي والتعبير الكتابي، ويبقى بعد ذلك الدرس اللغوي وسيلة مدرسية مساعدة على الاكتساب عن طريق التحليل واكتشاف قواعد التركيب والصرف والرسم (الإملاء)، والتمرين على استعمالها واستثمارها، ويشمل الدرس اللغوي كوحدة دراسية مجموعة من المكونات هي القراءة والدرس اللغوي وفن الكتابة والإنشاء"²

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تح أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط2، 1999م، المجلد6، ص4428.

² - ينظر: عبد اللطيف الفراي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1 1994م، ص13.

وفي تعريف آخر هي: تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله. واهتمامه داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره.

ثانيا: تاريخ الأنشطة اللغوية:

لم يكن مصطلح الأنشطة اللغوية أول الأنشطة التعليمية معروفا قبل بداية القرن العشرين حيث استُخدمت آنذاك العديد من المصطلحات التربوية مثل: الواجبات، التمارين، المحفوظات، الأمثلة والمسائل. وغيرها التي استخدمت التي استخدمت مجموعة من المهام التي ينبغي أن يقوم بها مجموعة من المتعلمين.

ويعتبر عصر الإغريق واليونان من أشهر العصور لممارسة النشاطات المدرسية، حيث اشتهر

اليونانيون بألوان النشاط المختلفة من خطابة وتمثيل ومناظرات وألعاب رياضية، وفي العصر الحديث ظهرت أول مدرسة مهتمة بالنشاط في شيكاغو عام 1896م.

ولقد تطور النشاط عبر مراحل أربعة: مرحلة تجاهل المناشط، مرحلة معارضة المناشط، مرحلة

قبول المناشط وأخيرا مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي.

ومع تقدم علم النفس وظهور آراء تربوية جديدة أصبح للنشاط أهمية كبرى في العملية

التعليمية، حيث ظهر مع حلول العقد الثاني من القرن العشرين عناصر جديدة في المنهج تصف

عناصر الموقف التعليمي بشكل دقيق وتحدد النشاطات التعليمية المطلوبة من المتعلمين للتعامل

والتكيف الايجابي مع محتوى المقرر.

ومنه فالنشاطات التعليمية الموجهة تعتبر من الركائز الأساسية للمنهج وذلك لأنها تؤثر بشكل

كبير في تشكيل خبرة المتعلم وبالتالي في تربيته، وتشير التربوية "تابا" إلى أن الخبرات التعليمية هي

الوسائل التي تحقق أهداف المنهج، إلى جانب المعرفة والفهم الناتجين عن محتوى المادة نفسها. وأن

الأهداف والمرامي الجيدة والمحتوى المناسب لها وإجراءات التقييم السليمة كلها لا تعتبر ذات قيمة عملية إن لم تكن خبرات المتعلمين ونشاطاتهم ذات اتجاه تربوي مقصود.

والنشاطات التعليمية مثل: القراءة والاستماع والاستجابة لأسئلة المتعلمين أو الاستظهار والترديد تعتبر نشاطات ذات أهمية غير أن الاعتماد عليها دون الأنشطة المفيدة الأخرى أمر غير سليم تربوياً.

قديمًا اهتمت التربية بحشو أذهان الطلاب بالمعلومات وحصرت اهتمامها في تنمية الجانب العقلي لدى الطالب وأهملت تنمية بقية الجوانب الأخرى، لذلك اعتبرت ما يحدث من نشاط خارج الصف نوعاً من اللعب واللهو.

أما حديثاً أصبحت عملية التربية عملية شاملة لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية لدى الطالب، وأصبح النشاط وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التربية، وجزءاً رئيساً من المنهج لا يقل أهمية عن باقي عناصر المنهج الأخرى من أهداف ووسائل تعليمية ومحتوى وطرائق التدريس والتقويم.¹

4-الدواعي التي دفعت بالكاتب لتأليف هذا الكتاب:

ذكر رشدي أحمد طعيمة في مقدمة كتابه هذا الأسباب التي جعلته ينقل لنا هذه المادة المعرفية ذات القيمة الكبيرة، حيث يبين لنا بعض طرق تدريس اللغة العربية في مجال الأنشطة اللغوية، وتنمية بعض مهاراتهم، وتمكين التلاميذ من استخدام اللغة استخدامها صحيحاً يمكنهم من مهارة التعبير والقراءة، وبناء الجمل وربطها وتسلسلها، وترتيب الأفكار وتنميتها مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وإلى إقبالهم على تعلم اللغة برغبة وشغف، وبالتالي يكون المتعلم قادراً على تنمية مهارات التحدث والتعبير، ومهارات القراءة الجهرية وفقاً لمستواه اللغوي .

وبعد اطلاعنا على بعض من هذه المصادر التي استقى منها مادته، تبين لنا أنه تحرى الأمانة العلمية، وكان موضوعياً في نقله للمعلومات، فلم يتحيز إلى طرف دون أن يقدم أدلة تثبت ما دحض

¹ - نشاط التعليم والتعلم، أحمد أصلان، almohdthe، baneen، 2010-04-02، 07:22.

رأيه، إلا وقدم أيضا أسباب منطقية ومقنعة لما ينفيه ذلك لأنه يعتقد أن التعليم ليس تلقينا للمعلومات وتخزينها لها في عقل التلميذ وتعليم اللغة ليس تحفيظا لقواعد لغوية أو نصوص معينة، بقدر ما هو ممارسة وأداء، حيث هو عملية لا يقتصر حدوثها على الجلوس في مقعد بالصف الدراسي والإنصات لمعلم يمثل مصدر المعرفة الوحيد، وكأنه يسير في طريق ذي اتجاه واحد.

5- القيمة العلمية لعمله:

أبدع الكاتب رشدي طعيمة في كتابه الأنشطة اللغوية، حيث لم يتم التطرق إلى هذا الموضوع من قبل بشكل مباشر، وقد أضاف هذا الموضوع إلى حقل التعليمية مجموعة من الطرق والمناهج والأساليب الحديثة التي ساهمت في نجاح عملية التدريس.

استقى مادته من خلال التعرض إلى عدة مصادر نذكر أبرزها: إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي إستراتيجية التدريس والتعلم لجابر عبد الحميد جابر، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساسي لرشدي أحمد طعيمة، كيف تنمي مهارة طفلك اللغوية لعلي أحمد مذكور، تعليم اللغة العربية للمبتدئين، اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لفتح علي يونس، أدوات البحث الصفي لمحمد جهاد جمل، الرسالة العجيبة عبد المنعم الهاشمي، قيمة العمل لعاطف عبد الرشيد.

وكتاب الأنشطة اللغوية لرشدي أحمد طعيمة المتخصص في ميدان التعليمية يصب في عدة حقول نذكر منها : علم اللغة التطبيقي، التعليمية، علم النفس التربوي، علم النفس اللغوي، علم أمراض النطق واللغة، علم أمراض الكلام، علوم الدين، علم النفس الاجتماعي.

واستنادا إلى العنوان، فإن الكتاب يركز على جانب مهم من العملية التعليمية التعلمية، وهو الجانب الاطرائي الذي يحضر فيه الانتباه والتركيز، وكذا متعة المتابعة كون المتعلم ميال بطبعه إلى الخروج عن المألوف، فإن هذا التوجه يثير فيه عناصر الاستعداد والميول والرغبة، والتعلم، والمشاركة، والتفاعل للوصول إلى اكتساب معرفة نوعية.

عرض و تقديم

الفصل الأول: استخدام لعب الأدوار

_ توطئة:

يعد اللعب في مرحلة الطفولة وسيطا تربويا يعمل على تشكيل الطفل في مراحل النماية الحساسة، ويشبع رغباته وميوله، ويدفعه إلى التواصل مع الكبار فتبدأ ملامح شخصيته بالظهور من خلال انفعالاته، ورغباته وميوله، ويطلق أحيانا على لعب الأدوار، اللعب التمثيلي حيث يقوم الطفل بتمثيل العديد من الأدوار مثل: (دور الأم، الأب، المحامي، المعلم، الضابط)، ويتم ذلك داخل حجرة الصف وبملاصم المدرسية، فتعطيهم هذه الأدوار القدرة للتعبير عن آرائهم اتجاه الآخرين، أو اتجاه الشخصيات التي يقومون بتمثيل أدوارها لتساعدهم على ابتكار أنماط جديدة من خلال التعبيرات والكلمات، كما تمثل دورا أساسيا في غرس الميول القرائية لديه، وبذلك يتعلم اللغة ويتهيأ للقراءة، وتزداد خبرته واستيعابه للمعلومات، وكذا يعمل لعب الأدوار على بناء شخصية سوية عن طريق مشاركة الطفل في النشاطات الثقافية الحرة بصورة ممتعة ومرحة، يشجع على تنمية لغة الحوار والمحادثة، ويدعم مهارات ما قبل القراءة، ويشجع على التعاون والمشاركة الجماعية بين الأطفال، ويجد المتعلم راحته النفسية من خلال التعبير عن مكوناته وإشراكه في صنع الحياة الاجتماعية، فعناصر المشاركة والحوار والأداء، وتقمص الأدوار كلها ضرورية لإنتاج متعلم واعٍ بما يدور حوله، قادر على تحمل مسؤولياته المستقبلية مهما كانت صعبة وشاقة.

1- مفهوم طريقة لعب الأدوار :

"تُنسب طريقة لعب الأدوار إلى العالم النمساوي مورينو (Moreno) حيث طبقها لأول مرة في مدارس النمسا عام 1911 وانتشرت بعد ذلك في أنحاء العالم بأسماء متعددة منها (لعب الأدوار ، تمثيل الأدوار ، المحاكاة) وبدأ استخدام لعب الأدوار في الستينات من القرن الماضي ومن رواده

فانيك وجورج شافتيل (fannic, georgeschaftiel) حيث درب التلاميذ على حل المشكلات الاجتماعية، ومشكلات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أنفسهم¹

لهذا تعتبر هذه الأخيرة من الطرق المهمة في العملية التعليمية، وتعد من الأساليب التي تساعد على غرس قيم واتجاهات التعاون، وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وتساهم في إبقاء المعلومات مدة طويلة في ذهن الطالب، حيث تعمل على تثبيت وترسيخ المعلومات المستخدمة وتوظيفها في جميع المراحل التعليمية.

"ويُعرف تمثيل الدور بأنه إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على نظام المحاكاة لموقف معين يفترض فيه من الطلاب القيام بأدوار مختلفة للأفراد أو الجماعات، أو محاكاة أشياء رمزية، مما يؤدي إلى تكوين خبرة تعلم ممتعة يستمر أثرها في بناء ثقافة المتعلم وشخصيته ولهذا الإستراتيجية مخرجات مهمة ولعل من أهم مخرجات تمثيل الأدوار في التدريس أنها تخلق في الفصل تفاعلا ايجابيا وحيوية يساهم فيها جميع الطلاب"² ومنه فان لعب الأدوار يعتبر إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد أساسا على محاكاة موقف واقعي يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في نشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، ويتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر.

2- ايجابيات لعب الأدوار :

يُعد لعب الأدوار أسلوبا من أساليب الحياة التي يستخدمها التلميذ مع بيئته بما فيها من أفراد وأشياء وتكمن ايجابياته في:

1. "فيه إشباع لما عند الطالب من ميول وتلقائية، وفيه تدريب على اكتساب حصيلة لغوية بطريقة مشوقة محبوبة.

¹- ينظر، خالد محمد الجهماني، فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية جامعة دمشق، 2016، ص 42_50.

²- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص 63.

2. فيه إمداد للطلاب بمعلومات ومعارف بمواقف اجتماعية لم تكن في خبرته من قبل.
 3. عمل جماعي يمارسه المعلم مع الطلاب في أداء جماعي، بالإضافة إلى أنه نشاط تربوي يصقل النفس ويهذب الوجدان، ويرقي المشاعر ويقوي الثقة بالنفس.
 4. هو نشاط يبعث في الطلاب روح المرح ويضفي على الدرس جوا من المتعة و السرور وهذا في حد ذاته هدف سامي إلى حد كبير.
 5. يزيد من الخبرة اللغوية للطلاب لأن الدرس الممثل إذا كتب بلغة عربية سهلة التناول سليمة الأداء، وحفظ التلميذ الدور الذي سيمثله، سيعمل ذلك على نموه اللغوي"¹
- 3-سليبات لعب الأدوار:** أورد الباحثون والتربويون بعض السليبات لطريقة لعب الأدوار، وهم بذلك محقون فلا توجد طريقة من طرائق التدريس، إلا ولها ايجابيات وعليها عيوب، ولكن بشيء من الحكمة والدراية والخبرة يستطيع المعلم تجاوز هذه العيوب ومن بين هذه العيوب نذكر:
1. "لا تتيح طريقة لعب الأدوار للمتعلم الإبداع لأن المتعلم يتقمص الشخصية بشكل كامل ويلعب دورها دون إجراء بعض التغيرات عليها.
 2. يبقى دور بقية المتعلمين حاملا لأنهم لا يشتركون في إحدى مراحل الدرس ويقون متلقين.
 3. لا يشترك المتعلم في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح.
 4. صعوبة إعداد المعلمين لاستخدام هذه الطريق"².
- وتبقى هذه السليبات نسبية لأن المعلم الناجح يستطيع توزيع الأدوار بشكل دقيق يسمح بمشاركة جميع التلاميذ من خلال الأدوار المتعلمة التي توزع عليهم، ويمكن تجنب هذه النقائص بالتخطيط الجيد مع المرونة في التعديل والتبديل.
- 4- المهارات المستهدفة في هذا النشاط:** سعى الكاتب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

¹-ينظر، عبد العظيم صبري، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، ص69

²-خالد محمد الجهماني، فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، دمشق، 2016، ص 60

- "نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التمييز بينها كالذال والزاي، والسين والتاء، والقاف.
- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بها بدقة.
- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة و الابتعاد عن العامية.
- التحدث بطلاقة وتوخي التكرار مع ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً.
- تنوع التنغيم للتعبير عن المعاني التي يقتضيها الحديث (كالاستفهام، التفي، والتعجب).
- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل، وإنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.
- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني.
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التعبير، الشفوي أو القراءة الجهرية¹.
- ركز صاحب الكتاب موضوع الدراسة على مجموعة من العناصر المرتبطة بمخارج الحروف، ونطق الأصوات، والأداء الشفوي من حيث التعبير عن المعاني وتوخي التنغيم المناسب، والوقف حسب ما تقتضيه حالة الفرح والسرور، والتحذير والنداء، ويصاحبه الإقناع من حركات وبصمات بإسناد الدور المناسب للمتعلمين كل حسب موهبته.
- إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية
- زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها.
- اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية.
- تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين.
- سهولة استيعاب المادة التعليمية².
- تنمية روح التعاون والعمل في الفريق.

¹ - ينظر، رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية ص31،35،39.

² - إيمان سحتوت، زينب جعفر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 2014، 2012، ص212.

- الربط بين النظرية و التطبيق، بتقريب المفاهيم النظرية إلى واقع الحياة.
 - إثراء الاستخدام اللغوي حول موضوع معين أو قضية معينة من خلال التفاعل والتخاطب أثناء التمثيل.
 - اكتساب الطالب القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائصه الشخصية بهدف صقلها وإنمائها.
 - تنمية الاتجاه عند الطالب نحو حب القيادة والبطولة.
 - تشجيع التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
 - مساعدتهم على اكتساب الثقة بالنفس، وحب الاعتزاز و الانتماء للوطن.
 - الإسهام في كشف سمات السلوك غير المرغوب فيه (كتاجر بخيل، أو طفل عدواني، أو معلم متسامح، أو تلميذ محب للآخرين)¹.
- ومن هنا نخلص ومن خلال المرجعين السابقين أن لعب الأدوار ينمي المهارات اللغوية والحركية والفكرية، ويهيئ المتعلم على التعرف على مختلف السلوكيات الإنسانية، ومواجهة المشاكل الواقعية، ثم يتغلب عليها، وذلك بما يتيح نشاط لعب الأدوار من فرص للتدريب على أدوار حياته المتعددة، ووظيفتها في المجتمع.

¹ - ينظر: جيهان أحمد العمادي، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008، 2009، ص26، 27.

5- النشاط الأول: الكنز الخفي

الراوي: كان "أحمد" جالساً بالقرب من حجرة جده، يلهو بلعبته الجميلة، وتذكر أن الوقت قد حان لصلاة العشاء فتوضأ واستأذن جده، فدخل حجرتة وشاركه صلاة العشاء، وبعد أن حمد الله وشكره قال لجده، لقد حان الوقت لسماع قصة كل يوم يا جدي أأنت مستعد لذلك؟

الجدة: نعم يا بني وهي مهداة من حديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" لكل مسلم: لما فيها من عدل وجمال، والآن صل على النبي.

أحمد: وعليه الصلاة والسلام.

الجدة: في قديم الزمان امتلك "محمود" بيتاً قديماً، وقد أغناه الله من فضله فلم يعد في حاجة إليه فرغب في بيعه لأنه استغنى عنه، فعرضه على الناس، فجاء "صادق" ليشتري البيت، وتم الاتفاق بين محمود وصادق على شراء البيت، ودفع صادق ثمن البيت وانصرف عائداً إلى أهله، وبعد فترة فكر صادق في إعادة بناء هذا البيت القديم، فاستيقظ من نومه ذات يوم، وجاء بمن يهدم هذا البيت فقام الرجال بهدم البيت، وإعادة حفر أساس جدرانها، وبينما العمل يقوم على قدم وساق عثر صادق على "جرة" من الفخار، مدفونة في الأرض ولما مدَّ يده بداخلها أصابته الدهشة، فقد خرجت يده مملوءة بسبائك الذهب، وفرح فرحاً شديداً وجاء ابنه وشاركه هذا الفرع بالمال والذهب، وفجأة توقف الأب عن الكلام والضحك، وحمل الجرة وانطلق إلى صاحبه محمود، وتبعه ابنه فلما وصل إلى دار محمود.¹

بادره صادق قائلاً: يا صاحبي خذ هذه الجرة، فقد وجدتها مدفونة تحت أنقاض بيتك وأنا أحفر وأهدم!!

محمود: ولكني بعت لك هذا المكان ولم يعد لي حق فيه.

صادق: لقد بعت لي البيت والأرض فقط، ولم تبع لي هذه الجرة المليئة بالذهب والجواهرات.

محمود: لنذهب إلى القاضي ليحكم بيننا بالعدل.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص32.

الراوي: دخل الصديقان مجلس القضاء وقصا عليه القصة كلها فقال القاضي لصادق.

القاضي: ألك أولاد؟

صادق: نعم لي ابن واحد.

القاضي إلى محمود قائلاً: ألك أولاد أيضاً؟

محمود: نعم لي ابنة فقط.

القاضي لمحمود: أترغب أن تزوجها لابن صاحبك هذا؟

محمود: نعم أقبلُ سيدي القاضي أن يتزوج ابنة ابنتي.

القاضي مرة أخرى لصادق: أقبلت هذا الزواج لابنك؟

صادق: نعم سيدي القاضي، قبلت وقبل ابني هذا الزواج.

القاضي: زوجوا الغلام، الفتاة وأنفقوا عليهما من هذا المال وتصدقا منه على الفقراء والمساكين.

الجد: وهكذا يا بني انتهت قصتي هذه، وقد عرفت من خلالها قيمة الصدق والأمانة والوفاء...¹

5-1- تلخيص قصة الكنز الخفي:

تدور أحداث قصة الكنز الخفي حول مواضيع متنوعة ومتداخلة وهي الصدق والعدل والأمانة جاءت على لسان الجد الذي يسردها لحفيده أحمد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اعتمد الراوي فيها على شخصيتين رئيسيتين هما " صادق و محمود"، فالقصة تحكي عن محمود الذي قرر أن يبيع بيته القديم لصادق، بعد أن أنهى كل منهما اتفاقية البيع والشراء، قرر صادق أن يعيد ترميم هذا البيت، وجاء لمن يهدمه ويعيد حفر أساس جدرانها، وبينما هم في عملهم حتى عثروا على جرة مليئة بسبائك الذهب، تراءى لصادق أن يأخذ ما وجده لمحمود بحجة أنه صاحب البيت وله الحق في هذه الجرة، اعترض محمود هذه الفكرة وفضل أن يحتكما عند القاضي بعدما سمع القاضي

¹ - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص33.

الحكاية سأل كل منهما على خلفته، فأجاب صادق بأن له ولد، وأجاب محمود بان له بنت حينها حكم هذا الأخير بتزويج ابن الأول لابنة الثاني.

— إن هذه القصة تحمل من المعاني السامية، ما يبعث على الأمل الذي يزرعه المعلم في أبنائه وتبني أجيالا مشبعة بالحكمة و الشورى و الروي في الحكم على الأشياء.

5-2-تعريف التقويم البنائي:

"هو تقويم تكويني يتم أثناء تأدية المعلم الموقف التعليمي بهدف جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن تم تشخيص الواقع التعليمي لهم، واستنادا لهذا التشخيص يتم تعرف حاجاتهم لتخطيط الفرص التعليمية الأزمة"¹.

وبالتالي فهو عملية تقويمية تمارس أثناء حصة الدرس، تتيح للطالب التعلم وفق قدراته وحاجاته وميوله، يهدف إلى الإسهام في تحسين عملية التعلم والتعليم وتوفير تغذية راجعة للمتعلم والمعلم ومراقبة وتعريف مدى تقدم التلاميذ من قبل المعلم، ويعتبر التقويم جزءا رئيسيا وأساسيا في العملية التعليمية التعليمية.

5-3-التقويم البنائي لقصة الكنز الخفي:

— في رأي صاحب الكتاب موضوع الدراسة، يجب التركيز فيه على مجموعة من العناصر المرتبطة بكيفيات الأداء اللغوي، وان يدرب المعلم تلاميذه عند تمثيل الأدوار على:

1. تحديد الأداء الشفوي الذي يستلزم تمكنا من ناحية اللغة من حيث الأداء النطقي للأصوات والكلمات.

2. "التحدث بصوت واضح ومسموع"¹، ونطق الأصوات اللغوية نطقا سليما.

3. "تمثيل المعاني وتجسيد المشاعر عند تقديم دور كل منهم ويكون ذلك اقتداءً من التلاميذ بالأداء اللغوي للمعلم.

¹-عبد الطيف بن حسين فرح، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة ، السعودية، ط2005، ص1، 197

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص34

4. تأمل بعض التراكيب و الأنماط التعبيرية كالأستفهام والنفي والتعجب.
 5. الإفادة من خبراتهم السابقة مع الربط بينها وبين الخبرات المتضمنة بالقصة.
 6. تلخيص القصة بعد الانتهاء من تمثيلها بلغتهم تلخيصاً معبراً وافياً مع مراعاة النطق الصحيح والضبط السليم وضوح الأفكار وحسن ترتيبها وغيرها من مقومات الأداء اللغوي الصحيح، مع الاستعانة بالمسجل الصوتي لتسجيل أدائهم وإذاعته عليهم لما في ذلك من إثارة وروح التنافس.
 7. استخلاص القيم و الأحكام والتأكيد عليها، بما يناسب مستواها العقلي واللغوي¹
- لقد فرض رشدي طعيمة شرط الالتزام بعنصر الأداء اللغوي الذي نلمس من خلاله ممارسة اللغة شفويًا، حيث يسعى المعلم إلى تحسين طبيعة الأداء وتهدئته نبراً وتقيماً مع مراعاة الجانب النطقي للأصوات اللغوية الذي يجب ضبطه ضبطاً جيداً حتى لا يحد الصوت عن معناه الحقيقي إلى صوت آخر ذو دلالة مغايرة و التمثيل يستدعي بالضرورة الأداء الجيد و السليم لأصوات اللغة.

6- النشاط الثاني: الحق يعود لأصحابه

"تمثيلية القاضي إياس"

الراوي: بسم الله الرحمن الرحيم إخواني التلاميذ سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

سنقدم لكم تمثيلية هادفة بعنوان "ذكاء إياس"

كان إياس بن معاوية قاضياً ذكياً. حضر إليه ذات يوم رجلٌ يشكو أحد التجار قائلاً:

الرجل الشاكي: "يا سيدي القاضي... لقد استودعتُ هذا التاجر مالاً كثيراً، وخرجت في رحلة لي،

فلما عدتُ وطلبتُه به، أنكر أنني استودعته هذا المال".

القاضي إياس: "وأين كنتما عندما أعطيتُ المال. يا رجل؟"

الرجل الشاكي: "كنا عند شجرةٍ كبيرةٍ في الصحراء. يا سيدي".

القاضي للتاجر: "هل صحيحٌ ما يقوله هذا الرجل عنك..؟"

¹ - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص 34

أجاب التاجر: لا يا سيدي القاضي، ما أخذت من هذا الرجل مالاً، ولا رأيت هذه الشجرة في حياتي.

إياس للشاكي: اذهب يا رجل إلى هذه الشجرة، فلعل الله، يُظهر لك حقاك عندها.

الراوي: خرج الشاكي مُسرِعاً وسارَ تجاه هذه الشجرة، وقال إياس للتاجر:

إياس: " اجلس هنا، حتى يعود صاحبك، فلعله يجد المال عند الشجرة، فأحُكّم لك بالبراءة".

الراوي: جلس الرجل، وأخذ إياس ينظر في قضايا الناس، وكأنه نسي القضية كلها...

حتى إذا مرّت فترة من الوقت..التفت فجأة إلى التاجر وقال له:

التاجر: لا، إنها بعيدة..بعيدة يا سيدي.

إياس مشيراً بإصبعه: "إذن أنت تعرف هذه الشجرة يا عدوّ الله، أنت خائن للأمانة ولقد استودعك الرجل المال عند الشجرة حقا".

التاجر(وهو خائف مضطرب): "سامحني يا سيدي، سأعترف لك. إنني مذنب، فأحفظ سري يحفظك الله".

إياس: يا صاحب الشرطة اقبض على هذا التاجر لينال جزاءه

صاحب الشرطة (وهو يمسك بالتاجر اللص): "هيا أيها اللص الخائن لتنال عقابك بلا رحمة".

الراوي. وبعد فترة طويلة عاد الرجل مرهقاً ومتعباً فقال له إياس:

إياس: "أوجدت مالك عند الشجرة؟".

الشاكي: "لا يا سيدي...لقد ذهبت عند الشجرة، وتذكرت حقا أنني أعطيت هذا التاجر مالي عندها ولا أشك في ذلك".

إياس: "صدقت يا أخي.. وقد اعترف التاجر بذنبه، والآن خذ حقاك".

الراوي: وهكذا أيها الزملاء عاد الحق لأصحابه، ونال الظالم عقابه.. فما أقبح الغدر والخيانة..وما أجمَل الصدق والأمانة.

6-1- تلخيص قصة الحق يعود لأصحابه:

النشاط الثاني هو أداء تمثيلي لشخصية تاريخية هامة اشتهرت بالذكاء والحنكة والعدل، هو إياس بن معاوية الذي تقلد منصب قاضي واستغل وظيفة في العمل بما يرضي الله عز وجل وهذه القصة تروي موقف له مع رجل اشتكى تاجرا استدوع ماله عنده في مكان ما عند شجرة كبيرة، وبعد مدة طالبه بوديعته فأنكره الأمر تماما، حيث طالب القاضي من الشاكي أن يعود مكان الشجرة لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، وأخذ تبادل أطراف الحديث مع التاجر وهو ينظر في قضايا أخرى متناسيا القضية السابقة، وعلى حين غرة سأل المتهم عن إمكانية وصول صاحبه إلى الشجرة، فأجابه التاجر بالرفض بحجة بعد المسافة، ليقع في حيلة إياس ويكشف عن نفسه، وبهذا نال عقابه، وعندما عاد الشاكي كوفئ على صدقه وأمانته. يدعو هذا النشاط إلى توظيف المعارف الدينية التي اكتسبها المتعلم في التعامل مع القضايا والعقبات التي تواجهه، وتغليب عنصر الحكمة والعقل في الحكم عليها، ولا يخفى على أحد من استثمار الجانب البطولي للشخصيات التاريخية الدينية التي بقيت أعمالها خالدة على مد العصور .

6-2- التقويم البنائي :

- "يراعى في التقويم عند تمثيل قصة: (ذكاء القاضي إياس) في المرة الثانية أن يدرّب المعلم تلاميذه على بالإضافة إلى ما تمّ التدرب عليه في القصة الأولى :
- إفهام الآخرين ما يقرؤون، مع مراعاة النظام الصحيح للوقف والوصل ...
- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تغييرات خاصة من إنشائهم والإيماءات عن ابتكارهم مثل :
(احفظ سري يحفظك الله، ما أجمل الصدق والأمانة).
- التعود على القراءة لا من أجل القراءة فقط، بل من أجل الفهم والمعنى والدلالة .
- حسن الاستماع مع التقاط الأفكار العامة، وصياغتها صياغة صحيحة
- تلخيص القصة، واستنتاج القيم والأحكام"¹.

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص38

- وتجنباً للتكرار الذي قد يؤدي بالمتعلم إلى الملل يستطيع المعلم أن يضيف .
- __ "الاستعانة بالمشاركين للكتابة السيناريو، أو الاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل الارتجالي أي دون التقيد بالنص المكتوب .
- __ يشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيقومون بها .
- __ يحدد زمن المشهد التمثيلي وزمن الإجابة عن الأسئلة التي تليه .
- __ يحرص أن يكون المشهد واقعياً لا خيالياً، ويؤدي بكل صدق وأمانة وإخلاص .
- __ يدخل المعلم شيئاً من الفكاهة والمزاح وإثارة على المشهد .
- __ تحديد الوقت والمناسب والظروف المناسبة، وتقرير الهدف المرجو من خلال هذا الدور بكل جدية واهتمام"¹

¹- ينظر: جيهان أحمد العماوي، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي، ص31، 32

7-النشاط الثالث: قصة الرفق بالحيوان

نموذج إجرائي لقصة الرفق بالحيوان

خرج رجل من قريته مسافرا لقضاء بعض مصالحه

(01)



وبعد أن سار كثيرا... تعب تعباً شديداً وأحس
بالعطش الشديد... فبحث عن الماء هنا وهناك ...

لكنه لم يجد. (02)



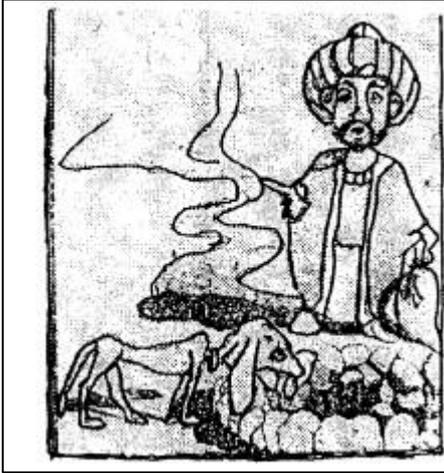
وأخذ الرجل طريق السفر مرة أخرى..
وهو مسرور. (04)



وإذا به يمشي ..يجد بئرا فيه ماء فقال: الحمد لله..
هذا ماء. ونزل إلى البئر وشرب حتى شبع وحمد الله
وخرج من البئر. (03)



والتفت الرجل إلى الكلب.. وقال: يبدو أن هذا الكلب
..عطشان. إنه يلهث ويلعق الثرى من شدة العطش (06)



فجأة وقف الرجل.. وقال: لقد لحت بالقرب من البئر كلباً..
يا ترى ماذا يصنع هناك؟ (05)



وفجأة رفه الرجل قدمه.. وخلع نعله.. يا ترى
ماذا سيفعل بالفعل؟ (08)



يا إلهي!! لا بد أن أسقيه.. ولكن كيف أسقيه وليس معي
شيء أسقيه فيه؟ وبدأ الرجل يفكر ويفكر.. وينظر يمينا
ويساراً.. ماذا أصنع؟.. وماذا أفعل؟ (07)



(10)

وبعد أن شرب الكلب وشبع، أخذ يدور ويلف حول الرجل رافعاً ذيله وسكاته يشكركه.



(9)

نزل الرجل إلى البئر مرة أخرى، وملاً نعله بالماء، ثم خرج من البئر فجهرى الكلب مسرعاً.. وأخذ يشرب من الماء.. والرجل مسرور سعيد.



(12)

فشكر الله لهذا الرجل الصالح ذلك العمل الطيب، وغفر له ذنوبه وأدخله الجنة.



(11)

ثم واصل الرجل المسافر.. وسار الكلب من خلفه ليحرسه عرفاناً بالجميل..



7-1- ملخص قصة الرفق بالحيوان :

_ النشاط الثالث هو عبارة عن أحداث قصة مصورة، ومشاهد تمثيلية في شكل بطاقات مصورة ومكتوبة، تحكي قصة رجل صالح، سافر لقضاء حوائجه، وأثناء سيره تعرض للتعب والعطش الشديدين، فراح يبحث عما يطفى ظمأه وبعد مشقة وجد بئرا فشرب منها حتى ارتوى ، وعند مضيه قدما ملح كلبا يلهث، ويلعق الثرى من شدة العطش، حينها فكر في طريقة ما ليسقيه قطرة ماء، بعدما عجز عن إيجاد الوسيلة إلى ذلك ، فجأة تراءى له أن ينزع نعله ويملؤه من ماء البئر ثم يشربه منه، وحدث ذلك فعلا حيث شرب الكلب حتى الارتواء ، وأخذ يدور حول الرجل شاكرا مسرورا . هذا النوع من النشاط يركز فيه كل من المعلم والمتعلم على عنصري الملاحظة وقوة البصر، وكذا الانتباه الجيد والتركيز المتواصل لأن طبيعته مرتبطة بشيء خاضع للملاحظة (صور- مشاهد - كتابات) تحمل مواضيع وقضايا ذات أبعاد متنوعة ، ينشد المخطط زرعها وتثبيتها في عقل المتلقي (المتعلم).

7-2- التقويم البنائي لقصة الرفق بالحيوان: يراعى في التقويم تدريب التلاميذ على

- 1) "إعراب بعض الكلمات التي يتوقف على إعرابها الصحيح، الفهم الجيد والدلالة الصحيحة ويترك للمعلم تحديد ما يراه مناسباً من هذه الكلمات .
- 2) استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تعبيرات صحيحة من إنشائهم مثل : قضاء بعض المصالح، لمحت، يا ترى ماذا يصنع ؟ يلهث - يلحق - يا إلهي - عرفانا بالجميل ..
- 3) حسن ترتيب الأفكار وتسلسلها مع القدرة على إقناع الآخرين بالشواهد والأدلة عند التحدث معهم .

- 4) عدم مقاطعة المتكلم واختيار الوقت المناسب لتحدث وغيرها من آداب الاستماع والحوار.
- 5) اختيار ما يناسب توضيح المعاني من إيماءات وإشارات تعززية لمواقف التحدث.
- 6) تقديم ملخص للقصة أخرى هادفة بلغة صحيحة وأداء جيد تتوافر فيه مهارات التعبير الشفوي المستهدفة مع التأكيد على إكسابهم مهارة الخاتمة و إنها الحديث نهاية طبيعية تدريجية على أن يسجل

هذا السرد القصصي تسجيلاً صوتي، يعاد على مسامع التلاميذ، إذاعته، ويستفاد به عند تصويب أخطائهم¹.

- في هذا العنصر يبني المعلم متعلمه على التمكن من عناصر الاتساق والانسجام وتوظيفه الشواهد التي تخدم موضوعه، والتعامل مع تقنيات التلخيص والتقليص وإصدار الأحكام حول الموضوع .

8- الأساليب و الأنشطة: يعتمد المعلم على مجموعة من الوسائل و الأساليب نذكر:

- " يعلن المعلم قصة اليوم و يقدم لهم شخصياتها.
- يوزع المعلم أوراق القصة مع التلاميذ، ثم يقوم بقراءة القدرة الممثلة للمعاني و المعبرة عن الأدوار .
- يوزع المعلم على التلاميذ ادوار القصة و يكون تمثيل هذه الأدوار اختياريا منذ البداية.
- يخرج التلاميذ الممثلون للأدوار أمام زملائهم بقاعة الدرس ويقومون بتمثيل القصة
- يشرف المعلم ويتابع ولا يتدخل إلا عند الحاجة، ويفضل أن يسدى بعض الملاحظات بالإشارة والتلميح للتلاميذ وله أن يسجل ما يراه مناسباً إذا لزم الأمر.
- عند الانتهاء من تمثيل القصة يعاد تمثيلها من تلاميذ آخرين لتحسين الأدوار ولزيادة التمكن من مهارات التعبير الشفوي المستهدفة.
- يستعان بالمسجل الصوتي ليتمكن المعلم من مناقشة تلاميذه في ايجابيات وسلبيات أدائهم اللغوي²
- يوفر لهم الفرصة للتعبير عن الذات و الانفعالات.
- زيادة اهتمام الطلاب بالموضوع المراد تعلمه
- التدريب على أساليب المناقشة والتعرف على القواعد الحاكمة لهما.
- دراسة المشاعر الإنسانية، وأساليب التفكير لدى الآخرين

¹ - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص44

² - رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص33،34،37،38،43

• بناء القيم واكتساب الاتجاهات، وتعديل السلوك الاجتماعي من خلال مواقف تحاكي مواقف الحياة الفعلية¹.

• كما قد يستعين المعلم ببعض الصور لشخصيات الدرس .

• عرض تلفزيوني يوضح أهمية العدل، الرفق بالحيوان ، تضحية الشهيد من اجل الوطن .

• أداء عملي مبسط من المعلم حول شخصيات الدرس².

• وهناك أساليب وأنشطة أخرى تمثلت في:

- "تهيئة المكان أو المسرح وأمكنة جلوس بقية التلاميذ وعملية تنقل القائمين بالأدوار وتحديد دور التلاميذ المشاهدين من حيث الأشياء التي سيهتمون بها ويرصدونها.

يجق للمعلم بعد ذلك البدء الفعلي للموقف التعليمي بإيقاف الموقف مؤقتا أو بتقسيمه إلى عدة مواقف بالاتفاق مع التلاميذ

__ المناقشة والتقييم لأدوار التلاميذ مع التركيز على الجوانب المهمة

__ التوصل للمعارف والخبرات وتعميمها .

__ تحديد السلوك والمهارة أو الاتجاه المراد تعليمه، كتابة المواقف، كتابة ادوار الشخصيات، توزيع الأدوار، توزيع بقية المهام على التلاميذ.

__ تعزيز دور المشاهدين ومنحهم الثقة بالتوصل إلى ما يريدون في نهاية المشهد³ .

__ شرح الأهداف المرجوة من استخدام هته الأنشطة .

ومن الضروري إتباع المعلم لخطة ملائمة لضمان السير الجيد للدرس، وضمان نسبة فهم عالية للمتعلمين، ومن خلال هذا الفصل وجب التأكيد على لعب الأدوار كنشاط تعليمي فعال في تحقيق عملية الإدراك والتركيز السريعين لدى المتعلم وهذا إن دل على شيء إنما يدل على إنجاح العملية

¹ - حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم و التعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص182.

² - إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص257

³ - خالد محمد الجهماني، فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار ص57_58

التعليمية، وقد تطرق رشدي أحمد طعيمة إلى أنشطة لغوية أخرى تساهم أيضا في ذلك، سيتم ذكرها لاحقا .

9- تدريبات لغوية

_ الموقف التمثيلي (التليفون المحمول)

_ الحوار:

_ تلميذ(أ): الو

_ تلميذ(ب): الو مرحبا يا صديقي

_ تلميذ(ب): أين أنت؟

_ تلميذ(ب): بمكان قريب منك

_ تلميذ(أ): كيف هذا؟

_ تلميذ (ب): لقد اشترى أبي تليفون محمولا

_ تلميذ(أ): متى اشتراه

_ تلميذ (ب): منذ ثلاثة أيام

_ تلميذ(أ): ولماذا اشتراه؟

_ تلميذ(ب): لنطمئن عليه في كل وقت

_ تلميذ(أ): وبكم اشتراه؟

_ تلميذ (ب): بألف جنيه.

_ تلميذ(أ): مبارك يا صديقي معك محمول ومعني محمول

_ تلميذ(ب): نعم، هيا نغني ألو ألو حلوة الدنيا حلوة الدنيا مع الو" ¹ .

9-1 تدريبات لغوية:

يراعى في التدريبات المقدمة للتلاميذ في نشاط لعب الأدوار ما يلي:

¹-عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، ص72

_ الخطوات:

1_ "توجيه أسئلة قبلية.

2_ يمثل الطلاب الأدوار .

3_ أسئلة بعدية.

_ دور المعلم:

1_ يوجه إلى الأسئلة وقد يطرحها الطالب.

2_ يوزع الأدوار سبقا للتحضير.

3_ يثير أسئلة بعد الانتهاء من التمثيلية.

4_ يفسح المجال للتعليق و المناقشة.

_ نموذج عن الأسئلة المقدمة بعد الانتهاء من التمثيلية:

اجب عن الأسئلة التالية تحريرا أو شفويا :

1_ ما الهدف من هذا الحوار؟

2_ حدد استعمالات أدوات الاستفهام التالية (كم، متى، كيف، أين، لماذا).

3_ كيف هذا؟ استفهام ما الغرض منه؟

4_ ضع عنوانا مناسباً للحوار السابق؟

5_ ما هو أسلوب النص من خلال ما سبق¹ ؟

6_ لخص النص السابق.

_ ومن خلال التدريبات يقوم المعلم الناجح بترسيخ الدرس المشروح بمختلف معانيه ومدلولاته ويعمل على تعزيز نقاط القوة لدى المتعلم ومعالجة مواطن الضعف لديه تدريجيا بالمران وممارسة مختلف التمرينات.

¹- ينظر، رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص54_57

توطئة :

في تاريخ الفكر العربي الإسلامي الزاخر ظهرت مناظرات كثيرة بين علماء وفلاسفة إسلاميين يمثلون اتجاهات مختلفة، ويثبتون أفكار وعقائد ودعوات تتعارض مع بعضها البعض، كما برزت مراسلات عديدة عبر الكتب والمصنفات أعرب فيها هؤلاء عن آرائهم وعقائدهم ودعواتهم عبرها . ولقد لقيت اهتماما كثيرا من قبل الاتجاهات الحديثة في حقول وميادين التعلم والتدريس، حيث دعا التربويون الى ضرورة تطبيقها داخل الغرفة الصفية، لتمكين المعلم و المتعلم من القيام بدورها الحيوي في العملية التعليمية، وتحسين مستوى التلاميذ وتنمية قدراتهما الابتكارية، وتشجيعهم على الاجتهاد والإبداع، فسُخرت مختلف الوسائل والخبرات في تنظيم الأنشطة باختبار واعٍ ودقيق لما يوافق قدرات التلميذ استنادا إلى الفئة العمرية وقدرة الاستيعاب والفهم عند التلاميذ .

- ويحتل أدب المناظرة مكانة هامة، بين الأنشطة التعليمية والإبداعية الثقافية، إذ يوفر مناخا نفسيا واجتماعيا يراعي السمات الإبداعية، وينميها أثناء عملية التفاعل والاستيعاب ،من حيث استثارة المواهب وتنميتها، ومن هنا نطرح التساؤلات الآتية :

1) ما المقصود بالمناظرة وما شروطها؟

2) ما أهدافها وما الغاية منها؟

3) فيم تكمن أهميتها؟

4) ما أبرز معوقاتها؟

1- المناظرة لغة: بمعنى الجادلة، لقوله تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾¹

- وتطلق على عدة معاني، "منها المقابلة ومنها المكافأة"².

- ويرى ابن منظور بأن: "المناظرة أن تناظر أحاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه"³.

1- سورة النحل، الآية 125.

2- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المناظرات الرأي والرأي الآخر، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، 2014، ص170.

3- ينظر: محمد عبد الملك الزغبى، أصول المناظرة وروائع المناظرات، دار التقوى مصر، ط1، 2011، ص90.

- "وناظره، صار نظيرا له ومنه : قول الزهري: لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، أي لا تجعل شيئا نظيرا لهما."¹

اصطلاحاً: "هي أن يوجه الأستاذ تلميذين للقول في شيء ونظيره إظهاراً للصواب وعلى الخصمين أن ينسقا كلامهما، بحيث يضمن أحدهم الغلبة على الآخر، وهي مناقشة بين اثنين أو فريقين، (ينبري يتولى) كل منهما الدفاع عن وجهة نظره، أو فكرة يؤمن بها، ويتولى الفريق الآخر مهمة الدفاع عن الفكرة المقابلة لها، ويجب أن يكون المناظر دارساً للموضوع الذي يخوض فيه خصمه فاهماً للحقائق وملاحظاً لادعاءاته مبيناً وجه الحقيقة، داعماً قوله بحكمة الحكماء وأقوال الشعراء.

وبمعنى آخر هي حوار متبادل بين اثنين، أو جماعتين يمثلان اتجاهين متباينين حول قضية واحدة"²
 "أما ابن خلدون (ت 808هـ / 1406 م) فيسوقها ردف الجدال، لما لها من أداب يجب الالتزام بها للوصول إلى الحقيقة والبيان فيقول: وأما الجدال وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم وينتهي إلى تعريفه بأنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب، في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي، سواء كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره كما يعرفها محمد الأمين الشنقيطي بأنها محاورة بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر من أجل الوصول إلى الحقيقة والصواب."³

استناد إلى المفهومين السابقين نخلص إلى أن المناظرة هي مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم بالضرورة، فيمكن أن نشبه هذه الأخيرة بمسابقة تحكمها ضوابط معينة يديرها حكم، تضم فرقا فيها عدة متحدثين، يمنح أولئك وقتاً محدداً لتقديم حججهم واثباتها.

— "وتجري المناظرة بصفة عامة أمام جمع من الناس بشكل محاورة بين شخصين أو فريقين من ذوي المعرفة القادرين على الحديث عن موضوع معين، وتقوم المناظرة على أساس رأيين أو اتجاهين

1- ينظر، فيروزبادي، القاموس المحيط، تح محمد، نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط5، 1996، ص623.

2- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المناظرات الرأي والرأي الآخر، ص7.

3- أسماء بن قلع، فن المناظرة من مفهوم تداولي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، 2012، ص7.

متعارضين حول موضوع أو مشكلة عامة، وتأخذ شكل مناقشة بين جانبيين يمثل كل منهما رأياً يختلف عن رأي الطرف الآخر في القضية موضع النقاش، فقد يكون الاختلاف مثلاً حول المشكلة أو طريقة حلها، فالمناظرة حوار متبادل بين فريقين من المتحدثين يمثلان اتجاهين مختلفين حول قضية معينة، ويسعى كل منهما إلى إثبات وجهة، والدفاع بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين وصولاً إلى إقناع الجمهور، وحتى الطرف الآخر في المناظرة بمصدقية موقفة¹.
" والمناظرة في جوهرها حوار بين شخصين أو فريقين، يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين، والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية المنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها والاقتراسات والأسانيد، محاولاً في الوقت نفسه تقيد آراء الطرف الآخر، وبيان الحجج الداعية للحفاظ عليها، أو عدم القبول بها²"

وبناءً على هذه المفاهيم كافة، تغدو المناظرة إستراتيجية تعلم مهمة داخل الغرفة الصفية، لما لها من أهمية في تحقيق تعلم أفضل في العملية التعليمية، الهدف من المناظرة هو صقل قدرات المتعلمين ومنحهم الفرصة للتعبير عن مدى معرفتهم النظرية وتمكنهم من تعلم أساليب الحوار والمناقشة والجدال.

2- شروط المناظرة: يحتاج المناظرون في كل مناظرة ناجحة وهادفة إلى:

- __ "وضوح الصوت وبيانه، مع القدرة على الإقناع وتقبل النقد.
- __ التمسك بأداب الحوار والاختلاف، والابتعاد عن الجدال.
- __ احترام الراي الأخر وتقدير مشاعر الآخرين.
- __ حسن اختيار الالفاظ وصحة التركيب اللغوية.

¹-عبد اللطيف سلامي، المدخل إلى فن المناظرة، درا بلوم الزيري مؤسسة قطر للنشر، قطر، ط1، 2014، ص43،44.

²-حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ص164.

__ توظيف ما يلزم من إشارات وحركات وتعبيرات الوجه، وتجنب كلمات القطع والجزم والشمول والتعميم إلا بدليل¹.

__ " يضع الشافعي رحمه الله أهم الشروط التي يجب ان تتوافر في المناظرة فيقول:

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ بِمَا اخْتَلَفَ الْأَوَائِلُ وَالْآخِرِ
فَنَظِرٍ مِّنْ تُنَاطِرٍ فِي سُكُونٍ حَلِيمًا لَا تَلْحُ وَلَا تُكَابِرُ
يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلَا امْتِنَانٍ مِّنَ النُّكْتِ اللَّطِيفَةِ وَالنَّوَادِرِ
وَإِيَّاكَ اللَّجُوجَ وَمَنْ يُرَائِي بَأَنِّي قَدْ غَلَبْتُ وَمَنْ يُفَاخِرُ
فَإِنَّ الشَّرَّ فِي جَنَابَاتِ هَذَا يُمْنِي بِالتَّقَاتِعِ وَالتَّدَابِرِ

__ إذن من شروط المناظرة الصادقة أن تقام في جو من الهدوء دون تشاجر وتناحر ودون حماس

زائد أو تصرف مقيت أو انفعال مدمر أو تطاول² وتهجم، كما ينبغي أن يكون المناظرة سهلا هينا لينا في غير ذمة

__ فقد حذر التربويون من سوء استعمال استراتيجيات المناظرة والمناقشة، حيث لا بد عند استخدامها من إتباع هذه الشروط التي تجعل منه أسلوبا فعالا للتعلم والبحث العلمي.

3- أهداف وأهمية المناظرة: للمناظرة أهداف وأهمية تتلخص في ما يلي:

- 1_ "تنمية مهارات الطلاب على التفكير، والفهم واستنباط الحقائق والإلمام المتكامل بالقضايا العامة.
- 2_ اتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، واحترام آراء الآخرين في إطار تربوي موجه.
- 3_ تدعيم المفهوم الديمقراطي لدى الطلاب وتدريبهم على اتخاذ القرار.
- 4_ تشجيع الطلاب على القراءة الحرة و الاطلاع.
- 5_ توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار.

¹-ينظر، رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص23.

²-محمد عبد المالك الزغي، أصول المناظرة وروائع المناظرات، ص27.

6_ إظهار مقدرة الشخصين على سبك الكلام، وتنمية مهارة الخطابة والقدرة على الارتجال والحديث.

7_ إثراء الثروة الفكرية و اللغوية وتوظيفها في عرض الرأي والدفاع عنها.

8_ تنمية مهارات اللغة التي قد لا تحظى بالاهتمام المطلوب في المنهاج التعليمية لا سيما مهارة المحادثة والإلقاء المؤثرة¹.

_ وهناك من الباحثين من أورد أهمية المناظرة في:

1_ "إنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

2_ تعمل على تنمية الجرأة، وتمكن المتعلمين من القدرة على الكلام المعبر الهادف، من خلال انتقاء الألفاظ المشيرة إلى موضوع المناظرة، وحصر الذهن فيها.

3_ القدرة على تجميع قدرته العقلية في استحضار الشواهد والدلائل المحسوسة التي تساعد على اثبات الحجة

4_ تولد في المتعلم فعالية ايجابية، وتشعره بأهميته ووجوده ودوره.

5_ تجعل من المتعلم أكثر اهتماما ونشاطا وحساسا مما يدفعه إلى العمل على تنمية قدراته العقلية وتحقيق ذاته.

6_ تساعد المتعلم على تخزين معلوماته الجديدة على نحو أفضل، ويحتفظ بالحقائق والمفاهيم والأفكار.

7_ تعمل على إيجاد الرغبة لدى المتعلم في التعلم الذاتي، ويتجلى ذلك من خلال الإيمان بالتعدد في الآراء.

8_ تعمل على نشر العلم والمعرفة بموضوع ما.

9_ تشجع على نشر ثقافة الحوار والنقاش والعمل على تشجيع ثقافة احترام الآخرين عن طريق إيجاد الرأي الحكيم والسليم.

¹ -مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المناظرات الرأي و الرأي الأخر، ص8.

10_ تساهم في تنمية وتحسين مهارات التحدث والتفكير وحسن الإصغاء¹.

عملية التعلم بالمناظرة من الأساليب التدريسية التي تعزز من قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتساعدهم على الأفعال، وتنمية مهارات التفكير والتحدث والإلقاء، فالمناظرة تقوم على إعطاء الدليل والحجة الدامغة لإقناع الآخرين بالرأي، وهي إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس التي لا تخلو من العيوب والصعوبات.

ولقد اهتمت أهل الاختصاص في ميدان التعليمية الى مهارة المناظرة التي كانت قائمة بين علماء ومفكرين على مستوى أعلى ورفيع على العملية التعليمية، وذلك حتى يفتح المتعلمون على أصناف جديدة من التعلّمات التي تسهم في تفجير طاقاتهم الدفينة تخاطبا، وأداءً، وإقناعاً.

4- معوقات إستراتيجية المناظرة:

أورد الباحثون بعض المعوقات لإستراتيجية المناظرة باعتبارها "فن يقوم على الإقناع بالحجج والبراهين الصحيحة، وكذلك البيانات والإحصاءات والأرقام وكافة الوسائل الممكنة لإقناع الآخرين بالرأي، وتحدث المناظرة ضمن إطار من الاحترام والود المتبادل، فهي تعود الطلاب على مواجهة الجمهور، والتعبير عن الرأي بالوثائق والأسانيد إلا أن هناك عيوب لهذه الاستراتيجية، وهي كما ذكرها جاتزوليس (gatzoulis 2003) بالآتي:

__ أثناء المناظرة يتم التركيز على المناقشة أكثر من التركيز على الأهداف الموضوعية.
 __ يتصف بعض المتعلمين بعدم الجرأة والخجل من المشاركة في مثل هذه المناقشات.
 __ قد ينشغل المتعلمين بالتحضير، والإعداد للأسئلة، مما قد يعيقهم من الاستماع والإنصات الجيد لزملائهم.

__ يقوم بعض المتعلمين بطرح أسئلة غير واضحة، وغير محددة.

¹- ينظر، محمد مسلم البحرات، تقدم التعلم باستخدام استراتيجيات الاقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الاستقرائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الجيزة، مصر 2013، ص26، 27.

— عدم تمكن المتعلم من السيطرة على إدارة الصف وتسيير المناقشة فقد يساهم في ظهور بعض المشكلات السلوكية كعدم انضباط المتعلمين، وعدم إمكانية السيطرة عليهم¹.

— من خلال هذه المعوقات نستنتج بأن المعلم إذا لم يمتلك مهارة القيادة وإدارة جلسات المناظرة فذلك سوف يحول الغرفة الصفية إلى مكان للفوضى يتحدث فيه الجميع والكلام غير مسموع وواضح ويجب أن يطلب المعلم من المتعلمين إحضار الدرس مسبقاً والتدريب عليه لكي تنجح جلسة المناظرة.

5- المهارات المستهدفة من هذه الأنشطة: سعى الكاتب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

— " نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة مع القدرة على التمييز بينها، كالتاء والطاء والسين والتاء، والقاف والكاف.

— انتقاء الطالب للكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية، عند التعبير عن رأيه وعرض وجهة نظره.

— استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة

— التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل، عند إجراء المناظرة أو في أثناء قراءة النص².

— " توعية الطلاب إلى أن لديهم الكثير من المهارات التي لها علاقة بالمناظرة.

— توفير الفرصة لاستخدام وتطوير مهارات واهتمامات الطلاب الموجودة لديهم.

— تشجيع المناظرين المبتدئين على تطوير حجج مستقلة حول جانبي قضية من القضايا .

— تعليم نظرية المناظرة الجيدة بطريقة ممتعة وتفاعلية.

¹- ينظر: المرجع السابق محمود مسلم البحرات، تقديم التعلم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرات، ص 30، 31.

²- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص 73، 83، 78.

— تطوير الحجج والاستفادة منها في المناظرة².

— ونخلص في نهاية هذا العنصر إلى أن إستراتيجية المناظرة تنمي المهارات اللغوية والفكرية من الاستماع والحديث، والاقناع، وتحضير الاسئلة والبراهين الداعمة فالمناظرة هي حجة تتسم بطابع الاثارة بقدر ماهي القاء خطب عامة.

6- المناظرة الأولى: الأوقات المناسبة للاستدكار وإنجاز الواجبات المنزلي

"-المعلم يقدم تمهيدا مناسباً

الطالب خالد: إن هذا الوقت المناسب من وجهة نظري هو السهر ليلاً، بعد العاشرة وحتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

المعلم: من منكم يا أبناء يتفق مع زميلكم خالد في اختيار هذا الوقت؟

سبعة من الطلاب يرفعون أيديهم ويقول كل منهم: أنا أوافق خالد في السهر ليلاً للاستدكار.

المعلم: ولماذا يا خالد أنت وزملائك تفضلون هذا الوقت بالذات؟

الطالب خالد: لأن هذا الوقت يتصف بالهدوء، وعدم الضوضاء، ويكون التركيز فيه عالياً والتحصيل مرتفعاً.

المعلم: وأنت يا محمد هل تتفق مع زميلك خالد؟

الطالب محمد: أنا لا أتفق مع زميلي خالد.

خالد: ولماذا لا تتفق معي يا خالد؟

محمد: لأن هذا الوقت الذي تختاره أنت وزملائك، هو وقت نوم وراحة، كما أن السهر ليلاً يجعلنا نصلي الصبح قضاءً بعد شروق الشمس.

المعلم: ماذا تريد أن تقول يا عماد تفضل.

عماد: بالإضافة إلى ما ذكره محمد، فإن هذا السهر يسبب لنا الكسل والخمول نهاراً، وقد يغلب علينا النوم عند الذهاب إلى المدرسة.

²-ساييمون كوين، المرشد في فن المناظرة، تر عبد الجبار الشريفي، دار مركز مناظرات قطر، قطر، ط1، 2010، ص 273، 274.

خالد(مخاطبًا أستاذه): لو سمحت يا أستاذي، ماذا يفضل الزميلان (محمد وعماد) من الأوقات للاستذكار؟

محمد(بعد مشاورة عماد): نحن نفضل الاستذكار نهارًا، وخاصة بعد الغداء وصلاة الظهر مباشرة، وذلك لإنجاز واجبات اليوم الدراسي في جميع المواد.

خالد: ومتى يبدأ وقت النوم والراحة في نظركما؟

عماد(بعد مشاورة محمد): إن الوقت المناسب للنوم والراحة يبدأ تقريبًا من التاسعة أو العاشرة مساءً كل يوم.

المعلم: من منكم يتفق مع كل من محمد وعماد في اختيار هذه الأوقات الخاصة بالمذاكرة والنوم؟ تلاميذ كثيرون يرفعون أيديهم ويقول كلٌ منهم: أنا مع محمد وعماد في تفضيل هذه الأوقات، لأنها تتيح لنا الفرصة الكافية للاستذكار، وإنجاز الواجبات المدرسية، كما توفر لنا قسطًا من الراحة دون إرهاق أو قلق.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بالموافقة على رأي كل من محمد وعماد، ويستمع إلى تعليقات التلاميذ ويناقشهم في مزايا وعيوب كل رأي، مع تصويب أخطائهم وتقويم أدائهم الشفوي¹.

6-1- تلخيص المناظرة الأولى:

الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات

يدور موضوع المناظرة الأولى حول الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلية، يستمع المعلم إلى آراء المتعلمين المشاركين في هذه المناظرة، حيث يرى التلميذ "خالد" بأن السهر ليلا هو الوقت المناسب للاستذكار ويؤيده في ذلك بعض زملائه، وحثتهم في ذلك أن الليل وقت يتميز بالهدوء ويكون التركيز فيه عاليًا، وبالتالي يسهل التحصيل، أما التلميذ محمد والبعض الآخر ممن ساندوه يفضلون الاستذكار نهارًا وخاصة بعد صلاة الظهر وأن السهر ليلا يسبب الكسل والخمول

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص 74،75.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بالتعليق على آراء التلاميذ وبيان أوصحها وأجودها مع توضيح مزايا كل منها.

ترمي المناظرة الأولى إلى عدة قضايا وأهداف أبرزها تنظيم الوقت واستنباط قيمته، وحسن استغلاله، والدعوة إلى التعلم والمذاكرة وحل الواجبات لتعزيز قدرات ومهارات المتعلم المختلفة ومحاوله اقناعه بضرورة التقيد بما لها من فضل ينعكس بالإيجاب على حياته العلمية والعملية.

6-2- التقييم البنائي: عند إجراء عملية التقييم للمناظرة الأولى يجب تدريب التلاميذ على:

- __ " نطق الكلمات نطقا صحيحا واضحا في التعبير الشفوي والقراءة الجهرية .
- __ اختيار الكلمات المناسبة للمعاني التي يريدون التعبير عنها، وأن تكون عربية صحيحة .
- __ التمسك بأداب الحديث وعدم مقاطعة المتكلم إلا بعد إتمام رسالته، واختيار الوقت المناسب للتحدث مع القدرة على التأثير في المستمعين.
- __ التحدث بطلاقة في جمل تامة، دون تردد أو خوف عند مناقشة موضوع يطرح عليهم مما يؤدي إلى إثراء أفكارهم، وزيادة ثروتهم اللغوية.
- __ استخدام بعض الأنماط اللغوية كتدريبات نحوية يحاكيها التلاميذ ويأتون بتعبيرات على غرارها مثل(أنا تلميذ بالصف الأول الإعدادي، أنت تلميذ بالصف الأول الإعدادي، هي...هم... انتم...)، صياغة بعض الأسئلة من خلال بعض الأنماط مثل(والدي في المسجد أين والدك؟...) وذلك حتى يتدرب التلاميذ على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة في أثناء تعبيرهم الشفوي"¹.
- في خصم المناظرة الأولى واصل رشدي أحمد طعيمة تركيزه على المهارات من استماع وحديث ونطق للأصوات، وعلى الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية مثلما سبق ذكره في أنشطة لعب الأدوار لزيادة الثروة اللغوية لدى المتلقي.

¹- ينظر ، رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية ص77.

7- المناظرة الثانية: أولويات المحافظة على النظافة وعلى من تقع مسؤولياتها؟

"يدور موضوع هذه المناظرة، حول آراء التلاميذ المشاركين بالنسبة لجوانب النظافة وأولوية الاهتمام بها، حيث يرى بعضهم: أن نظافة الثياب تكون أولى، لأنها تدل على مظهره الخارجي، ثم تأتي نظافة البدن، لأن البدن النظيف يكون صحيحا وبعيدا عن الأمراض، بينما يرى البعض الآخر: أن نبدأ من نظافة المسكن والمكان، لأنه يدل على نظافة من يسكن فيه، ودائمًا تكون نظافة المكان عنوان جيد لنظافة أفراده.

كما يبين المعلم في هذه المناظرة أهمية النظافة المعنوية، حيث يستمع إلى آراء المشاركين من التلاميذ، في ضرورة أن يكون المسلم نظيفًا في داخله، بعيدًا عن الرياء والنفاق والكذب والخداع، كما يتيح الفرصة لكل فريق لتوضيح وجهة نظره من حيث مسؤولية النظافة حيث يرى أحدهم: أنها مسؤولية الحكومة، والأجهزة الرسمية، لأنها تملك القانون والإشراف على تنفيذه، بينما يرى الفريق الثاني: أنها مسؤولية فردية تبدأ من الأفراد والجماعات، حيث يقوم كل فرد بواجباته الكاملة اتجاه نظافته، ونظافة بيئته وشارعه، ويلتزم بقواعد النظافة العامة، وبذلك تكون المسؤولية مشتركة بين الأفراد ومؤسسات المجتمع الشعبية والحكومية.

يعلن المعلم نهاية المناظرة بتوضيح وجهة نظر كل فريق، وبالتفريق بين كل هذه الآراء الجيدة، موضحةً للتلاميذ أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، مع ضرورة الاهتمام بمستوى أداء التلاميذ الشفوي.¹

7-1- تلخيص المناظرة الثانية:

وفي المناظرة الثانية موضوع اختلفت حوله الآراء وتباينت بشأنه الأفكار ووجهات النظر ما بين مؤيد ومعارض، حيث انقسم فيه فريقان أحدهما يرى بأن نظافة الثياب تكون أولى لأنها تدل على المظهر الخارجي، والبعض الآخر يرى بأن نبدأ من نظافة المسكن والمكان لأنه دليل على نظافة أفراده كما يتيح المعلم الفرصة لكل فريق لتوضيح وجهة نظره من حيث مسؤولية النظافة إما أنها مسؤولية

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص84.

تقع على عاتق الحكومة وإما هي مسؤولية فردية تبدأ من الأفراد والجماعات حيث كلٌ يلتزم بقواعد النظافة العامة.

— يعلن المعلم نهاية المناظرة بتوضيح وجهات النظر المختلفة بالتوفيق بين الآراء الجيدة موضحاً أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

— إن هذه المناظرة تحمل في طياتها الكثير من المعاني السامية والأخلاق النبيلة التي تزرع في المجتمع وأبنائه حب نظافة البدن والمسكن والمحيط والاهتمام به واحترام الآراء ووجهات النظر حول هذا الموضوع.

7-2-التقويم البنائي: يرى رشدي أحمد طعيمة في تقويم المناظرة الثانية بتدريب التلاميذ على:

1_ "إعراب بعض الكلمات التي يتوقف على إعرابها الصحيح الفهم الجيد والدلالة الصحيحة وللمعلم أن يحدد ما يراه مناسباً من هذه الكلمات وأن يكون معياره في ذلك تصويب أخطاء التلاميذ الشائعة، لتنمية أدائهم في التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

2_ نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، والقدرة على إفهام الآخرين، وحسن ترتيب الأفكار وتسلسلها ويكون تحقيق ذلك ميسوراً، كلما كان معلم قدوة لتلاميذه، وامتكننا في هذه المهارات والقدرات.

3_ إنهاء حديث كل منهم بنهاية طبيعية تدريجية يشعر معها المستمع بأن المتكلم بصدد إنهاء حديثه، وليس بنهاية فجائية، ويفضل الاستعانة بالمسجل الصوتي لتدريب على هذه المهارة وغيرها من المهارات وتنميتها لدى الطلاب.

4_ في نهاية المناظرة وبعد إعلان نتيحتها، يوجه المعلم بعض الأسئلة التي تتطلب إجابتها جملة أو عبارة، وليس كلمة أو رمز، كما يتيح فرصة التعليق والمناقشة لما يستمع إليه التلاميذ من زملائهم على أن يعتني المعلم بالتصويب الأخطاء والبعد عن العلمية، وضبط الكلمات ووضوح الصوت وتمثيل المعاني عند الحديث"¹.

¹-ينظر رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية ص 85، 86.

— في تقويم هذه المناظرة يركز رشدي أحمد طعيمة على الجانبين اللغوي والنطقي للأصوات والكلمات وتصحيح الأخطاء لتنمية مهارتي التعبير والقراءة وتحسين الأداء اللغوي لدى المتعلمين.

8- المناظرة الثالثة: المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة للسفر بين البلاد العربية

"في هذه المناظرة يستمد المعلم موضوعها من درس مقرر على الصف الأول إعدادي في القراءة بعنوان (هذه أمنيّتي) والتي يتمنى فيها الكاتب إنشاء قطار دولي يربط بين هذه البلاد ويستطيع المواطن العادي ركوب هذا القطار، ليزور أشقائه ويلتقي بهم في هذه البلاد، كنوع من التواصل والتكامل على طريق الوحدة المنشودة.

ويستمع المعلم إلى آراء التلاميذ المشاركين، في الوسيلة المناسبة التي يفضلها كل منهم للانتقال بها بين الدول العربية، فيرى أحدهم أن: الطائرة من أفضل هذه المواصلات، لأنها أسرع الوسائل المتاحة، وأمنها، وأفضلها خدمة، ويعترض عليه زميل آخر: بأن هذه الوسيلة غالية الثمن ولا يقدر عليها كثير من الناس، بالإضافة إلى حوادث الطيران المروعة.

ويرى تلميذ آخر أن: السفينة والمراكب المائية، من أفضل أنواع المواصلات بين الدول العربية، ويعترف المعلم على سبب تفضيله لهذه الوسيلة دون غيرها، بالإضافة إلى متعة السفر عبر البحر، بينما يرى آخر أن: الوسيلة التي يفضلها هي السيارة أو الباص، لأنها وسيلة رخيصة وأمنة وقد يعارضه زميله الذي يرى أنها: وسيلة بطيئة وتسبب للإنسان حوادث سير كبيرة وخطيرة.

ويتقدم مشارك آخر، ليوافق الكاتب في تفضيل وسيلة القطار، لأنه من وجهة نظره أسرع المواصلات البرية والمائية، وحوادثه قليلة جدًا بالنسبة لغيره من المواصلات، ويوافق زميل آخر هذا الرأي مضيئًا أن: القطار يُمكن الإنسان من زيارة كثير من البلاد العربية، ومشاهدة عواصمها عبر رحلة السفر والتنقل، بالإضافة على ما يحققه ذلك من متعة وبهجة وسرور.

يعلن المعلم نهاية المناظرة، بالتعليق على آراء التلاميذ، وبيان أجودها، مع توضيح مزايا كل منها ومراعاة الأداء اللغوي الصحيح عند التحدث.¹

¹ -رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص88.

8-1- تلخيص المناظرة الثالثة: المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة في السفر بين البلاد العربية.

المناظرة الثالثة تحت عنوان المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة في السفر بين البلاد العربية يستمع المعلم إلى آراء التلاميذ المشاركين حول هذا الموضوع، فيرى أحدهم أن الطائرة أفضل هذه المواصلات لأنها الأسرع والأمن والأحسن خدمة، ويعترض زميل آخر بان المراكب المائية خير من الأولى لأنها ممتعة و مريحة، ويختار تلميذ آخر السيارة أو الباص لأنها وسيلة رخيصة ومتوفرة للجميع إلا أنها تسبب حوادث سير كبيرة وخطيرة في نظر بعض الزملاء، ويتقدم مشارك آخر ليفضل القطار لأنه أسرع المواصلات وحوادثه قليلة ويمكننا من زيارة الكثير من البلاد العربية. من خلال هذا النوع من المناظرات يستطيع الموجه أن يكشف عن رغبات المتعلمين واختيارهم لوسيلة المواصلات المفضلة لديهم، والتعبير عن حجتهم في ذلك بتلقائية وثقة بعيدا عن عاملي الخوف والخجل، وتحفيزهم على إظهار روح التنافس وفق أسلوب مهذب يتقيد بما يناسبه من شروط. فكل الآراء صحيحة لأن الغرض من المناظرة تربوي بحت، يسعى المتلقي فيها إلى توظيف ما اكتسبه من مهارات بإرشاد من معلمه، ثم يطبقها في الحياة الواقعية مواجهها صعوباته ومشاكله محاولا التغلب عليها.

8-2- التقويم البنائي: يراعى في عملية التقويم في المناظرة الثالثة بالإضافة إلى ما سبقها من مناظرات ما يلي:

- "وضوح المقاطع الصوتية للكلمات، بما يمكن المستمع من فهمها واستيعاب التراكيب اللغوية"¹.
- "المصاحبة لمواقف التحدث مثل تعبيرات الوجه اذا كان الموقف يحتاج الى حزن، أو وندم، أو فرح... وحركات الرأس الدالة على الموافقة أو المعارضة، الإشارة باليد حسب طبيعة الموقف.
- التدليل على أهمية بعض القيم التي تستنبط من موضوع المناظرة، كالتعاون والاحترام... وإيرادها بالأدلة والشواهد المناسبة.

¹- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية ص 85، 86.

- تلخيص آراء المتناظرين مع القدرة على مناقشتها وبيان مختلف وجهات النظر.
- توضيح آرائهم في مستوى تعبيرات زملائهم، وذلك لتدريبهم على النقد الموضوعي البناء.
- الإيماءات في الحديث شيء طبيعي، ولذا يجب أن يكون أمرا طبيعيا أن نومي ونقوم ببعض الحركات أثناء التحدث في المناظرة في سبيل إقناع المستمعين .
- مراعاة العرض الصوتي عند إلقاء المناظرة الذي يتمثل في طريقة التواصل مع الجمهور وطريقة إلقاء الكلمات فيجب توخي السرعة في الكلام، وحجم الصوت بحيث يكون مناسباً لسياق الحديث والتنويع في طبقات الصوت تفادياً للرتابة التي تسبب الملل.
- العرض اللغوي أي استخدام الكلمات المناسبة للتعبير عن مجموعة الأفكار والمفاهيم بأسلوب خاص¹.

9- الأساليب والأنشطة:

- "يقوم المعلم بالتمهيد المناسب لموضوع المناظرة، باستثارة دوافع التلاميذ للاشتراك في المناظرة مثل: بما أنكم يا أبنائي على أبواب الامتحانات ماذا تفضلون من أوقات للاستذكار؟
- ماذا تعني كلمة النظافة عند كل منكم؟ ما هي قيمتها وأهميتها وعلى من تقع مسؤولياتها؟
- حث التلاميذ على الالتزام بأداب الحوار، مع مراعاة العناية بمهارات التحدث والقراءة الجهرية.
- يمكن تنظيم مقاعد التلاميذ تنظيماً مناسباً تسهل فيه عملية الحوار، ثم تخير التلاميذ المستعدين للمشاركة وتقسيمهم إلى فريقين ، مثلاً (أ) و(ب) .
- يبدأ المعلم إدارة المناظرة بتوجيه سؤال محوري وتقديم التعليل المناسب لما يذهب إليه كل منهم، مع إتاحة فرصة الاشتراك للتلاميذ الذي لم يشتركوا من قبل للتعبير عن رأيهم بلغة صحيحة وواضحة.
- تقويم أداء التلاميذ وعدم المبالغة في تصحيح أخطائهم أول بأول كي لا يقلل دافعيتهم في الحديث.

¹- ينظر، سايمون كوين، المرشد في فن المناظرة، ص 208، 199.

— الإعلان عن نتيجة المناظرة بالموافقة على رأي من يراه حسنا من الفريقين مع الإشارة إلى تعزيز التلاميذ المتميزين في التعبير والأداء اللغوي السليم أثناء إجراء المناظرة"¹.

وبالتالي يكون المعلم في أداء المناظرة موجه يكتفي بإدارتها من حيث مراقبة الوقت، وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح إذا ما خرجت عن موضوعها الأساسي، وكذا تصويب الأخطاء وتلخيص أهم الأفكار تجنباً للتكرار، دون تدخل مباشر في المناظرة، ويمنح الفرصة لجميع المتعلمين للمشاركة واقحامهم في الدرس بتقديم أسئلة إليهم خصوصاً المنطويين والحجولين منهم.

ويمكن أن تمر المناظرة وفق أسلوب آخر بعدة مراحل حسب مرجع ثاني:

أ— "اختيار موضوع المناظرة و الإعلان عنه : وذلك باختيار الموضوعات التي تصلح للمناظرة، والتي تناسب الطلاب من كافة المستويات.

— الإعلان عن موضوع المناظرة، والمراجع المناسبة وموعدها.

— مراعاة الدعائم الثلاث للمناظرة: المقدمة التي يجب ان تستجلب السامع، الجدل وهو الغرض من المناظرة، الخاتمة وفيها ينتهي الغرض بشيء مناسب من القول

ب _ الاستعداد للمناظرة:

تحديد عناصر الفريقين المتنافسين وعددهم، ومتابعة خطوات الإعداد مع مناقشة كل خطوة.

— الإمام التام بالموضوع وتقديم الأدلة والأساليب الداعمة لكل رأي.

ج _ ادارة المناظرة وتقويمها:

— عرض الموضوع بإيجاز، ثم إتاحة الفرصة لكل فريق بطرح وجهة نظره على أن يكون طرحاً تبادلياً وجزئياً بهدوء ونظام مع تسجيل أهم النقاط التي تم التطرق إليها.

— عند نهاية المناظرة، يقدم عرض وتلخيص لكافة الآراء وتقديم الملاحظات والانتقادات لكل فريق"¹

يستعين المعلم الجيد بهذه الأساليب والأنشطة في إجراء المناظرة مستغلاً خبرات التلاميذ السابقة

¹-ينظر رشدي أحمد طعيمة ، الأنشطة اللغوية، ص75،76،84،85،89.

¹-ينظر، مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المناظرات الرأي والرأي الآخر، ص9،10،11.

مستفيدا من معلوماتهم في المواد الاخرى، ثم يهتم بقدر كبير بتصويب أخطاء التلاميذ وحثهم على وضوح الصوت، واستخدام العربية الصحيحة والبعد عن العامية، وتمثيل المعاني عند الحديث، وغيرها من المهارات.

__ "اختيار فريقين بأعداد متساوية لكل منهم.

__ اقتراح قضية المناظرة وتعين جانبي القضية لكل فريق حسب أعمار المناظرين وخبراتهم .

__ استعداد الفريقين بتكوين الحجج الداعمة لموقفهم من القضية.

__ ترتيب الغرفة بحيث يواجه كل فريق الآخر على هيئة المجالس النيابية.

__ البدء بالمناظرة بعد تقديم موضوعها وأعضائها بدعوة المتحدث الأول لعرض الحجة التي تم إعدادها.

__ دعوة المتحدث الأول من فريق المعارضة (الفريق الثاني) لعرض تفنيد موجز لتلك الحجة، ثم عرض حججهم بدل ذلك.

__ دعوة متحدث من فريق المعارضة (الفريق الأول) لتفنيد ما جاء به الفريق الثاني حتى انتهاء جميع الحجج وحتى يتسنى للجميع المشاركة .

__ الإعلان عن انتهاء المناظرة والمطالبة بتقديم تلخيص مما سبق¹.

بناء على ماسبق تناوله من قضايا في موضوع المناظرة نصل إلى نتيجة، وهي أنها تستدعي فهم النظريات وإتقان الأساليب، وأفضل طريقة لاكتساب الخبرة في المناظرة وهي إقحام المتعلمين في مناظرة حقيقية، ولأجل التنوع والوقت والأسلوب وجب استخدام الألعاب المتنوعة والأنشطة المختلفة التي عادة ما تصمم لأغراض التدريب على المناظرة، فبالرغم من أنها ليست منافسة حقيقية إلا أنها تمكن التلاميذ من تحسين أدائهم اللغوي.

¹- ينظر، سايون كوين، المرشد في فن المناظرة، ص274، 275.

الفصل الثالث: التمثيل المسرحي

توطئة:

يعد التمثيل المسرحي لونا جميلا من ألوان التعلم وأسلوبا جديدا من أساليب التربية وهو من أعظم الفنون إذ إنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان هذا لأن دروسه لا تلقى بطريقة مرهقة أو مملة بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس وتصل مباشرة إلى القلوب.

وتتحلى قدرة المسرح التعليمي على تحويل المادة العلمية الجافة إلى فن مسرحي راقٍ رفيع المستوى، يملأ العقل ويمس شغاف القلب وليس من الضروري أن تتم عرض المادة العلمية المسرحية على خشبة المسرح، بل إن غرفة الدرس أنسب مكان لها.

والمسرح المدرسي وسيلة تربوية تعليمية ناجحة من خلال ما يقدمه من عناصر العرض المسرحي المختلفة لذا فإنه الأسلوب الأمثل لتقديم المادة الدراسية للطلاب إضافة للأساليب التعليمية الأخرى التي يستخدمها المعلم في التدريس، وينقل خبرات مختلفة من خلال ما يقدمه المؤدون من معلومات وخبرات تعليمية متنوعة ومواقف تربوية تساعد على إكساب الطلبة مهارات مختلفة تجعلهم أفرادًا نافعين متفاعلين مع مجتمعهم، وقد ثبت علميا أن التعليم عن طريق هذه الوسائل الحسية والبصرية والأنشطة التعليمية أجدى وأكثر استيعابا من قبل الطلاب، ويمكن من خلال هذه العملية تحقيق أهداف تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية في شخصية المؤدي والمتلقي على السواء.

وتعد مسرحية المناهج اتجاهًا تربويًا حديثًا، من أجل تعلم لغوي فعال، نظرًا لاعتمادها على ممارسة اللغة الشفوية التي تُعد أول قناة اتصالية عند استخدام اللغة استخدامًا وظيفيًا في مجالات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

وإذا تفحصنا واقع العملية التعليمية في مدارسنا، أو دققنا النظر في الأساليب التدريسية نلمس أن النشاط التمثيلي لم ينل الاهتمام الكافي والتطبيق العملي الوافي، الذي يمكن أن يسهم في غرس المعلومات وحسن إيصالها، لذا من المجدي أن يعرج المختصون على هذا اللون وتعزيزه لتطوير مباحثهم

ومناهجهم وصولاً إلى منظومة متكاملة من القيم التي يسهل تمثيلها، إضافة إلى ذلك ميل الطلبة للمرح والمتعة وحبهم للأنشطة كسراً للحمود والتي يُعد التمثيل أحدها، فما المقصود بالتمثيل المسرحي؟ فيما تكمن أهميته؟ ما هي الصعوبات التي تواجه سيرورته؟ وما أهم الحلول المقترحة للنهوض به؟

1- مفهوم التمثيل والمسرحية:

أ- التمثيل: لغة: "تأتي من مادة مثل، ومثّل في حالة التشديد والمبالغة، ويُقال مثل الشيء بالشيء تمثيلاً أي شبهه، وقدره وصوره بكتابة وغيرها حتى كأنه ينظر إليه، وتمثل الشيء بالشيء أي تصور مثاله، ويُقال تمثل الشيء له، وفي التنزيل العزيز ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^{*}، أي تحول إلى صورة إنسان بعد أن كان في صورة ملك.

اصطلاحاً: رواية تمثل طائفة من الناس لحادث تحقق لا يخرج عن حدود الحقيقة أو الإمكان¹.

ب- المسرح: لغة: "جاء معنى المصطلح في مادة (سرح) بمعنى "المسرح" بفتح الميم مرعى المسرح وجمعه المسارح"².

اصطلاحاً: "أُخذت كلمة مسرح "théâtre" من الكلمة اليونانية "thèatraux" وتعني مكان الرؤية والمشاهدة العينية"³.

2- مفهوم المسرح المدرسي (التعليمي):

"هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلمهم داخل الفصل أو خارج الفصل في صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته... أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو مساحتها، وإذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيراً من المسرح كفن من الفنون الأساسية التي عرفها

* سورة مريم، الآية: [17]

1- رائد محمد سلامة أبو هذاف، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص39.

2- ابن منظور، لسان العرب، ص182.

3- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دار فور، السودان، ط2، 2001، ص9.

ومارسها الإنسان منذ العهود القديمة إلا أن المسرح المدرسي يحتفظ بفلسفة وأهداف خاصة تناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية فهو عالم متكامل يلعب دورًا عامًا رئيسيًا في عملية التربية والتعليم¹. وفي هذا الإطار فالمسرح المدرسي نوع من النشاط المسرحي يتم داخل المدرسة ويشكل جزءًا من العملية التربوية، ليكمل عملية التربية النفسية والوجدانية والفكرية لدى الناشئة من خلال العروض الهادفة التي يقدمها على مدار العام الدراسي.

3- مفهوم مسرح المناهج:

وضع المناهج المدرسية في قالب مسرحي، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي تمثلها في مكان مخصص، "ويُعرف بأنه طريقة لتنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية، وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف، والتركيز على العناصر الأساسية المراد توصيلها، ثم تمثيلها من قبل التلاميذ بغية تفسير وتوضيح المادة العلمية من خلال حل موقف المشكلة، تحت توجيه المعلم المستمر"².

ولا يفوتنا أن ننوه عن الفرق بين المسرح المدرسي، والمسرح الذي يقوم على مسرح المناهج فالأول يقدم فيه فرق من التلاميذ أعمال مسرحية لا تقوم بالضرورة على منهج دراسي لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم، تعتمد أساسًا على إشباع هواية التمثيل، أما الثاني فيعتمد أساسًا على المواد الدراسية.

4- أهمية المسرح المدرسي: للمسرح المدرسي أهمية كثيرة ومتنوعة ساعدت على غرس مجموعة من القيم والعادات الأخلاقية والجمالية والاجتماعية والإنسانية وتحقيق عدة أهداف من المواد التربوية أبرزها:

1- "غرس كثير من القيم الأخلاقية والإنسانية والدينية والعمل الاجتماعي والجماعي في نفوس الأبناء.

¹ - ينظر: محمد خضر، تجرّبي في المسرح المدرسي، الكويت، دط، 1996، ص24.

² - ينظر: ورغي سيد أحمد، مسرح المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي، مجلة متون، المجلد9، العدد3، جامعة سعيدة، الجزائر، 2017، ص10.

- 2- تنمية الإحساس بالجمال وتهذيب المشاعر والعواطف.
- 3- إكساب الأبناء القدرة على التعبير من خلال إثراء حصيلتهم اللغوية وتعديل مخارج الألفاظ والتدريب على الإلقاء الجيد والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم من خلال التعبير بالصوت أو عن طريق قسّمات الوجه أو الإشارة والإيماءة .
- 4- تنمية روح الفكاهة وظرافة النكتة عند الأبناء.
- 5- التوعية بقضايا المجتمع والمساهمة في اقتراح المواقف المناسبة نحوها.
- 6- التعريف على حضارات وثقافات شعوب أخرى من خلال نقل أعمالهم المسرحية والتعرف من خلالها على طبائع هذه الشعوب وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم.
- 7- تعريف الأبناء بالمسرح كفن إنساني متميز، وتنمية مواهبهم وقدراتهم في مجالات المسرح المختلفة¹.

ويرى أحمد علي كنعان في كتابه أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل أن للمسرح المدرسي أهمية أخرى تمثلت في:

- 1- "يساعد الطلاب في مراحل دراستهم على النمو الصحيح.
- 2- يدرّب الطالب على النطق السليم الواضح والإلقاء الحسن، وينمي ثروته اللغوية، ويزيد تعلقه بالفصحى، من خلال تنويع المسرحيات.
- 3- يساعد على توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة، ويقدم حلولاً لكثير من المشكلات الاجتماعية"².
- 4- رفع المستوى المعرفي والعلمي والثقافي لدى التلاميذ والطلاب.
- 5- بث روح التعاون بين التلاميذ، والعمل بروح الفريق.

¹ - ينظر: محمد خضر، تجرّبي في فن المسرح المدرسي، ص35، 36.

² - ينظر: أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة دمشق، كلية التربية، المجلد 27، العدد 1+2، 2011، ص113.

يتضح مما سبق ذكره أن المسرح المدرسي ركيزة أساسية ودعامة هامة من دعائم التربية والتعليم، فهو يحقق أهدافا تربوية وتعليمية وقيم أخلاقية ودينية واجتماعية... هذه الأهداف والقيم تساعد على تطور المجتمع وقيام أفرادهم بدورهم في تنميته وبناء أسسه.

5-مجالات المسرح المدرسي:

تُعتبر مجالات المسرح المدرسي من أهم الميادين التي تُجسد الدور التعليمي لهذا الفن وهي:

أ-التربية المسرحية: "تُعتبر التربية المسرحية نشاطا مكتملاً للدروس الرسمية المقررة وتعتمدها المدارس لتقريب المسرح من المتعلمين، وإضفاء روح المنافسة بينهم في إطار ما يسمى بالمسابقات الثقافية والفنية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم، وهي تقوم على متابعة النشاط المسرحي والإشراف على المسابقات الدورية بين المدارس"¹.

وفي هذا الصدد يتضح بأن العمل المسرحي هو نشاط ترفيهي يكشف لنا مواهب التلاميذ وقدراتهم وتنمية أذواقهم الفنية، وتُعتبر التربية المسرحية نشاطاً يرافق العملية التربوية التعليمية باعتبارها فناً جمالياً يساعد المتعلمين على إبراز هوياتهم ومواهبهم في التمثيل والأداء.

ب-الدراما التعليمية: "إن إدراج الدراما في التعليم أضحي من ضروريات الفعل التربوي الحديث لما تحمله من وظائف علاجية خالصة، ترقى بأذهان المتعلمين إلى تحصيل المعرفة بأسلوب مشوق ومثير"² "كما تتيح الفرصة للطلاب من أجل المشاركة بفعالية في المادة التعليمية المطروحة"³، فالدراما التعليمية لا تُعرض في معظم الأحيان على الجمهور أي لا تأخذ الشكل المسرحي الكامل إلا في حالة المسرحية المدرسية، كما نستطيع استخدامها كوسيلة خلاقية في الكثير من الأغراض التعليمية وذلك لقدرتها الفعالة على إظهار وصقل مهارات وقدرات الطفل من خلال لعبه للأدوار، وتجسيده لمواقف درامية متنوعة، فهي تعتمد على قدرات الطفل وحدها.

¹-كمال الدين حسين، المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص53.

²-بوحجر أحلام أميرة، تعليمية مسرح الطفل بالجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي، تخصص النقد الأدبي

الحديث والمعاصر في الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1، 2016 2017، ص37.

³-جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد، عمان، ط2، 2009، ص59.

ج- **مسرحة المناهج**: إن المقصود بمسرحة المناهج هو "إعداد المواد الدراسية للمناهج درامياً وكتابة مسرحية تعتمد في مادتها على دروس منتقاة من المناهج الدراسية العلمية"¹، أي وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي، من خلال تجسيد المواقف والأحداث وتمثيلها داخل المؤسسات التعليمية وهي من أحدث طرق التدريس وأنجعها في فهم المادة الدراسية، "فتصير هته الأخيرة نصاً درامياً شيقاً يُعبر عنه بأحداث وشخصيات يُسهل عليهم عملية الاستيعاب المعرفي وترسيخ المعلومات وتوضيح المفاهيم ويكون الطالب فيها مشاركاً ومشاهدًا"².

استناداً إلى ما سبق ذكره لا يمكننا الإغفال أو التقليل من الدور الذي يمثله المسرح المدرسي في تثقيف الجماهير فهو وسيلة من وسائل العلم وتوظيفه في المؤسسات التعليمية أضحت ضرورياً لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التربية والتعليم.

6- معوقات وحلول المسرح المدرسي:

يواجه المسرح المدرسي جملة من العوائق والصعوبات تمثلت في:

- 1- "غياب التخطيط العلمي.
- 2- نقص الكفاءات.
- 3- تدني الثقافة المسرحية.
- 4- عدم وجود منهج واضح للنشاط المدرسي.
- 5- عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس.
- 6- قلة خبرة المعلمين بالإشراف على المسرح.
- 7- عدم وجود مادة المسرح في دور المعلمين وكليات التربية.
- 8- ضعف الإمكانيات المادية مما يؤثر سلباً على توفير احتياجات المسرح المدرسي، ويجدد نشاطه"³.

¹ - كمال الدين حسين، المسرح التعليمي، المصطلح والتطبيق، ص 18.

² - جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي، ص 115.

³ - ينظر: علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله، مذكرة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، 2013، ص 40.

وهناك معوقات أخرى تمثلت في:

1- "قلة الاهتمام بالمرح المدرسي عمومًا، وافتقار الممارسة الشمولية له على المؤسسات التعليمية بل واقتصاره على النشاطات اللاصفية فقط، مما يغذي الطرح السائد أن المسرح وُجد للترفيه، ولا يمكن استغلاله في التربية والتعليم.

2- كثرة المواد التعليمية التي يدرسها المتعلم منذ المرحلة الابتدائية، يصعب بناء مقررات دراسية جديدة مُمسحة.

3- تتطلب وقت زمني كبير من أجل الإعداد والتحضير، وكتابة النص، وتهيئة المتعلمين إلى الإخراج المسرحي.

4- تتطلب متعلمين على قدر من المستوى اللغوي السليم، والمعارف والمهارات التي تساعد في الأداء الجيد للدور¹.

ولهذه المعوقات حلولًا يجب الأخذ بها وتباعها لتفعيل وتحسين النشاط المسرحي في المدارس تبعًا لما جاء به حسن شحاتة في قوله:

1- "ربط الأنشطة المدرسية وخاصة المسرح المدرسي بالمناهج الدراسية ومن خلال أهداف تعليمية معلنة تُحقّق داخل قاعات الدرس، ومن خلال ممارسة النشاط المدرسي المسرحي على السواء.

2- توفير الكتيبات المصاحبة للمنهج المدرسي والتي تتضمن مسرحيات مدرسية تُخدم المقررات الدراسية، بحيث يتضمن الكتاب المدرسي تنويهات بها وبأسماء مؤلفيها من المبدعين وتوفيرها في المكتبات المدرسية.

3- توفير النصوص المسرحية المناسبة لكل مرحلة تعليمية، وتنظيم مسابقات التأليف المسرحي.

4- إنشاء المسارح المدرسية في المدارس بحيث نرفع شعار "مسرح لكل مدرسة" عند بناء المدرسة الحديثة.

¹ - ينظر: ورغي سيد أحمد، مسرحية المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي، ص 17.

5- إنشاء مجلة للمسرح المدرسي تُرصد فيها أنشطة المسرح المدرسي سنويا على مستوى وزارة التربية وتُعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بالمسرح المدرسي.

6- عقد لقاءات مع المؤلفين المبدعين والممثلين المشهورين وتُقاد المسرح المثقفين¹.

وخلاصة القول فإن المسرح المدرسي ركيزة أساسية وبيئة تفاعل حقيقي، وإيجابي متى ما أُحسن التخطيط له وهو وسيلة تُعين على تدريب التلاميذ على تحقيق أداء لغوي وحركي يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويُكسبهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم الذاتية وبناء مهارات مختلفة.

ورغم هذا كله يبقى السؤال مطروحًا عن السبب الكامن وراء تهميش مثل هكذا نشاط في المدارس، وغياب المؤهلات التي تساعد على النهوض به؟

7- المهارات المستهدفة في نشاط التمثيل والمسرح:

وعلى المستوى الإجرائي، وجب تحديد العمل المستهدف المركب لهذا النشاط مثلما سبقه من أنشطة (لعب الأدوار، المناظرات)، وعليه نختصرها في جملة النقاط:

1- "نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، مع القدرة على التمييز بينها.

2- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية، وضبطها ضبطا لغويا صحيحا.

3- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني بدقة، مع التحدث بطلاقة دون تكرار مُخل.

4- تنوع التنغيم في التعبير عن المعاني، وفي القراءة الموحية.

5- عرض الأفكار بترتيب وتسلسل، والقدرة على إقناع الآخرين أثناء التحدث والتعبير.

6- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة (كالإيماء بالرأس، وحركات اليدين، وتعبيرات الوجه ونظرات العين).

7- إنهاء الحديث أو القراءة نهاية طبيعية تدريجية لا يفاجأ بها المستمع².

8- "تعلم أكبر عدد من الألفاظ، وإبراز المهارات الكامنة لدى المتعلم.

¹ - ينظر: علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله، ص 40، 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

- 9- اكتساب المهارات اللغوية ، وتنمية قدرات التعليم بنحو ممتع ورشيق.
- 10- إشراك حاسني النظر والسمع في آنٍ واحد، بالتالي اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث.
- 11- اكتساب خبرة مباشرة من خلال اشتراكه ومشاهدته للمسرحية¹.
- 12- تكوين الذوق الفني لدى الطفل من خلال اللمسات التي تم توظيفها في العرض المسرحي من تسريحات وملابس، وإكسسوارات، والتعرف على مختلف الفنون.
- 13- غرس مختلف القيم الأخلاقية في شخص المتلقي، والتحلي بآداب الحوار الناجح.
- 14- التعرف على مختلف أنماط الجمل ومعرفة مواطن استخدامها(كالجمل الإخبارية والإنشائية).
- 15- التعرف على بعض الأساليب اللغوية(كأسلوب الوصف والسرد والحجاج).
- 16- امتلاك ملكة التعليل والمقارنة والاستنتاج .
- 17- تقوية العلاقات بين الطفل والمعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم.
- 18- تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم، والتخلص من العادات النفسية السيئة كالخوف والارتباك والخجل.
- 19- العمل على تحقيق رغباته وتفريغ شحناته الانفعالية بطريقة جيدة ومثمرة².
- 20- إكساب الأبناء القدرة على التعبير من خلال إثراء حصيلتهم اللغوية وتعديل مخارج الألفاظ والتدريب على الإلقاء الجيد.
- 21- تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالصوت أو عن طريق قسامات الوجه أو الإشارة أو الإيماءة.
- 22- تنمية روح الفكاهة وظرافة النكتة³.
- 23- "القدرة على التعامل مع المشكلات والمواقف من خلال التدرب على التعبير عن نفسه.

¹- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ط1، 2015، ص356.

²- ينظر: فاروق سلطاني، دور مسرح الطفل في تحقيق الكفاءة التعليمية والتربوية في ظل مناهج المقاربة بالكفاءات، مجلة بدر، المجلد10، العدد7، بشار، الجزائر، 2018، ص814،815،816.

³- ينظر: محمد خضر، تجرّبي في فن المسرح، ص26،25.

24- تدريب التلميذ على النطق السليم الواضح، والأداء المعبر، والإلقاء الحسن.

25- تنمي ثروته اللغوية، وتزيد تعلقه بالفصحى، من خلال تنوع المسرحيات¹.

ولعله من المفيد أن نؤكد أن التدريس المسرح من أبرز المداخل التدريسية التي تساهم في توصيل المعلومات إلى المتعلم في سهولة ويسر، ويتيح الفرصة أمام التلميذ ليبر عن إمكاناته الجسمية والحركية والعقلية بواسطة عمل يثير اهتمامه، ويجسد الحقائق أمامه، ليزيد من وضوحها والقدرة على استيعابها واسترجاعها، لأنها خبرة مُعاشة في إطار مسرحي.

8-النشاط التمثيلي الأول: (قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين)

"الراوي: ملهم طالب مهذب ومجتهد يحب العلم والمعرفة، وفي ذات يوم كان بينه وبين صديقه أحمد موعداً، وعندما نظر ملهم في ساعته، فوجئ ببقاء خمس دقائق فقط على مواعده، فهول مسرعاً وهو يقول:

ملهم: لقد تأخرت على مواعدي وهذا خطأ كبير.. ولكن هذا صديقي ناصر، إنه قادم بدراجته مسرعاً.. مرحبا بك يا ناصر.. والحمد لله على وصولك الآن حتى تنقذني من هذا التأخير فأركب معك دراجتك.

ناصر(في عجلة): إذن هيا معي ..أسرع يا ملهم ..أسرع يا صديقي.

ملهم(مستغرباً): إنني متعجل، لأن مواعدي مع أحمد، ولم يبق عليه إلا دقائق، أما أنت فما شأنك يا ناصر..؟

ناصر: لقد اقترضت نقودا من صديقي محمد، وموعد سدادها مساء هذا اليوم، ولا أحب أن أتأخر عن الوفاء بهذا الدين لصديقي محمد؛ حتى لا أرتكب ذنباً...!!

¹ - ينظر: سيواني عبد الحق، المسرح المدرسي وأثره في النمو اللغوي للطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، لسانيات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2016، 2017، ص60، 61، 62

الراوي: وهكذا تمكن ملهم من زيارة صاحبه أحمد في مواعده المحدد، كما تمكن ناصر من سداد دينه لصاحبه محمد دون أي تأخير، وبعد ذلك عاد ملهم إلى جده، فألقى عليه السلام وحياه، وحكى له قصة ما حدث..

الجد (مبتسما ومعلقا): إلا موعد رد الدين والقرض يا ملهم، فإنه مهم للغاية يا بني، حيث أمرنا ديننا بذلك ودعا إليه.

ملهم: لقد عودتني يا جدي دائما أن تأتيني بقصة رائعة تؤيد ما تقوله لي.

الجد: ولكن هل حبك لهذه القصص يا ملهم يكون من أجل التسلية والاستمتاع، أم للعبرة والموعظة..؟

ملهم: بصراحة يا جدي.. أحب قصصك لما فيها من عبر وعظات، كما أحبها كذلك لما فيها من متعة وتسلية.

الجد: إذن لصراحتك هذه يا ملهم، سأحكي لك قصة الرسالة العجيبة والتي تعد هدية لنا من حديث نبوي شريف ذكره البخاري في صحيحه .

وهذه القصة يا بني تُحكى عن تاجر طيب من بني إسرائيل، جمع مالا كثيراً من تجارته الحلال حيث باع واشترى بصدق وأمانة، وابتعد عن الغش في تجارته.. وكان يخرج من ماله حق اليتامى والمساكين.. ويسدد ديون الغارمين الذين لم يستطيعوا سداد ديونهم.. وكان رصيد الفقراء لديه هائلا عظيما.. فكان يبحث عن اليتيم والفقير والمحتاج.. وعن التاجر الذي أسكنته الحاجة.. ثم يعطيهم لوجه الله تعالى.. فكسب كثيراً وريح أكثر.. وكان من بين هؤلاء التجار - يا ملهم - رجل صالح أنفق كل ماله في التجارة.. وأصبح في حاجة إلى قرض كبير يحرك به تجارته ويسافر لأماكن بيعها.. ففكر هذا الرجل الصالح في التاجر الطيب الغني.. وقال في نفسه:

الرجل الصالح: إن صاحبي رجل غني، ولديه أموال كثيرة، ويستطيع أن يقرضني ما أحتاج إليه من نقود.. سأذهب إليه وإن شاء الله لن يرديني.. فهو معروف بالكرم وحسن المعاملة.

الجد: وفي صباح اليوم التالي، قصد الرجل بيت التاجر، ولما وصل إليه، سلم عليه وحياه.. ثم قال له:

الرجل الصالح (للتاجر): إن كلانا من بني إسرائيل.. ويعرف بعضنا بعضا.. وإنني صاحب تجارة كما تعلم. ولكني في حاجة إلى قرض قيمته ألف دينار.. فهل هذا بإمكانك؟
التاجر الطيب: نعم أنا مستعد لذلك.. وما عليك إلا أن تأتيني بمن يشهد على أنك قد استلفت مني ألف دينار.

الرجل الصالح: يا أخي.. كفى بالله شهيداً.

التاجر الطيب (بعد لحظة صمت): إذن فأريد كفيلاً يضمنك، ويسدد عنك إذا عجزت عن سداد هذا القرض.

الرجل الصالح (بإيمان وثقة): يا أخي.. كفى بالله كفيلاً.

التاجر الطيب (بإيمان وتأثر): ونعم بالله تعالى.. فهو خير شاهد، وخير كفيل.. وقد صدقت يا أخي، فالله هو شاهدنا، وهو خير الشاهدين، وهو كافلك وهو نعم الكفيل.

الجد: أخرج التاجر ألف دينار، وقدمها لصاحبه، وقال له:

التاجر: خذ المال.. وقد رضيت بشهادة الله تعالى وكفالاته.

الجد: شكر الرجل الصالح التاجر الطيب، واتفقا على موعد السداد، وانصرف الرجل راضياً.. ثم سافر لمتابعة تجارته، وقضاء حاجاته. ومرت الأيام و الشهور، وقد رحلت تجارته، وهو مسافر يرهاها.. وأصبحت الألف دينار جاهزة، واقترب موعد سدادها... فاستعد الرجل الصالح للسفر كي يفي بما عليه من دين في مواعده المحدد، فذهب إلى الشاطئ وسأل عن أول سفينة ستبحر للسفر، فلم يجد سفينة تحملها إلى صاحب المال، فتألم أشد الألم أن يخلف وعده الذي قطعته على نفسه، وأشهد ربه على ذلك، واكتفى به كفيلاً.. وفكر الرجل طويلاً، واهتدى إلى فكرة عجيبة، فجاء بخشبة وجوفها فوضع المال في داخلها وأحكم الغطاء عليه، فلم يكن في عهده بنك أو بريد، أو فاكس أو هاتف ولم يكن في عهده طائرات ولا سيارات- وتوجه إلى الله تعالى (كفيله وشاهده) وقال:

الرجل الصالح: اللهم إنك تعلم أن لعبدك الرجل الغني ألف دينار عندي، وتعلم أنه عندما سألتني كفيلا، وطلب مني شاهداً، قلت له: وكفى بالله كفيلا، وإني بحثت واجتهدت فلم أجد مركبا أو سفينة توصلني أو توصل المال إليه، وإني استودعتها إياك..

الجد: (مؤكد متأثرا): وهكذا يا ملهم.. بعد هذا الدعاء الطيب، رمى الرجل الخشبة في البحر، وهو على يقين بأن الله عز وجل على كل شيء قدير، وهو كفيله وشاهده.. ولذا لم يكن الرجل غيبا ولكنه فعل ما قدر عليه وفوض أمره إلى الله، فحفظ الخشبة وجعل الأمواج تقذفها تجاه مدينة صاحب المال.. ولما وصلت ألهم الله الرجل الغني من بني إسرائيل أن يخرج على شاطئ البحر، فيرى الخشبة ويأخذها، ويجد بها الألف دينار ومعها رسالة توضح أن صاحبه قد أعياه السفر، ولم يجد سفينة ولا مركبا، ولما ضاقت به السبل أخذ بهذه الوسيلة، وهو على يقين أنها ستصله إن شاء الله فأخذ الرجل ماله وتعجب من فعل صاحبه، وأيقن أن الله هو خير حافظا وهو أرحم الراحمين.. وبعد فترة طويلة عاد الرجل الصالح لصاحبه ومعه ألف دينار أخرى، خشية أن يكون المال لم يصل ولكن صاحبه أخبره بما سره، وبأن الأمواج التي سخرها الله قد جاءت به في الموعد المحدد للسداد... وكان هذا من لطف الله ورعايته وتدييره...

ملهم: ما أروع هذه القصة يا جدي! وما أجملها من قصة!

الجد(معلقا): وليس معنى هذا أنه كلما، عجزنا عن إرسال رسالة ألقيناها في البحر، فهذه القصة حدثت مع بشر أراد الله أن يعلمهم كيف يدافع عن عباده المؤمنين الذين صدقوا، وتوكلوا عليه ولم يجدوا سبيلا لإثبات صدقهم، أما نحن اليوم فقد أنعم الله علينا بالتقدم العلمي، وجعل لنا من وسائل المواصلات، ومن طرق الاتصال أنواعا كثيرة وهائلة.. يا ملهم.

ملهم: أعرف هذا طيبا يا جدي.. وجزأك الله خيرا... وزادك علما.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويًا من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم أن يستنبطوا معهم ما تتضمنه هذه القصة من معان نبيلة، وقيم تربوية.¹

8-1- ملخص قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين:

تدور أحداث هذه القصة حول ملهم الذي اقترض نقودًا من صديقه محمد فحرص على سداد دينه في الوقت المناسب، وقد روى جده له قصة مشابحة لقصته، استنبطها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجل غني من بني إسرائيل لديه مال كثير اكتسبه من تجارته الحلال، وفي يوم من الأيام جاء رجل صالح يعمل بالتجارة طالبا منه قرضًا كبيرًا كان في حاجته ووعدته بقضاء هذا الدين في موعد محدد، وأشهد الله على كلامهن ورغم كل الصعوبات التي منعتها من إيداع الأمانة إلا أنه لم يخلف بوعدته، فعندما انقطعت به جميع السبل عمد إلى خشبة فجوفها ووضع داخلها المال المقروض ودعا الله أن تهدي إلى صاحبها، وهكذا بمشيئته عز وجل وصلت الوديعة إلى صاحبها الذي سيره الله إلى شاطئ البحر، وكل هذا من لطف الله ورعايته وتدييره.

وتماشيا مع ما تم ذكره فإنه ينبغي على الإنسان أن يتمسك بمكارم الأخلاق من حسن الظن بالله والتوكل عليه في كل الأمور، وكذا التحلي بالصفات الحميدة كالأمانة، والصدق والوفاء، لأن هذه الأخلاق تلعب دورًا مهمًا في تكوين شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه، وتؤهله ليكون إيجابيا وفعالًا في الحياة.

8-2- التقويم البنائي لقصة: الرسالة العجيبة والوفاء بالدين

يُراعى في عملية التقويم البنائي عند تمثيل أحداث هذه المسرحية أن يُدرب المعلم طلابه على:

- 1- "التحدث بصوت واضح مسموع ومفهوم، والتعود على القراءة بالمعنى لا بالصوت،
- 2- الأداء المعبر والمقنع، وتمثيل المعاني بتجسيد المشاعر اقتداءً بأداء المعلم.
- 3- تأمل بعض التراكيب والأنماط التعبيرية كالاستفهام، والنفي، والتعجب، والدعاء، والنداء...

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، 119-123.

- 4- تلخيص القصة تلخيصًا معبرًا وافيًا مع مراعاة (النطق الصحيح، الضبط السليم، وحسن ترتيبها).
- 5- استخلاص القيم والأحكام بما يناسب مستواهم العقلي واللغوي¹.
- 6- "الكشف عن قدراتهم المتنوعة من تمثيل وقراءة وخطابة، وصقل هذه المواهب.
- 7- تنمية قدراتهم في استعمال اللغة العربية الفصيحة.
- 8- تنمية مهارات الاتصال الشفوي للمتعلمين، متمثلة في مجملها في (مهارات الاستماع وآدابه مهارات التحدث، مهارات القراءة، مهارة التعبير بكلا نوعيه)
- 9- المساهمة في علاج العديد من المشكلات السلوكية والنفسية (النطق، الانطواء، الخجل، التوتر النفسي...) ²

وتجدر الإشارة إلى أن أداء نشاط التمثيل المسرحي، مع الحرص على تدريب المتعلمين مما سبق ذكره، يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطًا ينمي الأحاسيس الإيجابية، والإدراك السليم، وتغذية مخزونه اللغوي، ومشاركته في صنع الحدث، والتخلص من بعض الأمراض النفسية.

9- النشاط التمثيلي الثاني: الثعلبان و الأسد

الراوي: في إحدى الغابات البعيدة تصادق ثعلبان معاً، وذهبا يبحثان عن الطعام، وفي الطريق ظهر أمامهما لأسد جائع وغضبان، فقال الثعلب الأول لصاحبه:

الثعلب الأول: لا بد لنا من حيلة تنجينا من هذا العدو القادم نحونا فكر بسرعة يا صاحبي.

الراوي: ولما جاء الأسد الجائع إليهما، تقدما إليه، ووقفا أمامه، وقال الثعلب الثاني في أدب للأسد:

الثعلب الثاني: أيها الملك، إنا قد ورثنا أغناما عن أئينا، واختلفنا أنا وأخي في تقسيمها، فجئنا إليك يا ملك الغابة، لتقسيمها بيننا بالعدل، كما هي عادتك.

الراوي: سُر الأسد بهذه الثقة، ومنى نفسه بأن يأخذ الأغنام له ويستولي عليها، فقال لهما بصوت

قوي:

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص117،124،125.

²-ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص356.

الأسد: ليذهب أحدكما لإحضار الغنم، ويبقى الآخر هنا.

الراوي: ذهب الثعلب الثاني (صاحب الفكرة) مسرعا، واختبأ بين الأشجار، ولم يعد، فقال الثعلب الأول للأسد:

الثعلب الأول: يا سيدي، لقد غاب هذا الخائن، ولم يعد، وأخشى أن يخص نفسه بالأغنام، فما رأيك أن أذهب أنا لأحضره مع الأغنام؛ لتأدبه أيها الملك..؟

الأسد(واثقاً): اذهب مسرعا، ولا ترجع قبل إحضاره مع الأغنام.

الراوي: ركض الثعلب الثاني، وتسلق حائطا مرتفعا، ولم يعد. ولما تأخر ذهب الأسد يبحث عنهما فرأى الثعلب الأول فوق الحائط، فقال له:

الأسد(في غيظ): انزل أيها الثعلب؛ لكي احكم بينك وبين صاحبك.

الثعلب(بثقة): لقد تصالحنا، فاذهب حيث شئت وشكرا لم نعد في حاجة إليك.

الراوي: غضب الأسد، وأطلق زئيره عاليا.

الأسد: (يُسمع صوت زئير الأسد في غضب شديد).

الثعلب الأول: عجا والله!! ما رأينا قاضيا يغضب من الصلح سواك.

وبعد الانتهاء من تمثيل هذه القصة، بقراءتها قراءة نموذجية موحية، أو بتمثيلها شفويا من جانب التلاميذ، يحسن بالمعلم أو الأب أو الأم أن يستنبطوا معهم ما تتضمنه هذه القصة، من معان نبيلة، وقيم تربوية.

9-1- ملخص قصة: الثعلبان والأسد

تروي هذه المسرحية قصة ثلاثة حيوانات أسد وثعلبين...، في إحدى الغابات التقى ثعلبان مع أسد جائع ففكرا في حيلة للهروب والنجاة منه، تمثلت حيلتهما في الاحتكام إليه في قضية الأغنام التي صُعبَ عليهما تقسيمها، فطلب الأسد من أحدهما أن يُحضر الأغنام وعندما طال عليه الأمد طلب الثعلب الثاني من الأسد بان يذهب ويتحرى في أمر صديقه لعله ظفر بالأغنام لنفسه فوافقه في

ذلك لجشعه وطمعه فلما تأخر هو الآخر ذهب لبيحث عنهما فرآهما مختبئين هروبًا منه، فتفطن الأسد لمكرهما وغضب غضبًا شديدًا.

ومما لا شك فيه أن الله كرم الإنسان بالعقل فهو من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات فهو يستغله في التفكير والتصرف في الأمور وحل المشكلات التي تواجهه والتغلب عليها.

9-2-التقويم البنائي:

في عملية تقويم مسرحية الثعلبان والأسد يحرص المعلم إلى تدريب تلاميذه ما يلي:

1- "تحديد أنواع بعض الكلمات، من حيث أنواع بعض الحروف والظروف مع الفهم الجيد والدلالة الصحيحة.

2- استخدام بعض الألفاظ والتراكيب في تعبيرات صحيحة من إنشائهم مثل (تصادق، حيلة، ورثنا أغنأًا...)

3- حسن ترتيب الأفكار وتسلسلها عند تلخيص القصة.

4- النطق والكتابة الصحيحة للفعل في حالة المثني مثل (تصادق ثعلبان، واتفقا على...)

5- عدم مقاطعة المتكلم واختيار الوقت المناسب للتحدث، وغيرها من آداب الاستماع والحوار.

6- استخدام ما يناسب توضيح المعاني من إيماءات وإشارات تعزيرية لمواقف التحدث أو لمجالات القراءة¹.

وفي نهاية هذا التقويم نستخلص أن المتعلم يكون قادرًا على ترتيب الأفكار والنطق الصحيح وتحديد نوع الكلمة من حيث كونها: مفرد أو مثني أو جمع، وتصريفها ودلالاتها.

10-النشاط التمثيلي الثالث: ما أجمل الوطن

"الراوي: كان هناك ثلاثة أصدقاء يعيشون معًا على مقربة من بعضهم البعض، بطة تعيش في بركة

ماء صغيرة، وطفدع تعيش وسط الحشائش في مستنقع ماء راكض، وحلزونة تعيش هادئة في منطقة

قرب المستنقع، وفي ذات يوم خرجت البطة قائلة في نفسها:

¹- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص134، 133.

البطة: لقد سئمت الحياة في هذه البركة الصغيرة، وسأرحل إلى وطن أفسح وأرحب.

الراوي: ولما بدأت السير في طريقها لمحتها صديقتها الضفدع، فسألته قائلة لها:

الضفدع: إلى أين تذهبين يا صديقتي البطة؟

البطة: لقد هجرت وطني الصغير، وأريد وطناً أفسح وأرحب.

الضفدع: انتظري لأرحل أنا معك، فقد سئمت الحياة أيضاً في هذا المستنقع.

الراوي: وبينما هما تسيران في الطريق، إذ رأتهما الحلزونة فبادرت بسؤالها:

الحلزونة: إلى أين تسيران أيتها الصديقتان؟

البطة والضفدع: إننا نبحث عن وطن جديد ونظيف، أفسح وأرحب.

الحلزونة: سأرحل معكما حيث الهواء اللطيف، هيا نبحث جميعاً عن مكان جديد.

الراوي: ذهبوا جميعاً يبحثون عن مكان جديد، حتى استقروا على شاطئ البحر، فقالت البطة في

سرور:

البطة: ما أفضل هذا المكان! وما أكبر البحر!

الضفدع: ما أجمل هذا المكان! وما أنظف رماله!

الحلزونة: ما أحسن هذا المكان! وما ألطف هواءه!

الراوي: استقر الثلاثة على شاطئ البحر، ولما أوردن الشرب منه صاحت البطة:

البطة: ما أشد ملوحة هذا الماء!

الضفدع: أما أنا فملوحة الماء تلسع جلدي.

الحلزونة متأثرة: هيا بنا نرجع إلى وطننا، فقد كرهت البقاء في هذا المكان.

الراوي: وهكذا أيها الزملاء الأعزاء بعد هذه المعاناة، وبعد هذه الظروف القاسية، رجعت كل منهن

إلى وطنها، وهي تقول مرددة:

كل واحدة من الثلاثة: لقد شاهدت أوطانا كثيرة، فلم أر أجمل من وطني، وسأبقى فيه طول حياتي"¹

10-1- ملخص قصة ما أجمل الوطن:

المسرحية الثالثة رُويت على لسان الحيوان، تُجسد أسمى المعاني التي تحمل بعض المبادئ والقيم التي تساعد على بناء شخصية المتعلم، أبرزها حب الأوطان والتمسك بها، والاعتراف بالحق وحب الخير، ومصاحبة الأخيار، والاعتراف بفضل الله تعالى، وشكره على نعمائه، ثم الرضا بما قسمه لنا وهذا من دلائل الإيمان واقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم، عندما وقف ينظر إلى وطنه الحبيب مكة المكرمة وهو مهاجر إلى المدينة فقال «والله إنك لأحب بلاد الله إلي، ولولا قومك أخرجوني منك ما خرجت».

وتماشيا مع ما تم ذكره، تستند هذه القصة أساسا على شخصيات ثلاث: البطة، والضفدع والحلزونة، اتخذت كل منهن مكانًا تعيش فيه على مقربة من بعضهن البعض، ويبدووا أنهم ضغن ذرغًا من موطنهن فقررن الانتقال إلى آخر أفسح وأرحب، وبعد عناء طويل من البحث استقرن على شاطئ البحر حيث الجمال والهدوء، خلال فترة وجيزة من المكوث اندهشت كل من الضفدع والحلزونة، والبطة من ملوحة الماء، التي ما برحت تلسع جلدهن، ولم تروي ظمأهن، حينها تذكرن وطنهن بندم وحسرة، وقررن العودة إليه بعد هذه المعاناة.

10-2- التقويم البنائي لقصة: ما أجمل الوطن

"يراعى في عملية التقويم البنائي عند إعادة تمثيل قصة "ما أجمل الوطن" بالإضافة إلى ما سبق تدريب التلاميذ على:

- 1- إيفهام الآخرين ما يقرؤون، مع مراعاة النظم الصحيح للوقف والوصل عند التحدث.
- 2- العناية بتوجيه التلاميذ وبتقويم أدائهم اللغوي، وإثارة الحماس والمنافسة بينهم، وإقبال من لم يشترك منهم على المشاركة.

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص 137، 138.

3-التنوع في نبرات الصوت وفقاً للمعاني عند قراءة القصة قراءة موحية، أو عند قراءة القصة قراءة موحية، أو عند تمثيلها تمثيلاً معبراً، وألا يكون أدائهم اللغوي على وتيرة واحدة.

4-استخدام بعض الأساليب اللغوية الجديدة والتي وردت بالقصة مثل (أريد وطنًا أفسح وأرحب...فقد سئمت الحياة...ما أكبر البحر! وما ألطف الهواء! وما أنظف الرمال!...) مع التدريب على استخدام أساليب مشابهة من إنشائهم.

5-التعليق لأهمية بعض القيم المستنبطة من القصة، كالحب والتعاون، والاحترام المتبادل، والاعتراف بالحق، وذلك بإيراد ما يناسب كل قيمة من أدلة وشواهد¹.

وفي الأخير يجب الأخذ بالحسبان أن نشاط التمثيل والمسرحة كسابقه من النشاطات (لعب الأدوار، المناظرات) تسعى كل مسعى لتكوين المتعلم في مهارة التحدث فتجعله قادراً على(نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، وانتقاء الكلمات... كما سبق لنا ذكره) ومهارة القراءة الجهرية(من وضوح في القراءة، والتمييز بين الحروف والتنوع في نبرات الصوت...مثلما أشرنا إليه سابقاً) وكذا مهارة الاستماع وحسن الإصغاء، فكلما كان المتعلم مستمعاً جيداً كان متحدثاً جيداً.

11-الأساليب والأنشطة:

بعد التمهيد المناسب لبداية القصة يعرض المعلم الفكرة العامة على التلاميذ، بإثارة دافعيتهم وجذب انتباههم موضعاً أهدافها والقيم المستنبطة منها وإبراز الشخصيات أو أسماء الحيوانات أو غير ذلك مما يراه مناسباً لعملية التمهيد، ليعلن من خلالها موضوع القصة.

1- "يُعلن المعلم موضوع القصة ويقدم لطلابه شخصياتها.

2-يوزع المعلم على تلاميذه بطاقات القصة المصورة، ثم يقوم بقراءتها قراءة نموذجية معبرة، وبأسلوب قصصي يتوافر فيه مقومات الأداء اللغوي الذي يجب أن يُتخذى به.

3-يتم تنظيم مقاعد الصف، بما يناسب تمثيل القصة، ويُفضّل أن يرتدي الطالب الذي يقوم بدور البطة مثلاً وجهًا يشبهها، أو زيًا مميزًا عليه صورة جميلة وكبيرة للبطة، وكذا مع بقية التلاميذ المشاركين.

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص150،149،140،139.

4- يدير المعلم تمثيل القصة بالإشراف والمتابعة لأداء التلاميذ، الذي يقومون بقراءة أدوارهم ومن ثم تمثيلها بقاعة الدرس أمام زملائهم الذين يستمعون إليهم في هدوء.

5- عند الانتهاء من تمثيل القصة يعاد تمثيلها من قبل طلاب آخرين وهكذا.

6- يُستعان بالمسجل الصوتي ليتمكن المعلم من مناقشة طلابه، في إيجابيات وسلبيات أدائهم اللغوي مما يكون له الأثر الفعّال في تنمية المهارات اللغوية المنشودة¹.

وهناك أساليب أخرى يمكن إجمالها في:

1- "جمع المعلومات عن الطلاب وإمكاناتهم التي توجه المعلم وتساعد في تصميم فعاليات الموقف التعليمي.

2- إعداد نشاطات تقييمية لسير خبرات الطلاب السابقة².

3- "رفع مستوى تحصيل التلاميذ.

4- تنمية المهارات الاجتماعية والجماعية للتلاميذ.

5- يتطلب من المعلمين أو التلاميذ أن يقدم الواحد شروطًا جيدة³.

وبناءً على ما سبق ذكره في نشاط التمثيل والمسرحة نصل إلى نتائج جمة وهي:

أن هذا الأخير يعتبر نشاط فني درامي يعتمد على التشخيص والتمثيل والتنشيط من أجل التعلم والاكساب داخل أسوار المؤسسة التربوية التعليمية من أجل تنمية كفايات المتعلمين والارتقاء بذوقهم الفني وتنمية حسّهم الجمالي، وتربيتهم على القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية وإكسابهم مهارات لغوية وتحسين أدائهم.

12- أنشطة لغوية: "مسرحية الصفة والموصوف"

"اليوم سنزور المحكمة لحضور جلسة حاسمة بين فردين من سكان مدينة القواعد) يتم تحضير القاعة من طرف الأستاذ وبعض الإكسسوارات البسيطة لإحالة المتعلم إلى الفضاء المتخيل للمحكمة).

¹- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص 124، 129، 138، 139.

²- ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 199.

³- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1999، ص 1، ص 115.

يدخل التلميذان إلى القاعة، وعلى رقبتهما بطاقتين كبيرتين مكتوب على أحدهما الصفة والآخر الموصوف.

(الصفة تلاحق الموصوف وتقلده في مشيته وتصرفاته، يلتفت الموصوف غاضباً)

الموصوف: كفاك لحاقاً بي، أتركني وشأني لماذا تتبعني يا رجل؟ تكاد نخنقني.

الصفة: (يردد نفس الكلام الذي قاله الموصوف) كفاك لحاقاً بي...

الموصوف: (وهو يتأفف) رباه خلصني من هذا الصمغ اللاصق.

الصفة: (بصوت فيه سخرية) رباه خلصني...

الموصوف: أمالك أحد غيري تلاحقه في هذه المدينة، أف إنك تسجنني.

الصفة: (ضاحكاً) لا فأنا ظلك الذي يمشي وراءك، وسأتبعك في كل تصرفاتك شئت أم أبيت فأنت الموصوف وأنا الصفة.

الموصوف: لا هذا هراء، سأشكوك للقاضي، أمر لا يطاق... أمر لا يطاق.

(يتوجه التلميذان نحو القاضي)

الموصوف: السلام عليكم حضرة القاضي.

القاضي: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته، هات ما عندكما يا سيد صفة وسيد موصوف، ما خطبكما؟

الموصوف: سيدي القاضي، إن هذا الرجل يلاحقني في كل مكان ويقول تابع لي وعليه أن يرافقتي أينما كنت وحيثما ذهبت.

القاضي: آه فهمت، هون على نفسك يا سيد موصوف، فالمسألة بكل بساطة وكما تقتضيه قواعد اللغة العربية، أن الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والتنكير والتعريف كما يتبعه في علامات الإعراب: الرفع والنصب والجر، على حسب قانون مملكة القواعد. (يصافح الموصوف الصفة وهو يضحك).

الموصوف: أنت قدرني إذًا.

الصفة: أكيد يا صاحبي، فأنا صيغة تأتي بعدك لتصفك وتنتعك وتوضحك، فالصدقة الحقيقية دائمة.

الصفة والموصوف معًا: دامت لغتنا تاجًا فوق رؤوسنا¹.

12-1- أسئلة ما بعد النشاط:

1- تأتي الصفة لتصف اسما قبلها ماذا نسمي هذا الاسم؟

2- ما هو الحكم الإعرابي للصفة؟

3- كيف نعرب الموصوف؟

4- استنتج من المسرحية السابقة فم تتمثل تبعية الصفة للموصوف؟

5- لقد تناولنا سابقًا درس الحال، كيف نُفرِّق بين الصفة والحال؟

استنادًا على ما سبق يستطيع المتعلم من خلال هذه المسرحية التعرف على الصفة والموصوف، وأحكام الصفة وتبعيتها للموصوف، كما تنمي القدرة لديه على استعمال الصفة والموصوف في التعبير بصورة واعية.

¹- ينظر: بوحجر أحلام أميرة، تعليمية مسرح الطفل بالجزائر، دراسة ميدانية تطبيقية، ص221،222،223.

الفصل الرابع: التقويم الموضوعي لمهارات التعبير والقراءة

توطئة:

اللغة ظاهرة اجتماعية ثقافية مكتسبة، وهي مرآة الفكر وأدائه، وثمره العقل ونتاجه، ووسيلة التواصل بين الناس، فيعبر بها الإنسان عما يخلج صدره من أفكار ومشاعر، وبها يتم الإقناع أو الفهم والإفهام أو تعديل السلوك والتفاهم بين البشر وهي وسيلة لحفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل لذلك تُعنى كل أمة من الأمم بلغتها وتعمل على رقيها وتحشد كل الجهود لتعلمها وتعليمها لأبنائها. ومن هنا عدت اللغة ميزة إنسانية خالصة، وهذا ما عناه ابن جني في قوله "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹ والوظيفة الرئيسية للغة هي الاتصال والتعبير، وأن الفرد في عملية الاتصال يكون ضمن واحد من المواقف الأربعة: متحدثاً أو قارئاً أو مستمعاً، أو كاتباً. وهذه المواقف تتطلب من الفرد أن يكون مُلمّاً على نحو كاف بمهارات كل فن حتى يكون الاتصال ناجحاً، ومن منبرنا هذا نريد الولوج بكم إلى ما خصصناه في دراستنا هذه وهو ملكتي القراءة والتعبير في العملية التعليمية، إذ تعد من أهم المهارات اللغوية، وأنشطة أساسية من أنشطة التواصل بين البشر.

إن النظر إلى اللغة على أنها وسيلة اتصال يستلزم النظر إلى مهارة المحادثة بأنها أبرز مظاهر التعبير الشفوي كما يستلزم تعرف مدى أهميتها من جانب، وموقعها من المهارات اللغوية من جانب آخر، فالمحادثة وسيلة المرء لإشباع حاجاته، والتعبير عما في نفسه، وهي الأداة الأكثر تكراراً وممارسة في حياة الإنسان، وهي من الوسائل الفعالة في تدريس اللغة العربية، كما أنها سبيل التهيئة إلى المهارات الأخرى ومفتاح الدخول إليها، وقد أثبتت الأبحاث قوة العلاقة بين التحدث والمهارات الأخرى، وبين التعبير والقراءة، فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث كما أنه ينمي الثروة اللغوية، فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئاً ناجحاً، حيث يشكل الطلبة خبراتهم من خلال اللغة الشفوية، وتُعد القراءة جزء مهم من المنظومة التعليمية واللغوية، تبرز أهميتها أكثر استناداً إلى وظيفتها، فاكسابها السليم ضروري للمتعلم كونها سبيله إلى المعرفة، وأدائه في التطور الفكري

¹ - ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، 1952م، ص133.

واكتساب الخبرات المختلفة، إذ تعتمد على الفنون الأخرى وتلتقي مع التحدث من جانبين أساسيين هما: "النطق والأداء فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة ويحتاجها .

ونظرا للأهمية التي يحتلها كل من التعبير والقراءة في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة باعتبارهما نشاطين أساسيين ولا غنى عنهما في العملية التعليمية التعلمية. وجب علينا طرح الإشكال التالي:

1- ما مفهوم التعبير الشفوي والقراءة الجهرية؟.

2- فيم تكمن أهميتها في العملية التعليمية؟.

3- وما هي أهم الصعوبات التي تواجهها؟.

4- وكيف تقوم عملية تقويمها؟.

1- مفهوم التعبير: لغة: " جاءت لفظة التعبير في لسان العرب: مادة [عبر] عبرَ الرؤيا يعبرها عبرا وعبارةً وعبرها، فسرها وأخبرها بما يؤول إليه أمرها، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾*
وعبر عما في نفسه، أعرب وبيّن، وعبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير.¹

إذ في التعبير لفظاً هو التبيين والتصحيح والإبانة والإفصاح عما يجول في الإنسان بلغة مكتوبة ومنطوقة بشكل مفهوم واضح.

اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف التعبير ومفاهيمه وذلك بتعدد رؤى الدارسين له، فمنهم من اعتبره وسيلة لنقل الأفكار ومنهم من عده أدوات للكشف والإفصاح. وفيما يلي بعض التعاريف التي توضح ذلك:

التعبير هو قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معانٍ وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو الملكة التي تقدح في ذهن الإنسان ليتمكن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرف إليها في حياته اليومية.

* سورة يوسف، الآية [43]

¹-ابن منظور: لسان العرب، ص2782.

ومنه فالتعبير نشاط فردي إنساني فكري يتم شفويًا أو كتابيًا، عن طريق لغة ما، للإبانة والإفصاح عما يجول في ذهن الإنسان.

وهو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاهةً وكتابةً سليمةً وفق نسق فكري معين".¹

تأسيساً على ما قيل يغدو التعبير عملية تعليمية تعلمية تهدف إلى ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ مستعينا باللغة بغرض تبليغ رسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة.

2- مفهوم التعبير الشفوي (التحدث): تعد اللغة الشفوية الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية لأن النجاح في تنمية اللغة الشفوية لدى التلاميذ ضمان لتعلمهم المدرسي، وتمكينهم من تعليم أنفسهم في المواقف الحياتية المستقبلية، كما أن حياة التلاميذ داخل القسم وخارجه تعتمد اعتماداً كبيراً على التعبير الشفوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لذلك يُعد التعبير الشفوي أساساً مهماً في العملية التعليمية، كما له تعريفات متعددة لا تكاد تخرج عن بعضها البعض. ومنها:

1- "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يُزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء".²

2- و يعرف كذلك: "بأنه ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة تساعد الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجهة والنبرة في الصوت".³

¹ -سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 2004م، ص77.

² - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1981م، ص233.

³ - فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص141.

ومما سبق ذكره نستنتج أن التعبير الشفوي من أهم النشاط اللغوي والمهارات اللغوية، وهو جزء مهم في حياة الناس اليومية لأنه وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات وله دور هام في الرقي بعملية التعليم والتعلم.

3- أهمية التعبير الشفوي: يعتبر التحدث وسيلة من وسائل الإيفهام والتفاهم، وهو فن لنقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات وتتجلى أهميته في:

1- "وسيلة اتصال بين الفرد والآخرين

2- يهدف إلى الفهم والإفهام وهما عنصرا أساسيان في جودة التعبير"¹

3- يستمد التعبير الشفوي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب ومن ثم يُعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

5- التعبير الشفوي عنصرا أساسيا للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات.

4- "أداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد، ويساعد على حل المشكلات عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها، والفشل في التعبير يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس."² فالتعبير الشفوي يساهم في تمتين العلاقات بين أفراد المجتمع ويحل مشاكلهم المختلفة عن طريق عملية التواصل.

6- "يساهم في بناء شخصية المتعلم وينمي ذوقه الأدبي، ويختبر مهارته في استعمال النحو والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب."³

7- وسيلة للفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره، ويساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويُعوّده على المواجهة ويغرس فيه الجرأة والثقة بالنفس.

8- يساعد في تدريب الفرد على الممارسة اللغوية واستخدام الألفاظ والنطق بها.

¹ - زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2009م، ص19..

² - ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، عمان د ط، 1999م، ص52.

³ - ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1

فمن خلال الأهمية التي يحتلها التحدث باعتباره أهم المهارات اللغوية وله مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة التعليمية، كونه ضرورية حتمية لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه في مختلف مراحل حياته، يتضح لنا أنه أداة تواصل مع الأفراد وذلك من خلال الكشف عما يملكونه من مواهب تمكنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي الإنساني الفعال.

4- تيسير التعبير الشفوي: في هذا العنصر ركزنا على نقاط مهمة ساهمت في تفعيل ونجاح التعبير الشفوي في العملية التعليمية، أبرزها:

1- "تدريب المتعلم على المهارات اللغوية الأساسية لتجعله مؤهلاً للتعبير عن ذاته.
2- إطلاق العنان للأفكار التي تدور في ذهن المتعلم من غير إخضاعه وإجباره على التعبير في مجال واحد.

3- ربط التعبير بعمليات التفكير الإبداعي والابتعاد ما أمكن من الجهود الحاصل في انتقاء الألفاظ والمعاني.

4- الابتعاد ما أمكن من العيوب النطقية واللسانية والنفسية للمتعلم كي يستطيع أن ينطلق بأفكاره وتعايره إلى المستويات المطلوبة.

5- استعمال الأنشطة التعليمية وتكون على شكل ألعاب أو صور أو تلفزيون تقدم للمتعلم، ليستطيع من خلالها جمع الأفكار وطرحها.

6- تعزيز قدرات المتعلمين على التعبير، وتثبيت أكبر عدد من الألفاظ والكلمات والمعاني للمتعلم التي تزيد منذ خيرته اللغوية، مما يجعله متمكناً في استعمالها في التعبير والربط والإيضاح وإيصال الفكرة.¹
ويرى محسن علي عطية في كتابه أن هناك نقاط أخرى تمثلت في:

1- "حُسن اختيار الموضوع، كأن يختار التلميذ موضوع التعبير بنفسه، وأن يعبر كل تلميذ عن موضوع يميل إليه.

¹- ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 91

- 2- توسيع مجالات الحديث، وتعدد الأنشطة، كأن يتم تقديم درس التعبير الشفوي بالمناقشة تارة وبالحوار تارة أخرى، والتنوع في المواضيع.
 - 3- عدم السخرية، والاستهزاء بما يتحدث به الطلبة، كأن يستهزأ المعلم من التعابير المقدمة من طرف التلاميذ كلفظة لا تليق بالمستوى فيحط من معنوياتهم ويجعلهم محط سخريه من قبل زملائهم.
 - 4- إشراك الجميع في المناقشة مثل عرض، وتقديم الوسائل الجماعية.
 - 5- تشجيع المتعلمين على المطالعات الخارجية، والاستماع إلى أحاديث ومقالات متنوعة، كأن يطلب المعلم من تلاميذه قراءة قصة معينة، ثم يطلب منهم التعبير عنها.
 - 6- إشراك الطلبة في أنشطة تستدعي الكلام مثل: الإذاعة المدرسية والمسرحيات، واللقاءات الاجتماعية والمدرسية.
 - 7- استعمال عناصر التعزيز، والإرشاد والتوجيه والتخطيط المتقن، والتنفيذ الدقيق، والتقييم الصادق كلها تجعل من درس التعبير الشفوي فعالاً.¹
- كل هذه النقاط المهمة تجعل من التعبير الشفوي ذا فائدة تعود بثمار إيجابية على المتعلم ببيان وتبيان قدراته ومهاراته اللغوية على اعتبار التعبير غاية تعليم اللغة فبدون التعبير لا وجود للغة، وعلى المعلم وضع خطة محكمة للتعامل مع هكذا نشاط لضمان نجاح التلاميذ المتدربين وإنجاح العملية التعليمية من خلال قيامه بعملية التقييم.

5- صعوبات تدريس التعبير الشفوي: يعترض التعبير الشفوي عدة معيقات وهي :

5-1- ما يخص المعلم:

أ- "كثافة الحصص وعدد التلاميذ يُحدان من قدرة العلم على القيام بواجبه في دروس التعبير سواء الشفوي أو الكتابي وإهمال المعلم لتقييم أعمال المتعلم التعبيرية.

¹- ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص20

ب- طريقة المحاضرة تجعل المعلم يتأثر بالحديث، ولا يفسح المجال للمتعلم حتى يعبر إلى جانب قلة القراءة لأن التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة.¹

ج- قلة الوسائل التعليمية المساعدة، والمحفزة، وضيق الوقت.

د- "عدم استيعاب المدرس لطلبته في عملية التدريس، فقد يكون غير مؤهلاً لعملية التدريس، أو نجده غير متمكن من المسؤوليات المنوطة له.

هـ- حالات المدرس النفسية، فقد يكون المدرس مريض نفسياً، أو لديه عاهة أو عيب كان جسدياً أو خلقي أو اجتماعي.

و- قد يظهر المدرس الاستهزاء بقدرات المتعلمين عما يقتل عندهم المشاركة والتعبير عن ذاتهم وما يجول في خاطرهم.²

5-2- ما يخص المتعلم:

أ- الخجل والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.

ب- "حالة المتعلم النفسية، فقد يكون لديه عاهة نطقية (كالثأأة، الثأأة، وتلعثم اللسان، والعيوب النطقية الاخرى).

ج- الملكة اللغوية القليلة التي يمتلكها المتعلم تجعله غير قادر على الربط ومتابعة التعبير.

د- قلة امتلاكه للمهارات اللغوية من استماع أو حديث أو قراءة، مما لا تتيح له الفرصة لتعلم أكبر عدد من الألفاظ التي تساعد على التعبير.³

¹ - ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1(2003)، ط2(2007)، ص210.

² - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص90.

³ - ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، ص89.

هـ- " ازدواجية اللغة"¹: يقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى والتعبير عن أفكاره.

5-3- ما يخص المنهاج:

أ- "لا يوجد توجه حقيقي في تنمية المهارات التعبيرية في جميع مناحي فروع اللغة العربية من النحو الأدب والبلاغة والنقد.

ب- لا نجد منهاج محدد يدرس فيه التعبير، أو مستلزمات تنمية مهارات التعبير.

ج- الطرائق التقليدية المتبعة في التعبير، فنجد المعلم يوجه المتعلم إلى التعبير عن موضوع ما، ويترك الخيار للمتعلم في الكتابة، تاركا طرائق التدريس الحديثة المستعملة والناجحة في كثير من البلدان المتقدمة.

د- لا يوجد تطبيق في طرائق التدريس الحديثة، فنجد الباحث يكتب ويتعب نفسه، وتوضع دراسته على الرفوف دون تطبيق فعلي في ميادين التربية والتعليم".²

تُعد هذه الأسباب من أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه مهارة التعبير الشفوي وتواجه المعلم والتلميذ في الحصص وهي بمثابة الحواجز التي تعيقه في تحصيله الدراسي والتي قد تسهم بشكل كبير في تدني مستواه التعليمي، ومن الضروري الاهتمام بالتعبير كنشاط دراسي يكمل جميع الأنشطة اللغوية حتى يتمكن المتعلم من تطبيق قواعد اللغة عند تحدّثه ومعالجة مشاكله.

6-الحلول المقترحة للنهوض بالتعبير الشفوي:

بسبب الضعف والقصور الذي يواجهه التلميذ في التعبير الشفوي، وبعد عملية البحث والتقصي تم إيجاد طرق مناسبة لعلاج هذا الضعف وذلك لتمكين التلميذ من هذه المهارة بطريقة سليمة وصحيحة:

¹ - ينظر: ملاحى نورة، شامى نصيرة، تعليمية التعبير الشفوي ودوره في إتقان اللغة العربية "السنة الثالثة ابتدائي"أمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، 2015م، ص:56

² - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، ص90

- 1- وأهم علاج لهذا الضعف هو القرآن الكريم لأن حفظه وتلاوته تُثري الألفاظ والمعاني، وتجعل المتعلم طليق اللسان فصاحة.
 - 2- "إفساح المجال أمام المتعلم لاختيار الموضوع المرغوب فيه.
 - 3- إطلاق الحرية للمتعلم مع ترميم الثغرات في التعبيرات الشفوية.
 - 4- تحقيق وحدة اللغة العربية وتكاملها.¹
 - 5- خلق الدافع للتعبير، أي استغلال مختلف المناسبات سواء الدينية أو الوطنية للتعبير عنها.
 - 6- تكوين معلمين مؤهلين للعملية التعليمية من أجل استيعاب الطلبة للدرس.
 - 7- تحفيز التلاميذ على المطالعة والقراءة لإثراء رصيدهم اللغوي.
 - 8- وضع منهاج نوعي لتدريس التعبير وتنمية مهاراته.
 - 9- استخدام اللغة الصحيحة والسليمة، والابتعاد عن العامية.
 - 10- كثرة التدريب على التحدث، وإزالة الخوف والتوتر من نفوس التلاميذ بطرق ممكنة.
- وبناء على ما سبق يتضح لنا أن علاج تدني التلاميذ في التعبير الشفوي يسهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم سواء في المدرسة، أو في المنزل، أو المحيط، مما يزيد من فعاليتهم عندما يعبرون بشكل سليم وهذا ما يؤدي إلى زيادة تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.
- إن التعبير الشفوي من أهم وسائل من الاتصال اللغوي، فهو جسر التواصل الذي يربط بين المتعلم ومحيطه الخارجي، ومن خلاله تكون له القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس، والأهم من ذلك أنه يكشف للتلميذ مدى إمكانياته وقدراته على الحوار والمناقشة، إضافة إلى أنه وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها التلميذ في مختلف الحياة التي يصادفها.

¹ - ينظر: فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1،

7-تقويم مهارة التعبير الشفوي " التحدث"

عملية تقويم مهارة التعبير الشفوي تقتضي عدة وسائل ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة وهدفه الرئيسي هو تحديد مستوى الأداء الذي وصل إليه التلاميذ وتحديد نقاط الضعف والقوة لديهم والعمل على إصلاح هذا الضعف وقياس قدرة الطلاب على استخدام اللغة الشفوية بشكل صحيح، وذلك باستخدام بطاقات خصيصا لملاحظة الأداء الشفوي لديهم في مختلف مراحل التعليم ومراعاة مستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية... الخ والأداء اللغوي الجيد من: (أصوات، ألفاظ، إيماءات والإشارات، والطلاقة والصحة اللغوية)، "وذلك بعيداً عن التأثير للصفات الشخصية للطالب، كهذا طالب طيب وذاك متسامح والأخر مشاغب وكغيرها من الصفات الذاتية التي لا علاقة لها بمدى جودة الطالب في أدائه لمهارات التحدث".¹

عند قيام التلميذ بعملية التعبير يجب أن يراعي:

- 1-رفع الصوت و حفظه عند اللزوم.
- 2-استخدام علامات الوقف استخداما صحيحا.
- 3-استخدام الإشارات باليد والإيماءات وهذا يساعده على تخطي حواجز الخجل والخوف.
- 4-استخدام قواعد اللغة استخداما صحيحا.

8-خطوات إعداد البطاقة الموضوعية لتقويم مهارات التعبير الشفوي:

-هدف البطاقة:

يتمثل هدف البطاقة في تقويم أداء التلاميذ والمتعلمين لبعض مهارات التعبير الشفوي، من خلال ملاحظة المعلم لأدائهم في الأنشطة اللغوية، أو التعبير عن مواقفهم الحياتية، "وقد وافق عليها المحكمون بعد استطلاع آرائهم، للتأكد من صدق هذه البطاقة وصلاحيتها لقياس ما وضعت له.

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص208

-محتوى البطاقة:

لقد روعي في صياغة مهارات التعبير الشفوي بهذه البطاقة بعض مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي: (الأصوات، الألفاظ، الطلاقة، القواعد، الأداء المعبر من حيث تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات)، وقد بلغت عشر مهارات في ضوء آراء المحكمين.

-تعليمات البطاقة:

الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي 30 درجة، وذلك لمستوى أداء التلاميذ المتميز والأمثل لكل مهارة من مهارات التعبير الشفوي.

* توضع علامة (x) في نهر الدرجة (3) وأمام المهارة التي تُؤدى بشكل متميز ودون أية أخطاء، أثناء تعبيره الشفوي الذي اختاره، والذي لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق، ويكون مستوى توافر المهارة لديه عالياً.

* توضع علامة (x) في نهر الدرجة (2) وأمام المهارة التي يكون التلميذ قادراً على أدائها ولا تتعدى أخطاؤه مرة واحدة ويكون مستواه متوسطاً.

* توضع علامة (x) في نهر الدرجة (1) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء التلميذ فيها مرتين أو ثلاث مرات ويكون مستواه متدنياً.

* توضع علامة (x) في نهر الدرجة (0) وأمام المهارة التي يكون التلميذ فيها غير قادر على استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح المهارة غير متوافرة لديه، ويكون فاقداً لها.¹

هذه أهم الأهداف والتعليمات التي نص عليها رشدي احمد طعيمة في كتابه، حيث وضع طريقة تقويم المعلم لتلاميذه في مهارة التحدث و التعبير الشفوي من خلال بطاقة موضوعية لتقويم هذا النشاط.

وفيما يلي بطاقة تقويم مهارات التعبير الشفوي في صورتها النهائية:

¹-رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص: 210.

بطاقة تقييم

مهارات التعبير الشفوي من خلال أداء الأنشطة اللغوية أو بعض مواقف التحدث

ملاحظات	درجة توافر المهارة				المهارة	م
	غير متوافرة (صفر)	ضعيفة (1)	متوسطة (2)	عالية (3)		
					1- نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، مع القدرة على التمييز بينها.	
					2- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.	
					3- استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.	
					4- التحدث بطلاقة من جمل تامة ودون تكرار مخل.	
					5- تنوع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة كما في الاستفهام والنفي والتعجب.	
					6- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل.	
					7- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التحدث.	
					8- ضبط الكلمات ضبطاً لغوياً صحيحاً.	
					9- استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني مثل: (حركات الرأس واليدين - تعبيرات الوجه - نظرات العين) في أثناء التعبير الشفوي.	
					10- إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.	
					مجموع درجات التلميذ.	

1- مفهوم القراءة:

أ- لغة: "وردت كلمة قرأ في المعجم الوسيط ب: قرأ الكتاب قراءة وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وهنا إشارة للقراءة الجهرية والصامتة، وقد جاءت القراءة كأول أمر إلهي توجه به ربُّ العزة على نبيه الكريم في قوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ *

ب- اصطلاحا: مهارة القراءة عملية إدراكية تشتمل على مجموعة معقدة من المهارات المترابطة، وفعل لمعالجة المعلومات تتجلى في قدرة المتعلم على القيام بتحويل خطاب مكتوب إلى خطاب منطوق ومسموع، فمهارة القراءة هي الرابطة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة حيث تشتغل على التعرف على الحروف وأشكالها، وتجميعها، واكتساب رصيد معجمي يتجدد بفعل تجدد واستمرار القراءة، فهي بذلك عملية استخدام حاسة البصر في نص مكتوب قصد فهم بعض محتوياته، ونشاط ذهني يعين على الفهم من أجل استخراج المعاني والدلالات العامة في النص المقروء.¹

والجدير بالذكر أن القراءة تعد المهارة الثالثة في ترتيب المهارات التي يكتسبها الطالب في حياته التعليمية الأولى، فهي عملية تفاعل فكري وعقلي وبصري بين القارئ وبين الرموز ذات الدلالات، مما يؤدي إلى فهمه وتدوقه لما يقرأ .

"والقراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة...، إنها أساسا عملية تأملية ذهنية وينبغي أن تُنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتعليل، وحل المشكلات، إن القراءة إذن نشاط يتكون من عدة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج هذه الأفكار

*-سورة العلق، الآية [5]

¹ - ينظر: هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، د ب، ط 1 2018م ص156.

مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل، القراءة إذن تعرف ونطق وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.¹

وتفسيرا لذلك فإن القراءة تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلُّها ضرورية، وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها وهي مهارة التعرف والمقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا وداليا، ومهارة النطق ونعني بها نطق أصوات الحروف نطقا صحيحا، ومهارة الفهم أي تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمات والجمل والربط بينهما ربطا منطقيًا ومنظما ومتسلسلاً.

ج- مفهوم القراءة الجهرية: تعد نوع من أنواع القراءة وهي "التعرف على الرموز المطبوعة، وفهمها ونطقها بصوت مسموع، مع الدقة، والطلاقة، وتجسيد المعاني."²

" وتعني أيضا التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخدامها صحيحا."³

ومن هذا المنطلق فالقراءة الجهرية تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظيف هذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني ويُراعي في هذه القراءة التلفظ السليم من بنية الكلمة ومخارج الحروف، وتوصيل المعنى بنبرات الصوت والتنغيم وذلك من خلال مختلف الأساليب كالاستفهام والإشارة والتعجب وغيرها من الأساليب المختلفة.

" والقراءة الجهرية تتطلب التعرف البصري على الرموز المكتوبة، والإدراك العقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عنها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وهذا

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص121.

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006م، ص114.

³ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011م، ص57.

النوع من القراءة يتلقى فيه القارئ ما يُقرؤه عن طريق العين وتحريك اللسان واستغلال الأذن، وأساس ذلك النطق بالمقروء بصوت عالٍ يسمعه القارئ وغيره، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلة للمعنى طبيعية وخالية من التصنع والتكلف وإجهاد الصوت.¹

ونافذة القول أن القراءة الجهرية لا تقف عند حد رؤية العين للرمز ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز ولكنها تتعدى ذلك إلى التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه الرمز، فلا تكتفي فقط باستقبال الرسالة من الرموز المطبوعة، ولكنها تسعى من خلال القارئ إلى تحقيق الكفاءة الإعلامية للمتلقى- السامع.

2- أهمية القراءة الجهرية:

- " قياس نقاط القوة ونقاط الضعف في تعلم الطلبة للقراءة.
- تزويد الطلبة بفرص تعلم المهارات وتطبيقها في مهام تعليمية حقيقية.²
- " معرفة قدرة الطالب على نطق الكلمة نطقاً سليماً.
- معرفة قدرة الطالب على قراءة الجملة قراءة سليمة بحيث يقف على كل كلمة وقوفاً لا يفسد معناها ولا يفككها إلى كلمات خالية من المضمون.
- التعبير عن القصائد الشعرية والأناشيد تعبيراً صحيحاً، وتمثيل معناها.³
- "تساعد التلميذ على النجاح في الدراسة فبدون القراءة لا يتم فهم المواد التعليمية الأخرى.
- غذاء عقلي ونفسي تساعد على تنمية الفكر وتموين الاتجاهات والميول نحو الموضوعات والأشياء وتساعد على بناء شخصية مميزة فكرياً وثقافياً.
- وسيلة لاكتساب الفرد المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

¹ - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2011م، ص 21.

² - ينظر، راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2005م، ص 79.

³ - ينظر، منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، د ط، 2009م، ص 141-142

- تربط أفكار الناس ببعضهم البعض، كما تعمل على تنظيم أفكار المجتمع وتقاربها.¹
- "القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يُجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.
- التربية المستمرة، التعلم مدى الحياة، التعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا بوجود القراءة.
- يستطيع المتعلم من خلالها التعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظها.
- القراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستماع فهي مهارة قابلة للتنمية حتى بعد انتهاء الدراسة.²
- "تعود القارئ الشجاعة وتُبعده عن الخجل وتبعث فيه الثقة بالنفس.
- تساعد على تذوق الأدب وتحسس المواقف الجمالية منه.
- وسيلة للكشف عن أخطاء النطق من أجل علاجها.³
- وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على أن القراءة بالنسبة للفرد عملية دائمة يزاؤها داخل المدرسة وخارجها، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات، فهي وسيلة اتصالية وأساس كل عملية عقلية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية.
- أما بالنسبة للمجتمع فهي الأنجع للنهوض به، وتنظيمه، فالمجتمع القارئ مجتمع راقٍ تبدو على أفرادهِ الوحدة الفكرية والثقافية.

3-الصعوبات التي تواجه التلاميذ في القراءة الجهرية:

- يصادف التلاميذ بعض الأخطاء في القراءة، وعلى المعلم الناجح أن يتعرف على هذه الأخطاء ويعيها، ويقومها ليستطيع القيام بتشخيصها، ثم علاجها بما يتلاءم مع كل خطأ، ومن أهم الأخطاء والصعوبات التي تواجه التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية نذكر:
- 1- "تعدد صور الحرف الواحد وأشكاله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها مثل (الكاف والعين).

¹ - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص142.

² - رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص122.

³ - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص87-88.

- 2- تشابه كثير من الحروف، مثل (ج، ح، خ)، (ب، ت، ث).
- 3- تقارب أصوات بعض الحروف مثل (ط، ت)، (س، ص)، (ذ، ط).
- 4- الحروف التي تُكتب ولا تُنطق، والحروف التي تُنطق ولا تُكتب.
- 5- عَجَز التلميذ على أداء المعنى، وذلك لعدم معرفته من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي.
- 6- تكرار الكلمة الواحدة كثيراً، وقد يرجع هذا إلى صعوبة الكلمة التي تليها أو اضطراب في حركة العين.
- 7- الإبدال كأن يضع التلميذ حرفاً مكان آخر كأن يقرأ كلمة (يعفو)، (يفعو).
- 8- القلب وينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى، فيقرأ التلميذ «على عزم أهل القدر تأتي العزائم» بدلاً من «على قدر أهل العزم تأتي العزائم».
- 9- الحذف، فقد ينسى التلميذ بعض الكلمات أثناء القراءة، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف الإبصار أو السرعة.
- 10- القراءة المتقطعة نتيجة عدم فهم وظيفة علامات الترقيم، أو عدم الفهم الكامل للمقروء.¹
- 11- "البطء في القراءة كأن يقرأ حرفاً حرفاً، كلمة كلمة... و هكذا.
- 12- التثبيت البصري أي إطالة النظر في الكلمة المقروءة (التحديق)، والتراجع البصري أي عودة البصر إلى الكلمات التي قرأها مما يسبب البطء في القراءة.²
- 13- " صعوبة التعرف على أجزاء الكلمة ودمجها.
- 14- صعوبة الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق.³

¹ - ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 159-160.

² - فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، التعليم الذاتي، التعليم الذاتي بالمدلولات التعليمية، ط 1، القاهرة، مصر، 2011م، ص 78.

³ - صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1، 2005م، ص 96-

وتوضيحا لذلك فالضعف القرائي هو قصور الطفل في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة، وهناك عدة عوامل تتسبب في هذا الضعف، منها ما يعود إلى الممارسات الخاطئة للمعلمين كعدم اهتمامه بتدريب الطلاب على التحليل والتركيب، وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية، وعدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة، وكذا جهله بالمستوى اللغوي للمتعلمين في بداية السنة الدراسية وعدم قياس قدراتهم القرائية، وأخرى تعود للطلاب من حالة صحية واجتماعية واقتصادية فاليئة المحيطة بالطلاب من فقدان الأبوين أو السكن غير المناسب أو الحالة المادية المتردية تُؤثر كثيرا في اهتمام الطلاب بالقراءة، كما قد تكون حافزا لطلاب آخرين لتحدي هذه الظروف والتغلب عليها وأسباب تعود إلى الكتاب والمنهاج كخلو موضوعات الكتب من الرغبة والشوق للقراءة بحيث يميل إليها المتلقي، أو قد تفوق هذه الأخيرة طاقة الطالب.

4- أهم الحلول والاقتراحات لعلاج الضعف القرائي: لمعالجة الضعف القرائي لدى التلاميذ نذكر

بعض المقترحات هي:

- " تدريب المعلم تلاميذه على علامات التقييم من نقط وفواصل... والوقف المناسب عند كل منها.
- إيضاح المعاني وتدريب المتعلم على قراءة المواد السهلة ذات المعاني الواضحة.
- تيسير المادة المقروءة للتلميذ حتى يستطيع قراءة الكلمات وفهم معانيها من السياق، وكتابتها بطريقة صحيحة.
- تنمية مهارة الفهم والاستبصار.
- التأني في القراءة وفهم المعنى.
- كتابة المادة المقروءة بأسلوب جيد، وجمل قصيرة خالية من الجمل الاعتراضية والاستطراد.¹
- "مراقبة المعلم لحاستي السمع و البصر عند الطلاب، ووضع ضعيفي البصر والسمع منهم في المقاعد الأمامية من الصف.

¹- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 159-160.

- يجب أن تكون كتابة المعلم على السبورة واضحة وبخط كبير، ويجدُر أن يكون صوته واضحاً ومسموعاً حتى يتمكن التلاميذ ذوي الضعف البصري والسمعي من قراءة كتابته، وسماع صوته.
- توفير مناخ الاقتصادي والأسري والنفسي والاجتماعي، الملائم من أجل تحسين أداء الطفل القرائي كما كشفت الكثير من الدراسات.¹
- "تدريب التلاميذ على النظر إلى الكلمة بعناية، والبحث عن إشارات ومفاتيح لمعرفة الكلمة.
- تدريب التلاميذ على تقطيع الكلمة إلى مقاطع، ومزج الحروف معاً برفق حتى ينطق الكلمة، هذا التكوين رصيد مائة كلمة على الأقل.
- توجيه المعلم للتلميذ من أجل مواجهة الكلمات، حتى يصبح بطريقة آلية على قراءة الكلمات التي لم يتعرفها بمجرد النظر إليها.
- مساعدة الموجه للمتلقي عن طريق الإشارة إلى الفروق المميزة للكلمة وعن طريق اقتراح حيل لسرعة التذكر.²
- "الاهتمام بتدريب الطلاب على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها من الأول ابتدائي.
- الوقوف على أخطاء الطلاب، وإثراء المنهاج بما يعده من مواد قرائية إضافية.
- تنويع الطرائق أثناء القراءة، وتنويع الموضوعات بحيث يجد كل تلميذ ما يروقه .
- إجراء فحوص تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية، ورسم خطة علاجية للضعف.³
- "تأليف المقررات الدراسية وفق شروط تراعي ميول ورغبات التلاميذ وتراعي قدراتهم العقلية.
- إنشاء ركن للتعلم داخل الصف على شكل مجموعات وتدريب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة.

¹ - منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرق وأساليب تدريسها، ص 194-195.

² - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتعلم، ص 149-150.

³ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، لبنان، ط 1، 2002م، ص 53.

-اختيار المواد التعليمية التي تعين على التدريبات القرائية، والحرص على إثارة ميول الطلبة وجذب اهتمامهم للقراءة،¹ وعلى هذا الأساس يتم علاج ضعف المتعلمين في القراءة الجهرية، لأنها من أهم المهارات وتعد البوابة للولوج إلى عدة مهارات تعلمياً وفهماً.

5-تقويم مهارة القراءة الجهرية:

وتحت هذا العنوان يكتب المدرس مجموعة من الأسئلة التي تكشف الإجابة عنها مدى ما تحقق من الأهداف السابقة، "ويلاحظ أن هذه الأسئلة ليس من الضروري أن تأتي في التنفيذ الفعلي للدرس داخل حجرة الدراسة في نهاية الدرس، فهذه الأسئلة يمكن أن يسألها التلاميذ أنفسهم ويجيبون عنها بأنفسهم أو يجيب عنها المدرس إذا عجز التلاميذ عن الإجابة عنها، وقد يخصص المدرس تحت عنوان التقويم بعض الأسئلة التي سيحجب الطلاب داخل حجرة الدراسة وبعضها الآخر الذي سيحجبونها عنها في دفاتر الواجبات المنزلية"²، ويشترط لهذه الأسئلة أن تكون شاملة لأهداف الدرس ويجب الأخذ بالحسبان أن التقويم عملية ملازمة للدرس من بدايته إلى نهايته، حتى لا يُضلل المدرس الطريق ويتعد عن الأهداف، مع إثارة لرغبة التلاميذ ودافعيتهم نحو القراءة بالكشف عن المعاني الغامضة حتى يتعودوا على القراءة في مختلف المراجع والبحوث، والمعرفة ما يحتاجه المتعلم من دروس وجب على المعلم التعرف على نواحي القوة والضعف أثناء تفاعله مع الدروس.

وفي مجال تقويم القراءة الجهرية والتدريب على مهاراتها ينصح رشدي أحمد طعيمة باستخدام البطاقة الموضوعية كوسيلة فعالة في تقويم أداء الطلاب عند قراءتهم لما يختارونه أو لما يُقدم لهم من نصوص ومواد قرائية متنوعة، ويتم مراعاة خمسة مستويات من مستويات الأداء اللغوي الجيد عند إعداد هذه البطاقة وهي (الأصوات، الألفاظ، الطلاقة، الصحة اللغوية، الأداء المعبر من: تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات).

¹- أحمد عبد الله العلي، الطفل ومهارات القراءة إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، د-ب، د-ط، 2003م، ص30.

²- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص162.

6-تعليمات البطاقة:

"-الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي(30)درجة، وذلك لمستوى أداء الطلاب المتميز والأمثل لجميع مهارات القراءة موضوع القياس.

-توضع علامة (x) في كل من:

* نهر الدرجة (3) أمام المهارة التي يؤديها الطالب بشكل متميز ودون أي أخطاء، يكون مستوى توافر المهارة لديه عاليا.

*في نهر الدرجة (2) أمام المهارة التي لا تتعدى أخطاؤها مرة واحدة ويكون مستوى الطالب متوسطا.

*في نهر الدرجة(1) أمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء الطالب فيها مرتين أو ثلاث مرات، ويكون مستواه متدنيا.

*في نهر الدرجة (0) أمام المهارة التي لا يستطيع الطالب استخدامها بأي شكل من الأشكال فيكون فاقدا لمهارة القراءة.¹

ومما لاشك فيه أن هذه البطاقة تكشف عن نقائص التلاميذ ومواطن ضعفهم، ليسهم لاحقا في معالجة النقائص وسد الثغرات وبالتالي تنمية مهارة القراءة الجهرية لديه، وفيما يلي نموذج لبطاقة التقويم في شكل جدول:

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية، ص213-214

بطاقة تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى المتعلم

ملاحظات	درجة توافر المهارة				المهارة	م
	غير متوافرة (صفر)	ضعيفة (1)	متوسطة (2)	عالية (3)		
					1- القراءة الصحيحة للكلمات وفقاً لمقاطعها الصوتية بوضوح تام.	
					2- التمييز الصحيح عند القراءة بين الحروف متقاربة النطق كالتاء والطاء والتاء والسين والذال والنزاي والسين والصاد والذال والضاد...	
					3- التفريق الصحيح بين همزتي الوصل والقطع في أثناء القراءة.	
					4- الانطلاق في القراءة جملة دون تردد أو خوف.	
					5- التنويع في نبرات الصوت وفقاً لمعاني النص المقروء كالمدح والتعجب والثواب والعقاب والمدح والذم...	
					6- ضبط الكلمات في أثناء القراءة الجهرية ضبطاً عربياً صحيحاً.	
					7- إفهام الآخرين ما يتضمنه النص من أفكار وآراء بقراءة جهرية معبرة.	
					8- استخدام الحركات الإشارية الموافقة لمعاني الجمل والعبارات في أثناء القراءة الجهرية.	
					9- مراعاة علامات الترقيم المناسبة للوقف والوصل في أثناء القراءة.	
					10- إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعية تدريجية دون مفاجأة للمستمع.	
					مجموع درجات الطالب	

نقد و تقويم

1-مدى تطابق العنوان مع المتن:

إن العنوان هو العتبة الأولى لفهم أي كتاب، لأن هناك علاقة وطيدة بين العنوان والمضمون وعلى الغالب ما تستهويننا الكتب بمجرد قراءة عنوانها، ليقع عليها اختيارنا، وبعد اطلاعنا على محتوى الكتاب المعنون بالأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها استخداماتها للدكتور رشدي أحمد طعيمة نجد أنه أصاب في تركيب العنوان الذي تطابق إلى حد كبير مع المضمون، وحرى بنا الوقوف على المعنى الذي تحمله المصطلحات التي تشكل العنوان.

أ-الأنشطة: "مفرد: نشاط، وهو العمل الذي يساعد في اكتساب المتعلمين للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بفعالية، وتشير أيضا إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها".¹

ب-اللغوية: "مشتقة من كلمة "لغة" وهي ما يعبر كل قوم عن أغراضهم"².

ج-الأنشطة اللغوية: "يقصد به مجموعة ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة، يقوم بها الطالب ويستخدمون فيها اللغة استخدامًا موجهاً ناجحًا في المواقف الحيوية الطبيعية، التي تتطلب الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة"³.

أما أنواعها، معاييرها، استخداماتها، استهدفت الجانب التطبيقي من الكتاب فشملت نماذج وتدريبات لها.

وقد وُفق رشدي حمد طعيمة في اختيار العنوان من خلال حضور عناصره في ثنايا فصول الكتاب، كما أضاف مهاراتي التعبير والقراءة إلى الأنشطة اللغوية، لكنه تحاشى ذكرها في العنوان

¹-حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، ط8 2004، ط9 2006، مصر، ص23.

²-السيد الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة، مصر، 1413، ص161.

³-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1 (1961)، ط2 (1962)، ط4 (1968)، ص398.

، ولعله كان من المناسب أن يكون عنوان الكتاب الأنشطة والمهارات اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخدامها، ورغم كل هذا نجد أن الكتاب لم يخرج عن إطار تعليمية اللغة العربية فكل ما عالج المؤلف له علاقة بهذا المجال.

2- الحكم على الكتاب في الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه:

إن الكتاب الذي بين أيدينا "الأنشطة اللغوية" للمؤلف رشدي أحمد طعيمة ينتمي إلى حقل تعليمية اللغات وتحديدًا تعليمية أنشطة اللغة العربية على مستوى التنظير والإجراء، حيث إنه يعالج مواضيع من صلب الدرس اللغوي، فقد تخصص بذكر بعض الأنشطة اللغوية التي تساهم في فعالية الدرس داخل الصف التعليمي، وبعض المهارات التي تنمي قدرات المتعلم وتثري رصيده اللغوي والمعرفي.

3- الآليات المنهجية المستعملة فيه:

يتضح لنا بالعودة إلى فهرس الموضوعات أن مؤلف الأنشطة اللغوية يحتوي على بعض الآليات المنهجية، فنجدته يحتوي على خطط بحث اشتملت على (تقديم وخمسة فصول) إلا أن الذي يشد الانتباه هو غياب الخاتمة، وكذلك غياب التهميش إلا القلة القليلة، كما قام بترجمة بعض العناوين باللغة الأجنبية، ونوع في اعتماده على المصادر والمراجع بين العربي والأجنبي.

استعمل رشدي طعيمة مصدرًا واحدًا وهو إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ومراجع قديمة (تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية لمحمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية لفتح يونس وآخرون، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة في تعليم العربية لغير الناطقين بها لناصف مصطفى عبد العزيز)، والمراجع الحديثة منها (الرسالة العجيبة لعبد المنعم الهاشمي، الشجرة التعليمية لعلي أحمد مذكور، مهارات اللغة العربية لغير المتخصصين لمحمد جهاد جمل).

4- أبرز الإضافات النوعية التي جاء بها المؤلف من الجوانب المعرفية:

رشدي أحمد طعيمة من أبرز المؤلفين في مجال تعليمية اللغات، فقد صدر له عدة مؤلفات في نفس الحقل ومنها (تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته) (1987) الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، وتقييمها (1998)، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي (1998).

ويعتبر كتاب الأنشطة اللغوية لرشدي وآخرون (2005) من أهم المؤلفات التي أثبتت أن التعليم ممارسة وأداء يقوم به التلميذ وليس تلقين للمعلومات، كما يتسع مفهومه في هذا الكتاب ليشمل كل موقف يمر به التلميذ، ولو كان ترفيهاً يتزود فيه بخبرة أو يتعلم معلومة أو يكتسب مهارة أو يغير قيمة أو اتجاه، وليس ثمة أسلوب تربوي يتحقق معه هذا مثلما يتحقق مع النشاط اللغوي.

ولهذا الكتاب قيمة كبيرة تصدر عن عوامل كثيرة لعل من أهمها أنه يسد فجوة في المكتبة العربية، خاصة في مجال النشاط التربوي، كما أنه يساعد معلمي اللغة وأولياء الأمور في التغلب على كثير من تلك العقبات، وممارسة الأنشطة المدرسية اللغوية، ويساعد بشكل فعّال على تثبيت العادات اللغوية الصحيحة، وفي تنميتها لدى التلميذ، والذي يُكسب الكتاب قيمة علمية ونوعية هو إرفاقه لكل ما هو نظيراً شيئاً من الإجراء متمثلاً في التدريبات اللغوية الواردة في نهاية كل فصل عدا عنصر

5- الاعتراضات والانتقادات التي وُجّهت للكتاب والكاتب:

بعد هذه الجولة الممتعة في رحاب تعليمية الأنشطة اللغوية في عديد من أمهات المراجع التي تنتمي إلى مجال الدراسة مثل (النشاط المدرسي، مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه لحسن شحاتة اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد علي زاير وسماء تركي داخل، مناهج اللغة العربية، طرائق وأساليب تدريسها لمنصور حسن الغول)، وتفحصنا للمواقع الإلكترونية لم نصادف أي انتقاد موجه للكاتب أو للكتاب، وقد تأكدنا من سلامة المحتوى، والتزام الأمانة العلمية بعدما لاحظنا تداخل المعارف وتقاطعها، وقد وجدنا في كثير من الأحيان أن بعض المراجع اعتمدت على هذا المؤلف مثلما اعتمد هو الآخر على مؤلفاته.

أما ما لاحظناه نحن كطلبة أثناء دراستنا للكتاب وهذا من وجهة نظرنا أن الكتاب فيه نوع من الإطناب والتكرار، حيث الكثير من المعارف التي نجدها في فصل معين نجدها في فصل آخر، كما شدّ انتباهنا عدم ذكره لخاتمة الكتاب، مما صعب علينا الوصول إلى أهم النتائج التي استخلصها رشدي أحمد طعيمة في كتابه.

من حيث قائمة المصادر اعتمد الكاتب كثيراً من المراجع التي صنفها في قائمة المصادر والمراجع لم نجد لها أثراً في التهميش، ولم يرتب المراجع بالمنهجية المعمول بها كالتالي: مصادر، مراجع، مراجع أجنبية، مقالات، مذكرات، مجلات...

وفي الأخير يبقى هذا الكتاب الثمين فخرًا لتراثنا التعليمي اللغوي ومكسبًا لمعلمي اللغة العربية يُرشد المعلمين والمتعلمين ويختصر عليهم الجهد والوقت، ومن هذا المنبر ندعو الباحثين والطلاب المقبلين على دراسة تخصص اللغة والأدب العربي إلى الاطلاع على كتاب الأنشطة اللغوية لرشدي طعيمة والاستفادة من مخرجاته.

خاتمة

خاتمة:

ونحن نسير مع سفينة تعليمية اللغات في رحلتها المضيئة الممتعة اندهشنا حقاً بمهارة الربانة اللغويين الذين كانوا يواجهون خفتها في بحار المعرفة الواسعة وبعد خوض غمار البحث في هذه المادة، والوقوف على أهم ما تحتويه من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والمهارات والأنشطة اللغوية التي أسهمت في النهوض بها، حتى أصبحت علماً قائماً بذاته، وبعدها صاغ لنا التفكير في كثير من القضايا التي تُعد ركيزتها الأساس، انتهى بنا التطواف إلى الملخص الآتي:

1- النشاط اللغوي أحد النشاطات البيداغوجية والتربوية المهمة في عملية تدرس التلاميذ، إذ يُمثل الدعامة الأساسية لتنمية المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، فالمعرفة تتطلب جهوداً فكرية وبدنية وجسمية من طرف الفرد وغايته الحصول عليها.

2- استراتيجية لعب الأدوار أحد أساليب التعليم والتدريب، حيث توفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى المتعلم، وتساعد في التعرف على أساليب التفكير وتشجع روح التلقائية لديهم.

3- الوصول إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة في الدرس بصورة أسرع عن طريق الممارسة التدريسية بنشاط لعب الأدوار.

4- إن تدريس إستراتيجية المناظرة يعمل على رفع التحصيل الدراسي، ورفع مستواهم من خلال تقويم أدائهم لمختلف المهارات.

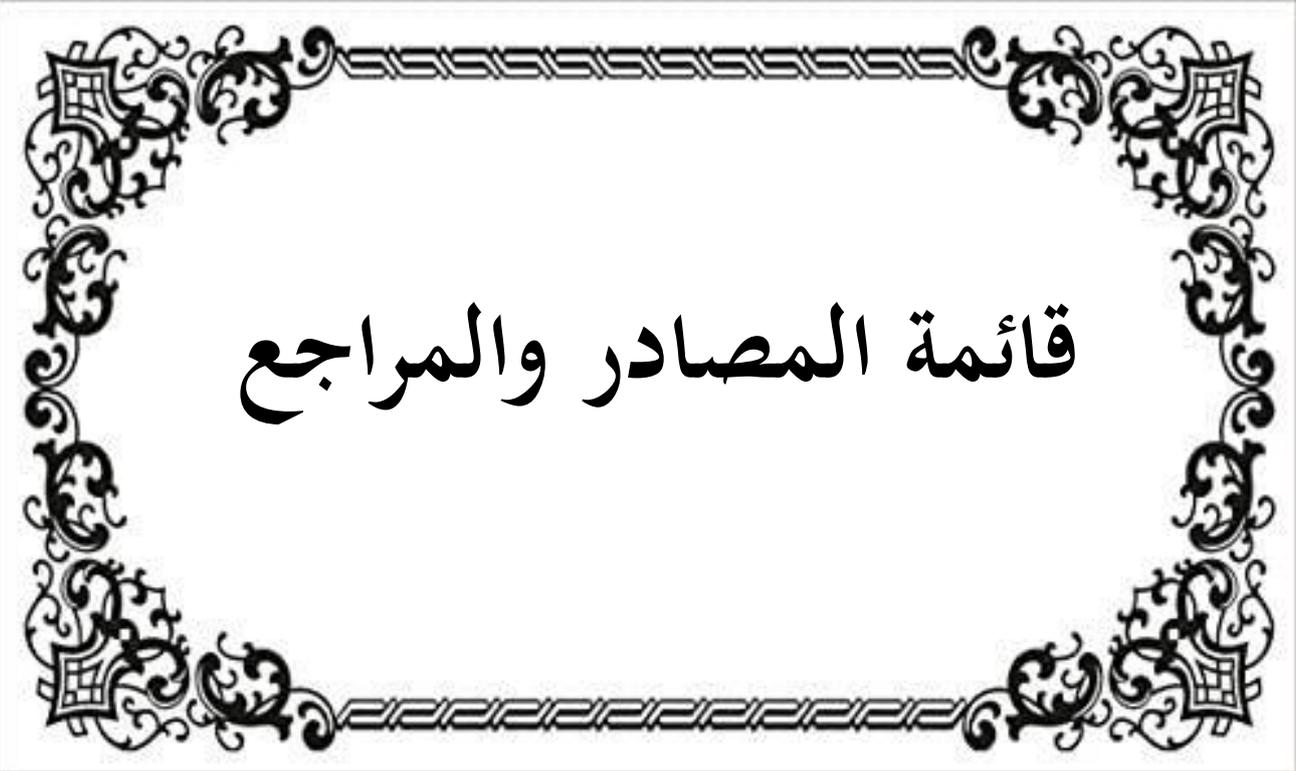
5- المناظرة دافع للازدهار الفكري، والرقى العقلي، لما لها من تأثير على النشاط الأدبي والفكري.

6- يُعد النشاط المسرحي المدرسي جزءاً من العملية التربوية فله دور فعال في رفع مستوى التحصيل اللغوي للتلاميذ لكونه يساهم في تعليم المهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات.

7- مواءمة مسرح المناهج للمدرسة البنائية الحديثة، التي تؤكد على ضرورة إشراك المتعلم في العملية التعليمية، مع مراعاة العوامل الخارجية في تنمية معارفه واستغلال مكتسباته السابقة.

8- التعبير الشفوي هو الممهّد لبقية مهارات اللغة العربية كالقراءة والكتابة.

- 9- يهدف التعبير الشفوي إلى تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ من مفردات وأفكار وأساليب وتراكيب، وذلك من خلال العمليات العقلية التي يتضمنها كالتذكر.
- 10- يعالج التعبير الشفوي بعض العيوب النفسية كالخجل والخوف، ويزيل القلق والتوتر الذي يصيب بعض التلاميذ، ويعكس أدائهم ومستوى قدراتهم العقلية والمعرفية.
- 11- تواجه التلميذ أثناء بناءه للتعبير الشفوي صعوبات منها ما ترجع أسبابها إليه، ومنها ما تعود على الأستاذ في حد ذاته، وأخرى تعود على المنهاج.
- 12- تعتبر القراءة من أهم المهارات المكتسبة وهي مفتاح أبواب العلوم والمعارف المختلفة التي تحقق نجاحا ومنتعة لكل فرد، وتعد من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه وهي الصدفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوما للرقى والصدارة.
- 13- في القراءة الجهرية يُعود الطالب نفسه على سلامة المنطق وجمال الأداء الصوتي ومراعاة الوقف والنبر.
- 14- تحتاج القراءة الجهرية إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها تتمثل في القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح، القدرة على الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات، القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم والثقة بالنفس.
- 15- تقويم الأنشطة اللغوية من لعب الأدوار والمناظرات والتمثيل المسرحي ، والمهارات من تعبير شفوي وقراءة جهرية عن طريق تخصيص بعض التدريبات والوسائل، لعمل الطلاب الجماعي في الفصل، مما يُنمي لديهم الإحساس بالمشاركة والثقة بالنفس، وسلامة اللغة والأداء المعبر.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

القرآن الكريم عن رواية ورش بن نافع

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت 1952.

2. ابن منظور، لسان العرب، تح أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط2، 1999م، المجلد6

المراجع بالعربية

3. أحمد عبد الله العلي، الطفل ومهارات القراءة إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، د-ب، د-ط، 2003

4. إيمان سحتوت ، زينب جعفر، استراتيجيات الحديثة، مكتبة الرشد ،الرياض السعودية، ط1 2014، 2016

5. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2011

6. جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 1999

7. جمال محمد النواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد، عمان، ط 2 2009

8. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011

9. حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم و التعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008.

10. حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية ط 8 2004، ط 9 2006، مصر

11. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2005

12. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة، الأردن، ط1(2003)، ط2(2007)
13. رشدي أحمد طعيمة، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2005م
14. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2000
15. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2009
16. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004
17. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان ط1 2015
18. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005
19. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، عمان د ط 1999.
20. شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دار فور للنشر، السودان، ط2، 2001
21. صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح الكويت، ط 1، 2005
22. عبد الطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة السعودية ط1، 2009
23. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط6، 2015
24. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1 (1961)، ط2 (1962)، ط4، (1968)
25. عبد اللطيف سلامي، المدخل إلى فن المناظرة، دار بلومزبري، مؤسسة قطر للنشر، قطر، ط1 2014

26. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2006
27. فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2007
28. فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن ط1 2006
29. فوزي الشريبي، عفت الطنطاوي، التعليم الذاتي، التعليم الذاتي بالمدلولات التعليمية، ط1 القاهرة، مصر، 2011
30. كمال الدين حسين، المسرح التعليمي، المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط1، 2005
31. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المناظرات الرأي والرأي الآخر، دار الوفاء الإسكندرية ط12014
32. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن ط1 2006
33. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت ط3 1981
34. محمد عبد الملك الزغبى، أصول المناظرة وروائع المناظرات، دار التقوى مصر، ط1، 2011
35. محمد خضر، تجرّبي في المسرح المدرسي، الكويت، د ط، 1996
- 36. المراجع باللغة العربية**
37. منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي عمان الأردن، د ط، 2009
38. هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي د ب، ط1 2018
- 2- المراجع المترجمة**
39. سايمون كوين، المرشد في فن المناظرة، ثر، عبد الجبار الشرفي، دار مركز مناظرات قطر، قطر، ط1، 2010

3-المعاجم

40. السيد الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، القاهرة مصر، 1413

41. فيروزآبادي، القاموس المحيط، تح، محمد، نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط5، 1996

42. عبد اللطيف الفراي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1 1994م

-الرسائل والأطروحات الأكاديمية
-أطروحات الدكتوراه

43. بوحجر أحلام أميرة، تعليمية مسرح الطفل بالجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي، تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر في الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1، 2016، 2017

44. خالد محمد الجهماني، فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، دمشق، 2016

-رسائل الماجستير

45. أسماء بن قلع، فن المناظرة من مفهوم تداولي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011_2012

46. جيهان أحمد العمالي، أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2008_2009

47. رائد محمد سلامة أبو هدا، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2009

48. سيواني عبد الحق، المسرح المدرسي وأثره في النمو اللغوي للطفل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، لسانيات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد 2016، 2017

49. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، لبنان، ط 1، 2002م، ص 53.
50. علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله، مذكرة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، 2013

51. محمد مسلم البحرات، تقديم التعلم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الاستقرائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الجيزة مصر 2013

- مذكرات الماستر

52. ملاحي نورة، شامي نصيرة، تعليمية التعبير الشفوي ودوره في إتقان اللغة العربية "السنة الثالثة ابتدائي" أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، 2015

3- المجالات والدوريات

53. أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة دمشق، كلية التربية، المجلد 27، العدد 1+2، 2011.

54. فاروق سلطاني، دور مسرح الطفل في تحقيق الكفاءة التعليمية والتربوية في ظل مناهج المقاربة بالكفاءات، مجلة بدر، المجلد 10، العدد 7، بشار، الجزائر، 2018

55. ورغي سيد أحمد، مسرحية المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي، مجلة متون، المجلد 9، العدد 3، جامعة سعيدة، الجزائر، 2017



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر وعرهان
	إهداء
	1_البطاقة الفنية
	2_السيرة للمؤلف الذاتية
	3-المؤهلات العلمية والخبرات
	4-الكتب العلمية المنشورة للمؤلف
أ-د	مقدمة
مدخل	
06	1- نبذة عامة عن مضمون الكتاب
07	2-التركيز على العتبات النصية
08	3-الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة
10-09	-تاريخ البحث في الموضوع
11	4-الدواعي التي دفعت بالكاتب لتأليف هذا الكتاب
12	5-القيمة العلمية لعمله
تقديم وعرض	
الفصل الأول: استخدام لعب الأدوار	
14	توطئة
15-14	1_ مفهوم طريقة لعب الأدوار
16-15	-إيجابيات تمثيل الأدوار
16	- سلبيات لعب الأدوار
18-16	- المهارات المستهدفة في هذا النشاط
20-19	النشاط الأول: الكنز الخفي

21-20	تلخيص قصة الكنز الخفي
22-21	_التقويم البنائي لقصة الكنز الخفي
23-22	النشاط الثاني: الحق يعود لأصحابه
24	تلخيص قصة الحق يعود لأصحابه
25-24	_ التقويم البنائي
28-26	نموذج إجرائي لقصة الرفق بالحيوان
29	_ملخص قصة الرفق بالحيوان
30-29	_ التقويم البنائي لقصة الرفق بالحيوان
32-30	_ الأساليب و الأنشطة
33-30	_تدريبات لغوية
الفصل الثاني : استخدام المناظرات	
34	توطئة
36-34	مفهوم المناظرة
37-36	_شروط المناظرة
39-37	_ أهداف وأهمية المناظرة
40-39	_ معوقات إستراتيجية المناظرة
41-40	_ المهارات المستهدفة من هذه الأنشطة
42-41	المناظرة الأولى: الأوقات المناسبة للاستذكار وإنجاز الواجبات المنزلي
43-42	_ تلخيص المناظرة الأولى
43	_ التقويم البنائي
44	المناظرة الثانية: أولويات المحافظة على النظافة وعلى من تقع مسؤولياتها؟
45-44	_ تلخيص المناظرة الثانية
46-45	_ التقويم البنائي
46	المناظرة الثالثة: المفاضلة بين وسائل المواصلات المستخدمة للسفر بين البلاد العربية

47	_تلخيص المناظرة الثالثة
48-47	التقويم البنائي
50-48	_ الأساليب والأنشطة
الفصل الثالث: استخدام نشاط التمثيل والمسرحة	
51	توطئة
52	1- مفهوم التمثيل والمسرحة
55-53	أهمية المسرح المدرسي
56-55	مجالات المسرح المدرسي
58-56	معوقات وحلول المسرح المدرسي
60-58	المهارات المستهدفة في نشاط التمثيل والمسرحة
64-60	النشاط التمثيلي الأول: (قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين)
64	ملخص قصة الرسالة العجيبة والوفاء بالدين
65-64	التقويم البنائي لقصة: الرسالة العجيبة والوفاء بالدين
66-65	النشاط التمثيلي الثالث: الثعلبان و الأسد
66	ملخص قصة: الثعلبان والأسد
67	التقويم البنائي لقصة الثعلبان والأسد
69-67	النشاط التمثيلي الثالث: ما أجمل الوطن
69	ملخص قصة ما أجمل الوطن
70-69	التقويم البنائي لقصة: ما أجمل الوطن
71-70	الأساليب والأنشطة
73-71	أنشطة لغوية: "مسرحية الصفة والموصوف"
الفصل الرابع: التقويم الموضوعي لمهارات التعبير والقراءة	
75-74	توطئة
76-75	1- مفهوم التعبير

75-74	مفهوم التعبير الشفوي(التحدث
76-75	أهمية التعبير الشفوي
78-77	تيسير التعبير الشفوي
79-78	صعوبات تدريس التعبير الشفوي
82-81	الحلول المقترحة للنهوض بالتعبير الشفوي
85-83	تقويم مهارة التعبير الشفوي " التحدث "
88-86	مفهوم القراءة
91-89	-الصعوبات التي تواجه التلاميذ في القراءة الجهرية
93-91	أهم الحلول والاقترحات لعلاج الضعف القرائي
95-93	تقويم مهارة القراءة الجهرية
100-97	نقد وتقويم
103-102	خاتمة
109-105	قائمة المصادر والمراجع
115-111	فهرس الموضوعات